جامعة ابن خلدون تيارت
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم إعلام وإتصال وعلم المكتبات

مذكرة مكملة لنيل شهـــــادة ماستر الطور الثاني ل.م.د

تأثير البيئة الرقمية على إعداد أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية

"دراسة ميدانية على مكتبين "جامعة زيان عاشور الجلفة"

من إعداد الطالبة:
بن جغمومة خيرة

الإشراف الأستاذة:
د. قشيدون حليمة

لجنـــــــــة المناقشـــــــــــة

الأستاذ (ة)	الصفة
د. بوهدة محمد	رئيسا
د. قيشدون حليمة	مشرفا ومقررا
د. روابحي خيرة	مناقشا

السنـــة الجامعية: 2023- 2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

نتقدم بأول شكر إلى المولى عز وجل الذي وفقنا وأنار دربنا وأعاننا خلال مشوارنا الدراسي وسخر لنا العقل والإبداع والتفكير.

فلك الحمد يارب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين حبيبنا وعظيمنا محمد صلى الله عليه وسلم.

كما لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل لأساتذتنا الأعزاء ككل والذين

رافقونا خلال 5 سنوات من الكد والتعب الاجتهاد وخاصة أساتذة علم المكتبات.

ونخص بالشكر أستاذتنا المشرفة "قشيدون حليمة" لما منحته لنا من الوقت والاهتمام والجهد ولكل النصائح القيمة لتي قدمتها لنا.

كما لا يسعنا إلا ان نشكر بعض عمال المكتبة المركزية لجامعة الجلفة والذين كانوا لنا خير الداعمين في إنجاز مذكرتنا.

إهداء

أولا وقبل كل شيء أهدي ثمرة جهدي إلى من أفنوا أعمارهم لأجلنا إلى الوالدين الكريمين

أنتما الشمس التي تضيئ حياتي. شكرا لكما على الحب والرعاية اللامتناهية

وإلى زوجي العزيز والى قرة عيني أولادي الغاليين محمد أمين وعبد الله أنتم أملي وفرحي

وإلى جميع أقاربي وإخواني وأخواتي الغاليين أنتم جزء من قصتي وجمال حياتي

أتمنى لكم السعادة والنجاح دائمًا وإلى كل من يعرفني.

بن جغمومة خيرة

قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
1	توزيع العينة حسب الجنس	76
2	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	77
3	توزيع العينة حسب الخبرة	78
4	توزيع العينة حسب المنصب	79
5	إجابات المبحوثين حسب وصفهم البيئة الرقمية	80
6	إجابات المبحوثين حسب مدى الصعوبات التي يتعرض لها المبحوثين في التأقلم مع التطورات التكنولوجية الحديثة	81
7	إجابات المبحوثين حسب رأيهم في تجهيزات المكتبة عصرية التي تسمح لهم بالقيام بعمليات المعالجة وبث المعلومات عبر الشبكة العنكبوتية	82
8	إجابات المبحوثين حسب مدى تسهيل البيئة الرقمية خدمات أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية	83
9	إجابات المبحوثين حول البرامج والادوات الرقمية التي يستخدمونها بشكل متكرر في عملهم	84
10	إجابات المبحوثين حول مدى تسهيل الرقمنة عمل أخصائي المعلومات في فهم المتطلبات الجديدة وإيجادها بسرعة	85
11	إجابات المبحوثين حول المهارات والمعارف الاساسية التي يرون أنها ضرورية لأخصائي المعلومات للعمل في البيئة الرقمية	86
12	إجابات المبحوثين حول دور برامج التكوين الحالية في المكتبات الجامعية في اكساب أخصائي المعلومات المهارات والمعارف اللازمة للعمل في البيئة الرقمية	87
13	إجابات المبحوثين حول التحديات التي تواجه المبحوثين في اكتساب المهارات والمعارف الازمة للعمل في البيئة الرقمية	88
14	إجابات المبحوثين حول مقترحات المبحوثين من أجل تطوير برامج التكوين في المكتبات الجامعية لتلبية احتياجات العمل في البيئة الرقمية	89
15	إجابات المبحوثين حسب مدى حاجتهم للتدريب في ظل البيئة الرقمية	90

16	**إجابات المبحوثين حسب مدى حاجة المبحوثين لبرامج التكوينية في البيئة الرقمية**	**91**
17	**إجابات المبحوثين مدى مواكبة البرامج التكوينية للتطورات في البيئة الرقمية**	**92**
18	**إجابات المبحوثين حول مدى مساهمة البرامج التدريبية في تطوير مهاراتهم في ظل البيئة الرقمية**	**93**
19	**إجابات المبحوثين حول نوعية المهارات والكفاءات التي يضيفها التدريب لهم للتعامل مع البيئة الرقمية**	**94**
20	**إجابات المبحوثين حول نقص فرص تدريب أخصائي المعلومات في مكتبات جامعة الجلفة في ظل البيئة الرقمية**	**95**
21	**إجابات المبحوثين حول سبب نقص فرص تدريب أخصائي المعلومات في مكتبات جامعة الجلفة في ظل البيئة الرقمية**	**96**

قائمة الاشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
1	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب الجنس	76
2	أعمدة بيانية تمثل توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	77
3	أعمدة بيانية تمثل توزيع العينة حسب الخبرة	78
4	أعمدة بيانية تمثل توزيع العينة حسب المنصب	79
5	دائرة نسبية تمثل إجابات المبحوثين حسب وصفهم البيئة الرقمية	80
6	دائرة نسبية تمثل إجابات المبحوثين حسب مدى الصعوبات التي يتعرض لها المبحوثين في التأقلم مع التطورات التكنولوجية الحديثة	81
7	دائرة نسبية تمثل إجابات المبحوثين حسب رأيهم في تجهيزات المكتبة عصرية التي تسمح لهم بالقيام بعمليات المعالجة وبث المعلومات عبر الشبكة العنكبوتية	82
8	دائرة نسبية تمثل إجابات المبحوثين حسب مدى تسهيل البيئة الرقمية خدمات أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية	83
9	دائرة نسبية تمثل إجابات المبحوثين حول البرامج والادوات الرقمية التي يستخدمونها بشكل متكرر في عملهم	84
10	دائرة نسبية تمثل إجابات المبحوثين حول مدى تسهيل الرقمنة عمل أخصائي المعلومات في فهم المتطلبات الجديدة وإيجادها بسرعة	85
11	أعمدة بيانية تمثل إجابات المبحوثين حول المهارات والمعارف الاساسية التي يرون أنها ضرورية لأخصائي المعلومات للعمل في البيئة الرقمية	86
12	دائرة نسبية تمثل إجابات المبحوثين حول دور برامج التكوين الحالية في المكتبات الجامعية في اكساب أخصائي المعلومات المهارات والمعارف اللازمة للعمل في البيئة الرقمية	87
13	أعمدة بيانية تمثل إجابات المبحوثين حول التحديات التي تواجه المبحوثين في اكتساب المهارات والمعارف الازمة للعمل في البيئة الرقمية	88
14	أعمدة بيانية تمثل إجابات المبحوثين حول مقترحات المبحوثين من أجل تطوير برامج التكوين في المكتبات الجامعية لتلبية احتياجات العمل في البيئة الرقمية	89

15	دائرة نسبية تمثل إجابات المبحوثين حسب مدى حاجتهم للتدريب في ظل البيئة الرقمية	90
16	دائرة نسبية تمثل إجابات المبحوثين حسب مدى حاجة المبحوثين لبرامج التكوينية في البيئة الرقمية	91
17	أعمدة بيانية تمثل إجابات المبحوثين مدى مواكبة البرامج التكوينية للتطورات في البيئة الرقمية	92
18	أعمدة بيانية تمثل إجابات المبحوثين حول مدى مساهمة البرامج التدريبية في تطوير مهاراتهم في ظل البيئة الرقمية	93
19	أعمدة بيانية تمثل إجابات المبحوثين حول نوعية المهارات والكفاءات التي يضيفها التدريب لهم للتعامل مع البيئة الرقمية	94
20	دائرة نسبية تمثل إجابات المبحوثين حول نقص فرص تدريب أخصائي المعلومات في مكتبات جامعة الجلفة في ظل البيئة الرقمية	95
21	أعمدة بيانية تمثل إجابات المبحوثين حول سبب نقص فرص تدريب أخصائي المعلومات في مكتبات جامعة الجلفة في ظل البيئة الرقمية	96

قائمة مختصرات:

اختصارها	العبارة
د.م.	دون مكان
د.ن.	دون ناشر
د.ت.	دون تاريخ
ط.	الطبعة
مج.	المجلد
ع.	العدد
pmb	Système integre de gestion de bibiotheque
sndl	System national de documentation en ligne
pdf	Portable document format

قائمة المحتويات

شكر وتقدير

إهداء

قائمة الجداول

قائمة الاشكال

قائمة المحتويات

مقدمة..... **1**

الإطار المنهجي

1. الإشكالية: 5
2. أسئلة الدراسة: 6
3. فرضيات الدراسة: 6
4. أسباب اختيار الموضوع: 6

1.4 الأسباب الموضوعية: **6**

2.4 الاسباب الذاتية: **7**

5. أهداف الدراسة:..... **7**
6. أهمية الدراسة: 7
7. منهج الدراسة: 7
8. مجالات الدراسة :.....8

1.8 المجال المكاني: **8**

2.8 المجال الزماني: **8**

3. مجتمع الدراسة: **8**
4. عينة الدراسة: 8
5. الدراسات السابقة: 9

1.5 الدراسة الأولى: **9**

2.5 الدراسة الثانية:..... **9**

3.5 الدراسة الثالثة:..... **11**
4.5 الدراسة الرابعة: **11**
5.5 الدراسة الخامسة **12**
6. مصطلحات الدراسة: 13
1.6 البيئة الرقمية:..... **13**
2.6 أخصائي المعلومات:..... **13**
3.6 المكتبات الجامعية: **13**

الفصل الأول أخصائي المعلومات

تمهيد..... 15
1. مفهوم أخصائي المعلومات:..... 15
1.1 أخصائي المعلومات والكفاءات الجديدة: 17
2.1 حتمية التحول من مكتبي الى أخصائي معلومات: 17
2. الإطار القانوني والمبادئ القانونية الأخصائي المكتبات والمعلومات: **18**
1.2 أخلاقيات الوظيفة العامة: **18**
2.2 ميثاق أخلاقيات أخصائي المكتبات والمعلومات: **20**
3. التخصصات الأكاديمية لأخصائي المعلومات:..... **22**
4.4 حاجة أخصائي المكتبات والمعلومات للتكوين المستمر في العصر الرقمي: 24
5. متطلبات التكوين: **24**
6. تكوين أخصائي المعلومات:..... **25**
1.6 نظم حديثة في تنظيم المعلومات: **25**
2.6 إدارة المحتوى: **25**
3.6 دراسة سلوك المستخدمين:..... **25**
4.6 بث المعلومات والمشاركة المعرفية: **25**
5.6 دراسة رأس المال الاجتماعي والشبكات الاجتماعية:..... **26**
6.6 معرفة كبيرة بالأنظمة والأدوات والتكنولوجية الحديثة **26**
7. استراتيجية التكوين المستمر في العصر الرقمي: **26**
1.7 التكوين المستمر: **27**

2.7 صيغ التكوين المستمر: 27
8. أهمية التكوين المستمر في المكتبات الجامعية: 28
9. خصائص التكوين المستمر في العصر الرقمي: 29
1.9 التكوين على تقنيات متغيرة ومتجددة: 29
2.9 التكوين على تقنيات دقيقة ومتطورة: 29
3.9 التكوين على قاعدة علمية وتكنولوجية متينة: 29
10. أسباب تحول العاملين بالمؤسسات الوثائقية إلى أخصائي المعلومات: 29
11. تطور مفهوم أخصائي المعلومات: 31
12. العوامل التي أدت إلى تطور مفهوم أخصائي المعلومات: 31
13. المبادئ الجديدة لوظيفة أخصائي المعلومات: 32
14. الاعتبارات التي تقوم عليها المؤسسات الوثائقية: 32
15. مهارات أخصائي المعلومات: 33
16. خصائص أخصائي المعلومات: 35
17. أهمية تدريب أخصائي المعلومات: 37
18. الأدوار الجديدة لأخصائي المعلومات: 38
19. دور أخصائي المعلومات ومهامه في البيئة الرقمية: 39
20. الخدمات المكتبية لأخصائي المعلومات في ظل البيئة التواصلية: 40
21. دور أخصائي المعلومات في توفير الخدمة للمستفيدين: 41
خلاصة 43

الفصل الثاني

البيئة الرقمية في المكتبات الجامعية

تمهيد 45
1. مفهوم المكتبة الجامعية: 46
2. أنواع المكتبات الجامعية: 47
1.2 المكتبة المركزية: 47
2.2 مكتبات الكليات: 47
3.2 مكتبات المخابر أو المختبرات: 47

4.2 مكتبات الأقسام أو المعاهد: **48**
3. أهداف المكتبة الجامعية: **48**
4. وظائف المكتبة الجامعية: **49**
1.4 الوظيفة الإدارية: **49**
2.4 الوظيفة الفنية: **49**
3.4 الوظيفة الخدماتية: **49**
4. خدمات المكتبة الجامعية: **50**
1.4 الخدمات غير المباشرة: **50**
2.4 الخدمات المباشرة: **52**
5. مفهوم البيئة الرقمية: **57**
6. تحديات المكتبات الجامعية اتجاه البيئة الرقمية: **57**
7. عناصر البيئة الرقمية: **59**
8. تأثير البيئة الرقمية على المكتبات الجامعية: **60**
1.8 المستوى الإداري: **60**
2.8 المؤهلات والاختيار: **60**
3.8 نوع التوظيف وحاجات التدريب: **60**
4.8 الدوافع والرضى الوظيفي: **60**
5.8 على المستوى التقني: **61**
6.8 المستوى الفني: **61**
7.8 المستوى القانوني **61**
8.8 سلوك البحث عن المعلومة ومصدرها: **61**
9.8 التفاعل بين المستفيد والنظام: **61**
9. أدوات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية: **62**
1.9 الأدلة الموضوعية: **63**
2.9 محركات البحث: **63**
3.9 برنامج العنكبوت: **64**
4.9 برنامج المكشف: **64**

5.9 برنامج محرك البحث..... **64**
6.9 البوابات: **64**
10. معوقات البحث في البيئة الرقمية: **65**
1.10 المعوقات الإجتماعية:..... **65**
2.10 المعوقات النفسية:..... **65**
3.10 عوائق اللغة:..... **66**
4.10 المعوقات المالية والإقتصادية: **66**
5.10 المعوقات التكنولوجية:..... **67**
خلاصة..... **68**

الفصل الثالث

الجانب التطبيقي للدراسة

"دراسة ميدانية حول تأثير البيئة الرقمية على إعداد أخصائي المعلومات بمكتبات"

"جامعة الجلفة"

1. التعريف بجامعة زيان عاشور الجلفة: **70**
2. الهيكل التنظيمي لجامعة زيان عاشور الجلفة:..... **71**
3. الهياكل البيداغوجية للجامعة:..... **72**
4. أدوات جمع بيانات الدراسة:..... **72**
أ-المقابلة:..... 72
ب-إستمارة الإستبانة:..... 72
5. نتائج التحليل المقابلة: **73**
6. نتائج تحليل الاستبيان:..... **74**
7. نتائج الدراسة: **102**
خاتمة **105**
قائمة المراجع **108**
الملاحق **115**
ملخص الدراسة 127

مقدمة

مقدمة

تعتبر المكتبات الجامعية من أهم مصادر المعرفة التي تُساهِم في عملية تطوير الطالب الجامعي بصفة خاصة والباحث الأكاديمي بصفة عامة. إذ إنها من أهم مظاهر التغيير المعرفي الذي ينعكس على المجتمع ككل، وتعتبر حجر الأساس لتأسيس مجتمع المعرفة. تعمل هاته المكتبات كآليات فعّالة في العملية التنموية الحديثة. تتميز بأهمية خاصة نظرًا للدور الحالي الذي تقوم به، وللهدف النبيل الذي تسعى لتحقيقه فهي بمثابة مركز معلوماتي أكاديمي للطالب، حيث توفر مختلف الموارد العلمية من أجل تقديم أفضل الخدمات العلمية الجامعية وقد جُهِزت بقانون أساسي وتنظيم داخلي يسمح لها بأداء خدماتها في أفضل الظروف الممكنة.

إن الخدمات المعلوماتية بمثابة الشريان الرئيسي في المكتبات الجامعية والهدف منها تحقيق الاشباع المعرفي للباحثين عن المعرفة وتوفير جو ملائم للتحصيل المعرفي وتساعد الخدمات المكتبية تساعد هذه الخدمات الباحثين وغيرهم من المستفيدين على الاستفادة من الرصيد الضخم من المعلومات بأمان حيث يتم قياس جودة أداء المكتبات عادةً بقدرتها على توفير المعلومات المناسبة للمستفيدين في الوقت المناسب، وهذا يُعَدُّ دورًا حاسمًا.

يختلف دور أخصائي المعلومات عن سابقيه المشتغلين في المكتبات في عدة جوانب. يجب أن يكون مواكبًا لتطورات العصر وقادرًا على مواجهة التحديات. التكوين والتطوير الذاتي يؤثران في بيئة العمل. يجب أن يكون أخصائي المعلومات قادرًا على تطوير نفسه، خاصة في مجال تقنية المعلومات. التعامل مع المعلومات في البيئة الرقمية يتطلب مهارات عالية في التعامل مع الحاسوب والإحاطة بمصادر المعلومات.

ونحن في دراستنا هذه بصدد الحديث عن موضوع ذو أهمية بالغة لدينا ألا وهو: تأثير البيئة الرقمية على أخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية بجامعة الجلفة نموذجا ومن أجل الإحاطة أكثر بالموضوع تم تقسيم الدراسة إلى جانبين أحدهما نظري والآخر ميداني.

الجانب النظري يتفرع إلى فصلين ومقدمة عامة والجانب الميداني يتكون من فصل واحد، أما بخصوص الجانب النظري فقد ألمت بكل الجوانب النظرية التي يعالجها الموضوع. تطرقنا في المقدمة العامة إلى الإطار المنهجي ثم عرضنا إشكالية الدراسة بتساؤلات الدراسة وفرضيات الدراسة ثم أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة والتطرق لبعض الدراسات السابقة التي نهدف من خلالها إلى تحديد الجوانب الأكثر تناولا لدراستنا وكذلك ضبط أولي للمصطلحات المستخدمة في الدراسة. أدرجنا في الفصل الأول للجانب النظري مفهوم أخصائي المعلومات وأهم الكفاءات الجديدة التي يجب أن يمتلكها وذكرنا الحاجة التي أدت الى التحول

إلى مهنة أخصائي معلومات والادوار الرئيسية التي يشغلها وحاجته الى التدريب والتكوين المستمر حتى يستطيع مسايرة التغيرات الحاصلة.

أما الفصل الثاني من الجانب النظري فقد تطرقنا فيه الى مفهوم المكتبات الجامعية وأنواعها وأهدافها ووظائفها وأهم الخدمات التي تقدمها وتطرقنا الى البيئة الرقمية وكيف تؤثر على المكتبات الجامعية واهم التحديات التي تواجه المكتبات في ظل بيئة رقمية ومعوقات اقامة بيئة رقمية في المكتبات الجامعية.

أما الجانب الميداني فقد خصص للدراسة الميدانية حيث تضمن تعريفا بالمؤسسة التي أجريت فيها الدراسة ثم المقابلة ونتائجها والاستبيان ونتائجه ثم عرض وتحليل ومناقشة الفرضيات، نهاية بعرض مجموعة من التوصيات والاقتراحات.

وفي خاتمة البحث حاولنا وضع حوصلة عامة لدراستنا والتي من شأنها أن تبرز الدور العظيم الذي يلعبه أخصائي المعلومات ضمن مكتبات الجامعية وبخاصة في مجال تقديمه لمختلف الخدمات الإلكترونية للباحثين.

الإطار المنهجي

1. الإشكالية:

أدى التطور الرقمي إلى تحولات كبرى وتغيرات لم يشـهدها العالم من قبل ، إذ تغيرت وسـائل نقل المعرفة من الطرق التقليدية واتجهت نحو الطرق الرقمية التي تسـتعمل مجموعة من التجهيزات والوسـائل في معالجة المعلومات التي تشـهد تزايدا مسـتمرا في حجمها ونوعها ، حتى أصـبح الاعتماد على التقنية يعتبر شريان الحياة المعاصرة للجميع سواء على مستوى الأفراد أو المؤسسات الأمر الذي أوجد بيئة رقمية واسعة وسـريعة التغير، ومما لاشـك فيه أن المجال الأكاديمي كان من أهم المجالات التي دخلت في البيئة الرقمية وأصـبحت تعتمد عليها بشـكل كبير، حيث أصـبح الطالب الجامعي يتجول في البيئة الرقمية من خلال شـبكة الأنترنت ويحصـل تقريبا على ما يريده من مصـادر معرفية مختلفة وذلك بغض النظر عن المكان والزمان المتواجد فيهما الطالب.

إلا أنه مع كل هذا التدفق الكبير للمعلومة تبرز عدة إشـكالات أمام الباحثين ككيفية التعامل معها وتوظيفها بشـكل يخدم الأهداف العلمية ،لذا تحتم على الجامعات مواكبة الثورة المعلوماتية والتحكم في كل التقنيات الحديثة المصـاحبة لها فأحدثت تغييرات كبرى على مسـتوى المكتبات الجامعية من أجل مواكبة البيئة الرقمية وتغيراتها السـريعة ، فكان هذا التغيير على مسـتوى التجهيزات الرقمية الحديثة وعلى مسـتوى العنصـر البشري فبعدما كان المشـتغل في المكتبة يسـمى بالمكتبي أصـبح يسـمى أخصـائي المعلومات وهذا راجع لتلك التغييرات التي طرأت على مهنته .فبفضـل التكوين المستمر على كل ماهو جديد أصـبح أخصـائي المعلومات عنصـرا مهما وضـروريا في رفع مسـتوى الخدمات التي تقدمها المكتبات الجامعية وهذا ما إنعكس بالإيجاب على الباحث بصفة خاصة وعلى البحث العلمي الأكاديمي بصفة عامة.

كما أن عملية إعداد أخصـائي المعلومات ليسـت بالسـهولة على الجامعات كعملية تجهيز المكتبات بالوسـائل المادية فعملية الإعداد تتضـمن تكوينا مسـتمرا وتمكين أخصـائي المعلومات من امتلاك المهارات والمعارف الجديدة التي تسـهل عليه مهامه وجعله قادرا على مواجهة التحديات الجديدة الحاصـلة في البيئة الرقمية.

ومن خلال ما سبق تظهر معالم إشكاليتنا البحثية عبر سؤال مركزي مفاده ما يلي:

ما مدى تأثير البيئة الرقمية على إعداد أخصـائي المعلومات في المكتبات الجامعية ولاسـيما العاملين بالمكتبات الجامعية بجامعة الجلفة؟

2. أسئلة الدراسة:

ولتوضـيح واسـتيعاب بشـكل دقيق الإشـكالية المطروحة والمتعلقة بمدى تأثير البيئة الرقمية على اعداد أخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية ولا سيما العامليين بالمكتبات الجامعية بجامعة الجلفة تولدت لدينا مجموعة من تساؤلات الفرعية نذكرها اتباعا:

- ما المقصود بالبيئة الرقمية؟ ومن هو أخصائي المعلومات؟
- فيما يتمثل دور أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية؟
- ما هي المهارات والكفاءات الواجب توفرها في أخصـائي المعلومات حتى يسـتطيع مواكبة تحديات البيئة الرقمية المفروضة على مهنته؟
- كيف يتم إعداد وتكوين أخصائي المعلومات للعمل بالمكتبات في ظل البيئة الرقمية؟

3. فرضيات الدراسة:

- البيئـة الرقميـة تتـألف من الأنظمـة والتقنيـات، بينمـا يتولى أخصـــائي المعلومـات جمع وتنظيم وتقديم المعلومات للمنظمات أو العملاء باســتخدام نظم المعلومات الإلكترونية، الإنترنت، والمكتبات التقليدية لتلبية احتياجات المنظمة..
- يتمثل دور أخصـائي المعلومات في المكتبات الجامعية في الاشـراف على تحويل المكتبات التقليدية الى مكتبات تعتمد على الوسائط الالكترونية من خلال مهاراته التقنية المكتسبة
- يحتاج أخصـائي المعلومات إلى مهارات متنوعة تشـمل تكنولوجيا المعلومات، التعلم المسـتمر، التحليل والتفكير النقدي، والمرونة والتكيف لمواكبة التحديات الرقمية في مجاله.
- يتم إعداد وتكوين أخصـــائي المعلومات للعمل بالمكتبات في ظل البيئة الرقمية من خلال تلقيه تدريبًا مستمرًا على التقنيات الجديدة والتحديثات التكنولوجية.

4. أسباب اختيار الموضوع:

1.4 الأسباب الموضوعية:

–الرغبة في معرفة مدى تأثير البيئة الرقمية في إعداد أخصائي معلومات

–تسليط الضوء على الكيفية التي يتم بها إعداد أخصائي معلومات وذلك عبر فهم البيئة الرقمية وما تتطلبه.

-إثراء الجانب المعرفي الأكاديمي في هذا الموضوع

-توضيح المعوقات والتحديات التي تقف أمام إعداد أخصائي معلومات في المستوى المطلوب.

2.4 الاسباب الذاتية:

-الميل إلى هذا الموضوع

-الرغبة في اكتساب خبرة ميدانية من خلال تطبيق ما أكتسب نظريا

-بناءا على مجال تخصصنا تولد لدينا فضول معرفي حول مهنة اخصائي المعلومات ودوره في البيئة الرقمية

5. أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى جملة من الأهداف هي:

- محاولة التعرف على مدى تأثير البيئة الرقمية على إعداد أخصـــائي المعلومات في المكتبات الجامعية بجامعة الجلفة.

-التعرف على المهارات والمعارف الواجب امتلاكها من طرف أخصـــائي المعلومات في المكتبات الجامعية بجامعة الجلفة.

-محاولة التعرف على الطرق والبرامج التكوينية لإعداد أخصـــائي المعلومات في المكتبات الجامعية بجامعة الجلفة حتى يواكب التغيرات الحاصلة في البيئة الرقمية.

-التعرف على التحديات والصـــعوبات التي تواجه عملية إعداد أخصـــائي معلومات في المكتبات الجامعية بجامعة الجلفة.

6. أهمية الدراسة:

-إبراز أهمية إعداد أخصائي المعلومات في ظل البيئة الرقمية سريعة التغير.

-إبراز أهم الإضافات التي يجب أن تضاف لبرامج إعداد أخصائي المعلومات

-معرفة كيف تتعامل المكتبات الجامعية في الجزائر بصـــفة عامة مع موضـــوع البحث وذلك عبر اختيار المكتبات الجامعية بجامعة الجلفة أنموذجا.

7. منهج الدراسة:

من أجل دراسة الموضوع وجميع أبعاده وجوانبه بما في ذلك نتائجه وللإجابة عن الاشكالية البحث وإثبات صحة الفرضيات تمت هاتيه الدراسة بالاعتماد على المنهج الوصفي وتحليلي وذلك لجمع البيانات اللازمة لتأكد صحة الفرضيات المتعلقة بما هو مدروس وتحليل النتائج المتحصل عليها.

8. مجالات الدراسة :

1.8 المجال المكاني:

وهو المكان الذي تمت فيه الدراسة الميدانية وهو المكتبات الجامعية بجامعة الجلفة زيان عاشور

2.8 المجال الزماني:

وهو الفترة الزمنية التي تم إعداد المذكرة والتي تمتد من جانفي 2024 إلى جوان 2024

3. مجتمع الدراسة:

يقوم الباحث باختيار مجتمع الدراسة على حسب طبيعة الموضوع وتبعا لموضوعنا قمنا باختيار المكتبيين في المكتبات الجامعية بجامعة الجلفة.

4. عينة الدراسة:

بعد تحديد مجتمع الدراسة نقوم بتحديد العينة والتي يجب أن تكون محددة تحديدا دقيقا بطريقة متناسبة مع طبيعة موضوع دراستنا ولكي نتوصل إلى نتائج موضوعية يمكن تعميمها فيما بعد على مجتمع الدراسة، تمثلت عينة دراستنا في العينة القصدية

5. الدراسات السابقة:

1.5 الدراســـة الأولى: هي دراســـة لبزاوية زهرة، مجتمع المعلومات والكفاءات الجديدة لدى أخصـــائي المعلومات: دراسة ميدانية بالمؤسسات الوثائقية لولاية وهران، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في علم المكتبات والعلوم الوثائقية، تخصـص: تقنيات التوثيق ومجتمعات المعلومات، كلية العلوم الانسـانية والعلوم الإسـلامية، جامعة أحمد بن بلة وهران1، 2015

جاءت أهدافها كالتي:

-التعريف بالتحولات التي طرأت على مهنة أخصائي المعلومات في المؤسسات الوثائقية

-تسليط الضوء على الكفاءات الجديدة لدى أخصائي المعلومات

جاءت نتائج الدراسة كالاتي:

- معظم أخصـائي المعلومات العاملين بالمؤسـسـة الوثائقية لديهم مسـتوى متوسـط في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات .
- بلغت نسبة من يتقنون اللغة الانجليزية 28% من المبحوثين وهاته نسبة ضعيفة.
- أقر كل المبحوثين الحاجة إلى وجود تكوين مستمر من أجل اكتساب معارف ومهارات جديدة.
- أقر غالبية المبحوثين لم يتلقوا تكوينا مســـتمرا وأن الســـبب في ذلك هو العوائق الإدارية وأخرى متعلقة بالميزانية المخصـصـــة لذلك في حين أقر من تلقوا تكوينا على أن هذا الاخير لم يكن كافيا لاكتسـاب مهارات ومعارف جديدة .
- صرح غالبية المبحوثين بأن المعارف والمهارات الجديدة المكتسبة لديهم جاءت من خلال التعلم الذاتي

2.5 الدراســة الثانية: هي دراســة ل ســاســي صــفية، الاحتياجات التدريبية لأخصــائي المكتبات في ظل البيئة الرقمية: دراســـة حالة لمكتبة أحمد عروة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإســـلامية –الجزائر–جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري .2016

هدفت الدراسة الى:

–معرفة واقع الاحتياجات التدريبية لأخصـــائي المكتبات والمعلومات في البيئة الرقمية في مكتبة أحمد عروة لجامعة الأمير عبد القادر –قسنطينة–

– إبراز أهمية التدريب لأخصائي المكتبات والمعلومات في البيئة الرقمية.

– التعرف على أهم المهارات التي تضيفها البرامج التدريبية.

–التعرف على الصعوبات التي يواجهها أخصائي المكتبات والمعلومات خاصة في مجال الرقمنة.

نتائج الدراسة:

–الحاجة إلى وضـــع برامج تدريبية في مجال الرقمنة وتقنياتها حتى يتمكن أخصـــائي المكتبات التعامل مع البيئة الرقمية.

– إنشـاء قسـم خاص داخل المكتبة لتنظيم دورات تدريبية منتظمة حتى تسـاهم في تحسـين وتطوير المهارات في البيئة الرقمية.

– تقديم الميزانية الكافية لإدارة التدريب خاصة للبرامج التدريبية.

–تكثيف برامج تدريبية فيما يخص الرقمنة خاصـــة ان المكتبة الرقمية لجامعة الأمير مكتبة رقمية تحتاج الى تعديلات وتحسينات والى مهارات وتكوين لتدارك النقائص.

– التعرف على الاحتياجات التدريبية للمكتبيين قبل وضـــع البرنامج التدريبي حتى تتمكن المكتبة من التعرف على النقائص التي تعاني منها مختلف المصالح والموظفين.

– اعداد جهاز تدريبي قوي يضم مجموعة من الخبراء في مجال التدريب مما يكفل تصميم برامج تدريبية على أسس علمية.

– تسطير البرامج التدريبية من طرف أساتذة وخبراء في مجال التعامل مع البيئة الرقمية بالإضـافة إلى اشراك المكتبيين في اختيار موضوع البرنامج التدريبي.

–يجب أن تكون برامج التدريب قائمة على أسـاس الاختيار لا على أسـاس الإجبار حتى لا يقاومها أخصـائي المكتبات.

– أن يكون التدريب قادر علي إحداث تغيرات حقيقية في المتدربين من حيث تنمية معارفهم أي أن يكون هناك عائد حقيقي من وراء التدريب والذي يتمثل في إضافة مهارات رقمية.

– العمل على تقييم مستمر للعملية التدريبية من خلال إعداد التقارير ومتابعة.

– تقديم حوافز مادية ومعنوية وذلك لتشجيع أخصـائي المكتبات على الإقبال في الاشتراك في التدريب وذلك من خلال منحهم شهادات تقدير يمكن أن تساهم في ترقيتهم في وظائف أعلى.

– التنسيق بين المكتبة الجامعية والمؤسسات أخرى التي لها خبرة في مجال تقنيات الرقمنة واستخدام الوسائل التكنولوجية حتى تمكن من الاستفادة من تجربتها.

3.5 الدراســـة الثالثة: هي دراســـة ل بالعيد محمد عبدو وصـــهيب جمال بعنوان واقع خدمات مكتبات المطالعة العمومية في ظل التكنولوجيا الحديثة دراســـة ميدانية بالمكتبة الرئيســـية للمطالعة العمومية لولاية الوادي محمد الطاهر عدواني –أنموذجا– دراسة مقدمة لنيل شهادة الماستر سنة 2017.

أهداف الدراسة جاءت كالآتي:

– تسليط الضوء على الخدمات المقدمة من طرف المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الوادي.

– تحديد مدى تماشـــي الخدمات المقدمة من طرف المكتبة الرئيســـية للمطالعة العمومية لولاية الوادي مع إحتياجات المستفيدين المتزايدة والمتغيرة.

–الكشـف عن مدى مواكبة الخدمات المعلومات للمكتبة الرئيسـية للمطالعة العمومية لولاية الوادي للتكنولوجيا الحديثة.

نتائج الدراسة:

–الخدمات المقدمة لا ترقى للمســـتوى المطلوب حيث شـــهدت تأخيرا كبيرا ســـواء في البيئة التقليدية أو الإلكترونية.

– وجود عراقيل التي تحد من دخول التكنولوجيا وغياب تجسيد مبادئ الإدارة السليمة لتطوير خدمات المكتبة

4.5 الدراســة الرابعة: هي دراســة لعبد الحي ســالم، كفايات ومواصــفات أخصــائي المعلومات في البيئة الرقمية–دراسـة ميدانية بمكتبة كلية العلوم الإنسـانية والاجتماعية–جامعة العربي التبسـي–تبسـة–مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، علم المكتبات ،2019 .

جاءت أهداف الدراسة كالتي:

–إلقاء الضوء على تحديد مواصفات أخصائي المعلومات

–التعرف على تأثير مهارات التقنية في أداء أخصائي المعلومات

–معرفة طبيعة عمل أخصائي المعلومات في ظل البيئة الرقمية

–إبراز مكانة أخصائي المعلومات في ظل التطورات التكنولوجية والبيئة الرقمية

–تحديد الأدوار والمهام التي يجب أن يتحلى بها أخصائي المعلومات في البيئة الرقمية

جاءت نتائجها كالتي:

-أخصائي المعلومات بمكتبة العلوم الانسانية والاجتماعية لم يتلق تكوينا في مهنته.

-التكوين بكل أساليب له دور كبير في تحسين مهنة أخصائي المعلومات في المكتبات.

-البيئة الرقمية لا توجد في مكتبة كلية العلوم الانســـانية والاجتماعية لعدم توفرها للموارد التكنولوجية لتنمية مهاراته المهنية.

-كفايات أخصــائي المعلومات في مكتبة العلوم الانســانية والاجتماعية تســاهم في تطوير الخدمات المكتبية المقدمة للمستفيدين.

5.5 الدراسة الخامسة: هي دراسة لعبد الحي سالم بعنوان كفايات ومواصفات أخصائي المعلومات في البيئة الرقمية-دراسة ميدانية بمكتبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية-جامعة العربي التبسي، تبسة، 2019

هدفت الدراسة الى:

- القاء الضوء على تحديد مواصفات اخصائي المعلومات
- التعرف على تأثير المهارات التقنية في اداء اخصائي المعلومات
- معرفة طبيعة عمل اخصائي المعلومات في ظل البيئة الرقمية
- إبراز مكانة أخصائي المعلومات في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة
- تحديد الادوار والمهام التي يجب ان يتحلى بها اخصائي المعلومات في البيئة الرقمية

توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

-أخصائي المعلومات في المكتبة محل الدراسة لم يتلق تكوينا في مهنته

-التكوين بكل اساليبه له دور كبير في تحسين مهنة أخصائي المعلومات

- البيئة الرقمية لا توجد في المكتبة محل الدراســـة لعدم توفرها للموارد التكنولوجية وبالتالي لا يمكن تنمية مهارات أخصائي المعلومات فيها

6. مصطلحات الدراسة:

1.6 البيئة الرقمية:

البيئة الرقمية هي البيئة التي تتأثر بشكل كبير بالتكنولوجيا الرقمية واستخدام الأجهزة الإلكترونية. هذه البيئة تشمل العديد من العناصر، مثل الشبكات الاجتماعية، والتطبيقات الذكية، والمواقع الإلكترونية، والأجهزة المحمولة والحواسيب، والأنظمة السحابية، والإنترنت، والتكنولوجيا المتصلة بالأشياء.

2.6 أخصائي المعلومات:

يعرف بأنه:

– شخص يهتم بإعداد وتجهيز المعلومات في مجالات المعرفة أكثر من اهتمامه بضبط الوثائق نفسها.

–شـــخص ذو تعلم أكاديمي له معرفة بعدة مجالات منها: الحاســـب الآلي، علم المكتبات، علم المعلومات، هندسة النظم وإدارة المعلومات... ويقوم بمعالجة البيانات في مجال معين.

– هو الشـخص الذي يتولى تجميع واختبار وفهرسـة وتكشـيف مجموعات الكتب والمطبوعات والوثائق وذلك من اجل وضعها تحت يد الباحثين والدارسين لاستخدامها.

3.6 المكتبات الجامعية:

المكتبات الجامعية هي مؤســـســـات علمية تابعة للجامعات أو الكليات الجامعية أو المعاهد أو مؤسـسـات التعليم العالي. تهدف هذه المكتبات إلى جمع مصـادر المعلومات وتنميتها بطرق متعددة، سـواءً عبر الشراء أو الاهداء أو التبادل. وتشمل مهامها تنظيم المصادر (فهرستها وتصنيفها وترتيبها على الرفوف) واسترجاعها بأقصر وقت ممكن. ومن خلال مجموعة من الخدمات التقليدية والحديثة، تقدم المكتبات الجامعية خدمات الإعارة والمراجع والدوريات والتصـــوير، إلى جانب الخدمات الحديثة مثل الإحاطة الجارية والبث الانتقائي للمعلومات. يشرف على هذه المكتبات فريق من الأشخاص المتخصصين في مجال علم المكتبات والمعلومات.

تعتبر المكتبات الجامعية أداة أســاســية لتحقيق أهداف الجامعات، حيث تســاهم في تنمية مهارات الطلاب وقدراتهم العلمية وتوجيهاتهم.

الفصل الأول

أخصائي المعلومات

تمهيد

أخصـائي المعلومات هو عنصـر أسـاسـي في المكتبات الجامعية، حيث يسـاهم في تقديم المعارف والمعلومات للباحثين، وتطوير قدراتهم المعرفية. يعمل على ترتيب أوعية المعلومات بطرق تسـهل الوصـول إليها، ولكنه مع التطورات التكنولوجية، أصـبح يتعين عليه مواكبة هذه التغيرات. تحول دوره من ترتيب المعلومات التقليدية إلى البحث عن المعلومات على الإنترنت، تخزينها، وتحديثها بطرق سـريعة وسـهلة الوصـول. هذا التحول سـاهم في تطور المكتبات الجامعية، تعزيز البحث العلمي، وزيادة إقبال الطلاب على المكتبات، مما أدى إلى تطور الفكر والمعارف لديهم.

1. مفهوم أخصائي المعلومات:

يعرفه القاموس الشـــارح في علوم المكتبات والمعلومات بأنه "الشـــخص الذي يقوم بقســـم كبير من أنشطته في البحث واسترجاع المعلومات من خلال الإنترنت وغيره من المصادر الإلكترونية الأخرى".[1]

كما يعرف أيضـــا بأنه "الشـــخص الذي يحمل درجة البكالوريوس أو الدبلوم في مجال علوم المكتبات والمعلومات أو في علم المعلومات، ولديه القدرة في التعامل مع النظم الآلية وشـــبكات المعلومات وإدارة المعلومات، وتقنية الوسائط المتعددة والبحث في قواعد البيانات واسترجاعها.[2]

وهو ذلك الشـخص المعني بتصـميم وتشـغيل إدارة نظم المعلومات وخدماتها مسـتعينا في ذلك بكل وسائل تكنولوجيا المعلومات الحديثة، وهناك العديد من المسؤوليات الملقاة على عاتقه في العصر الرقمي، فقد تم تطوير مجموعة من الأدوار والمهام التي لم تكن موجودة من قبل.[3]

وهو مصـطلح يشـمل جميع الفئات العاملة في حقل المعلوماتية للأعمال التي تتعلق بنظم المعلومات وتحليلها ودراسـتها وتصـميمها وتنفيذها، أيضـا كل من يتعامل مع مصـادر المعلومات التقليدية والالكترونية ومن يعمل في إدارة مراكز المعلومات المختلفة ومن يقومون بتدريس المعلوماتية. [4]

كما يعرفه قاموس البنهاوي: بأنه شـــخص يهتم بإعداد وتجهيز المعلومات في مجال من مجالات المعرفة أكثر من اهتمامه بضبط الوثائق نفسها. [5]

ويرى جويرى محمد فتحي عبد الهادي أن أخصـــائي المعلومات المســتقبلي ليس هو ذلك الشـــخص المنهمك في أعمال يومية روتينية سواء كما في شكلها اليدوي أو الآلي وإنما هو ذلك الشخص المساهم بقوة

---

[1] ـ ياسر يوسف عبد المعطي، القاموس الشارح في علوم المكتبات والمعلومات إنجليزي – عربي، ط 01، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2009. ص 433.

[2] محمد أمين عبد الصـــمد مرغلاني، شـــاكر عبد الله خليل، تعليم تقنية المعلومات في أقســـام وبرامج المكتبات والمعلومات السعودية: الاتجاهات والتطورات الحديثة، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الرياض، عدد 02، ديسمبر 2008، ص 19.

[3] أحمد دحي، التكوين الذاتي لأخصـائي معلومات في المكتبات الجامعية دراسـة ميدانية بالمكتبات المركزية لجامعات الجزائر 01 الجزائر 02 الجزائر 03، رسالة ماجستير، جامعة وهران 01، 2015، ص 60 .

[4] محمد مبارك اللهيبي، دور اختصـــاصـــي المعلومات في التعليم الالكتروني، مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مجلد 12، العدد 24، مصر، جويلية 2005، ص 109.

[5] خليفة شعبان عبد العزيز، قاموس البنهاوي، العربي للنشر والتوزيع، مصر، 1991، ص264

في بناء العالم الرقمي، وهو الوسيط البشري الذي يتعامل بفاعلية وبكفاءة مع المصادر والتجهيزات والمستفيدين في إطار منظومة متناغمة.[1]

ويتضح جليا أن وظيفة أخصائي المعلومات هي وظيفة اتصال ومعايشة ذلك العمل في ميدان المعلومات، وهو قبل كل شيء عمل جماعي حيث أن العلاقات الشخصية مع المستفيدين ومنتجي المعلومات لها التأثير الكبير فيما يتعلق بكفاءات الخدمات، وهو ما يتطلب أن يكون أخصائي المعلومات أو كما يسميه البعض خبير المعلومات قادرا على فهم الآخرين وكسب ثقتهم والمشاركة في الحياة الجماعية وباختصار أن يكون قادرا على تحقيق الاتصال مع الآخرين[2]

1.1 أخصائي المعلومات والكفاءات الجديدة:

دائما ما تؤثر البيئة على كل مكونات الحياة، فالتطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال أثرت بصورة مباشرة على مختلف المهن خاصة التي لها علاقة مباشرة بالمعلومات، لذلك ظهرت العديد من المهن الجديدة والتي يجب على أخصائي المعلومات أن يمتلك كفاءات حتى يتمكن من التحكم فيها.

2.1 حتمية التحول من مكتبي الى أخصائي معلومات:

منذ سنوات والمكتبيين يعيشون ثورة التكنولوجيات الحديثة مما أدى لتغيير نظرة المجتمع اتجاه المكتبات والانفجار المعرفي والوعي، ورفع قيمة ثقافة الإعلام، كل هذه العناصر تبين أن المكتبات متوفرة للجميع وأن المكتبيين لهم الحق في إعادة النظرة لمهنتهم فيعتبر مبدأ التغير تعدية ذاتية تشير الى استمرارية التغير كعملية ذاتية، أي أنه كلما تغيرت الأشياء أكثر كلما زاد معدل التغير، ولقد أحدثت التطورات التكنولوجية خلال العقدين السابقين تغيرات واسعة في الطريقة التي تتفاعل بها مع بعضنا البعض، حيث تنعكس هذه التغيرات على القيمة الاجتماعية والطريقة التي تسير بها أعمالنا في تسيير المؤسسات الخدماتية .

[1] محمد فتحي عبد الهادي، إعداد اختصاصي المكتبات والمعلومات في بيئة الكترونية: رؤية مستقبلية مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مجلد 12، العدد 24، مصر، جويلية 2005، ص 18

[2] محمد مفتاح دياب، مجتمع المعلومات، دراسة في نشأته ومفهومه وخصائصه– مجلة الكتابات والمعلومات العربية، المجلد 17، العدد 01، القاهرة، جانفي 1997، ص 51 .

وتحتاج مهنة المكتبي إلى تكوين وهي مهنة لها صدى وبعد هذا ما أكده مقال كاترين فانشالا تستطيع الحصول على مكتبيين ممتازين للأطفال دون تكوين فعال، والتكوين يسمح بشرعية المهنة.[1]

يمر تخصص علم المكتبات والمعلومات بحقبة تغيير كبيرة نتيجة غزارة الإنتاج الفكري الذي شجع العاملين بالمكتبات أو أمناء المكتبات بالنهوض على أحسن وجه لتطور مهنتهم ومساهمتهم في تنظيم الإبداع الفكري، فظهور العولمة فرض على المهنة المكتبية مواجهة تحديات المتغير الجديد الذي فرض أعباء ومسؤوليات كبيرة على علم المكتبات والمعلومات باعتبار هذا العلم معنى بدرجة أساسية بتخريج الكوادر العلمية القادرة على الأخذ بزمام التطورات الحاصلة في المجتمع والتفاعل معها والاستفادة.[2]

2. الإطار القانوني والمبادئ القانونية الأخصائي المكتبات والمعلومات:

1.2 أخلاقيات الوظيفة العامة:

تعريف الخلق هي هيئة رسخة في النَّفس تصدرُ عنها الأفعالُ الإراديةُ الإختياريةُ من حسنةٍ وسيئة وجميلة وقبيحة[3]

تعريف الأخلاق من ناحية علم الادارة العامة، وإن كانت مختلف التعاريف لها رابط مشترك تدور حوله، إلا أننا نورد بعض التعاريف فقد عرفت الاخلاقيات في علم الادارة العامة على أنها مجموعة المبادئ والمعايير التي تحكم سلوك الفرد أو الجماعة وترتبط هذه المبادئ بتحديد ما هو خطأ أو ما هو صواب في موقف معين[4].

هي نمط من السلوك الوظيفي الذي تتطلبه بل تفرضه طبيعة النشاطات الحكومية[5].

---

[1] عمايرية عائشة، أخصائي المكتبات والمعلومات والتموين الذاتي بالمكتبات الجامعية في الجزائر: مكتبات جامعتي السانيا والعلوم التكنولوجيا بوهران نموذجا. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير، جامعة وهران 1-أحمد بن بلة -2010، ص30-32

[2] المرجع نفسه، ص 32 .

[3] بكر جابر الجزائري، منهاج المسلم كتاب عقائد وآدب وأخلاق وعبادات ومعاملات، طبيعة جديدة، دار السلام، القاهرة، 2001، ص 115 .

[4] تحسين الطروانة، أخلاقيات القرارات الادارية، جامعة مؤتة للبحوث والدراسات، الاردن، عدد 02، 1990، ص 137

[5] محمد ماهر الصواف، أخلاقيات الوظيفة العامة والعوامل الادارية المؤثرة في مخالفتها في التطبيق على المملكة العربية السعودية، الادارة العامة، العدد 82 ، 1994، ص 15

تطبيق للقيم على التصـــرفات الفردية وتوفير أســـاس قانوني وأخلاقي للســـلوك الفردي في مختلف الموافق والظروف وتنعكس في القوانين والتعليمات وقواعد السلوك والمعايير المهنية[1].

الاخلاقيات في مجال الوظيفة العمومية والتي تعني ضـــمن النظام المغلق مجموعة من الواجبات والمسؤوليات التي تتم صياغتها في إطار القوانين والمبادئ الاخلاقية والمسؤولية الخلقية، وتهدف إلى خدمة المصلحة العامة مقابل تمتع شاغلها بحقوق وإمتيازات الوظيفة التي يشغلها دون أن يكون أو يترتب على ذلك أي أحقية لشاغلها إذا أخل بأي من واجباتها [2].

وبالتحصـيل فإن أخلاقيات الوظيفة العمومية نعني بها القواعد الاخلاقية التي هي عبارة عن مصـدر القواعد القانونية المشكلة لمجموع الواجبات والالتزامات الخاصة بالموظف في إطار الوظيفة العمومية، فتصبح علم للواجبات يبين القواعد الســلوكية والاخلاقية للموظفين كطائفة أو فئة خاصـــة في علاقتها مع أعضـــائها الموظفين فيما بينهم أو في علاقاتهم اتجاه الغير [3].

مبدأ أخلاقيات الوظيفة يعني القيام الرئيس الإداري بواجبات عمله بدقة وأمانة ونزاهة ويحرس على سمعة الدولة وشرف الوظيفة فلا يأتي من الأفعال ما يشين ولا يرتكب من الأعمال ما يعتبر مخالفة أخلاقية، وإنما يعمل ضمن متطلبات واحتياجات وأهداف الصالح العام المتمثل في صالح المجتمع.

فالوظيفة تنطلق من الدولة حيث المصـدر السـياسـي وتتجه نحو المجتمع حيث المصـدر الاجتماعي الذي ينحدر منه الموظف وينهل منه قيم المنظومة الأخلاقية التي تهدف إلى خلق ضـمير إنسـاني مهني حي يتجه إلى التطوير والإبداع، فهذه الأخلاقيات تقر أن قيام الموظف بأعباء وظيفية بدقة وأمان وشـرف وسـرعة هو أمر حسن.

---

[1] كينيث كيرنغهان وداويفيدي، أخلاقيات الخدمة العامة: أطر مقارنة، تر: محمد القريوتي، منشـــورات المنظمة العربية للعلوم الادارية، عمان، 1984، ص 34.

[2] محمد عبد الفتاح ياغي، الاخلاقيات في الادارة، دار وائل، طبعة 01، عمان، 2011، ص 34.

[3] جبري محمد، اخلاقيات الوظيفة العمومية، مجلة الحقوق والعلوم الإنســـانية جامعة بليدة 02، المجلد 12، العدد 01، ماي 2019، ص 91

2.2 ميثاق أخلاقيات أخصائي المكتبات والمعلومات:

يرجع الاهتمام بالنواحي الأخلاقية في مهنة المكتبات والمعلومات إلى عام 1903م عندما ذكر بلوبر أن النواحي الأخلاقية في المهنة تعني بالضرورية التركيز على السمات الشخصية مثل الأمانة التواضع والدقة والتي يجب أن يتحلى بها أمين المكتبات، وفي عام 1909 قدم بلوتن مقترحا لقواعد أخلاقية للمتخصصين تم تناولها بالمناقشـــة والتحليل إلى أن تم قبولها مهنيا من قبل مجلس جمعية المكتبات الأمريكية كمبادئ أولية لأخلاقيات المهنة عام 1929م. [1]

أثارت الكثير من الجدل وردود الفعل السلبية من قبل العديد من الكتاب ومن بينهم "wiliamcoode" عام 1961م ومؤرخ المكتبات الشـهير samuelrothstemعام 1986م مما أدى بمجلس الجمعية إلى إعادة النظر في القواعد وفق المتغيرات التي طرأت على المهنة وظهور دســـتور أخلاقي جديد عام 1975م، ولكن هذا الدســتور لم يلق التأييد الكامل له، ففي عام 1976 ســجل johanbekker في رســاله للدكتوراه المقدمة لجامعة westenreserve نتائج دراسة للعديد من الدساتير الخاصة بتخصصات أخرى الطب والقانون وإدارة الأعمال توصل من خلالها إلى أن الدستور الأخلاقي لمهنة المكتبات الأمريكية لعام 1975م في مقال نشره في wilsonlibrary bulletin نقد فيه الكثير من تلك القواعد التي وضعتها الجمعية[2]

وبناء على ذلك قامت الجمعية بمراجعة دستورها عام 1981م الذي نشرته عام 1982م حيث ميزت بين القواعد الخاصــة بأمناء المكتبات والقواعد الخاصــة بالمؤسـســات المهنية، وبما أن أخصــائيو المكتبات والمعلومات يشــكلون حلقة وصــل بين المعلومات ومســتخدميها وهذا ما يجعلهم يحتلون أماكن مهمة يترتب عليها العديد من المســؤوليات التي تفرض عليه وجود نوع من التوازن بين المتطلبات المختلفة، ولقد جاء في وثيقة المؤسـسـة الرسـمية للمتخصـصـين في المكتبات والمعلومات في بريطانيا (cilip) أن ميثاق أخلاقيات اختصــاصــي المكتبات والمعلومات هو توفير إطار يســاعدهم في القيام بواجباتهم ومسـؤولياتهم المترتبة عن

---

[1] سمية الزاحي، ميثاق أخلاقيات المهنة للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: خطوة لتوثيق أخلاقيات المهنة المكتبية في الدول العربية في ضوء المواثيق العالمية، (م.س)، 17
http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=698:sumayya&catid=277:studies&Itemid=102 . date : 05/05/2024 time : 01 : 16

[2] أبو بكر محمود الهوش، التقنية الحديثة في المكتبات والمعلومات: نحو اســتراتيجية عربية لمســتقبل مجتمع المعلومات، دار الفجر، الطبعة 01، القاهرة، 2002، ص 35.

الأعمال التي يقومون بها كما أنها تشتمل على مجموعة من القواعد الأخلاقية والسلوكية للممارسة المهنية في مجال المكتبات والمعلومات. [1]

ومنه فان هذه القواعد الأخلاقية تندرج تحت مجموعة من المبادئ نذكر منها: [2]

-الاهتمام بالسمعة الطيبة لمهنة المكتبات والمعلومات والتعهد بالدفاع عنها.

-الحرص على مصالح العام في كل المسائل المهنية.

-الحرص على تطوير المعرفة والمهارات والقدرات المهنية والمحافظة عليها مع احترام قدرات الآخرين وعن أخلاقيات المهنة في المكتبات فنشير إلى أبرزها: [3]

- **السرية والخصوصية:** أي أن تكون كل المعلومات التي تخص المستفيدين سواء بيانات شخصية أو استفسارات وحتى غير المستفيدين في الكتمان واحترام خصوصية كل من هو متواجد بالمؤسسة ولا يجوز تسريب أي معلومات عن أي شخص سواء داخل العمل أو عند الخروج.

- **الأمانة:** أي الأمانة في معلومة أو رد أو استفسار تقدمه، وأن تكون أمينا على أسرار وممتلكات المستفيدين والزوار، وأعلى مقتنيات المؤسسة.

- **الصدق:** أي الصدق في كل كلمة تلفظها سواء ردا على مستفيد أو في حق زميل أو في حق نفسك.

- **الجمال:** أي أن تتمتع بالجمال الداخلي في روح التعامل مع من هم حولك، وأن تشعر المستفيد بجمال ما تقدمه وأن تدعم القيمة الجمالية في محتويات المكتبة.

- العدل والمساواة: أي أن يعدل في المعاملة وتقديم الخدمات للمستفيدين في الوقت والجهد المبذولين أيضا ولا يفرق بين نسب أو جنس أو لون أو ديانة أو هوية أو شكل ...الخ .

- **الاحترام:** أي إحترام كل شخص تتعامل معه داخل المؤسسة وخارجها لأنك تحمل شعار المؤسسة .

---

[1] أبو بكر محمود الهوش، المرجع السابق ، ص 35 .

[2] http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=698:sumayya&catid=277:studies&Itemid=102 date : 05/05/2024 time : 01 : 16 .

[3] صالح الغالبي وطاهر العامري، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال: الأعمال والمجتمع، دار وائل، الطبعة 01، عمان، 2019 ص 145 .

– **الكرامة المهنية:** حافظ على كرامة مهنتك، يجب أن تكون فخورا بما تعمل والمكانة الاجتماعية التي تملكها والعمل على الرفع من شأن هاته المهنة بين أوساط المجتمع.

– **الرقابة:** وتكون من عدة جهات كعدم مراقبة المستفيدين والتجسس عليهم ومراقبة سير العمليات الفنية ووظائف العمل بالنسبة للمدراء.

– **الملكية الفكرية:** أي حماية حقوق المؤلفين وأن تكون إتاحة النسخ والتصوير وفقا للقوانين التي توضع في سياسة المكتبة والمتفق عليها مع قواعد حماية النشر والتأليف.[1]

– **الدقة:** التزام الدقة في الرد على الاستفسارات وتحليلها وفي إعطاء البيانات.

– **إتاحة الوصول للمعلومات:** أي إتاحة المعلومات للمستفيدين وعدم تركها سرا في قرار نفسك وعدم إخفائها على الجمهور مع تسيير سبل الإتاحة قدر المستطاع .

– **التطوير:** دعم سياسة التطوير للمجموعات الأنظمة الآلية لسياسات المؤسسة وللمهنة والتطوير الشخصي أيضا.

– **الاتصال المهني:** للمحافظة على التواصل مع الزملاء والناشرين والموردين في حدود العمل مع عدم خلط الحياة والعلاقات الشخصية بالمهنية.

3. التخصصات الأكاديمية لأخصائي المعلومات:

إن أخصائي المعلومات يتلقى تعليما أكاديميا على مستوى عال لأداء العمل بالمؤسسات المعلومات على اختلاف أنواعها، يمر التأهيل الأكاديمي بعدة مراحل وأطوار من التأهيل العام إلى التأهيل النوعي، ومن التأهيل على العمل اليدوي إلى التأهيل على أداء العمل المعتمد على أحدث وسائل وأجهزة التكنولوجيا وما إلى ذلك.[2]

[1] محمد لمين عبد الصمد مرغلاني، عبد الله حازم الشهري، أخلاقيات المعرفة: المفهوم والمبادئ، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، العدد2، المجلد 22، سبتمبر 2016، ص85.
https://kfnl.gov.sa/Ar/mediacenter/EMagazine/DocLib/22_2/73_102. date : 05/05/2024 time : 01 : 16

[2] عبد الهادي، محمد فتحي، أسامة السيد محمود، مقدمة في علم المعلومات،دار الفكر، عمان ، 1999، ص 29.

نظرا لأهمية المعلومات وقيمتها في جميع المجالات، أصبح تكوين أخصائي المعلومات مرتبط بعديد العلوم والتخصصات الأخرى ومنفتح عليها ومدمج فيها، وذلك عن طريق تصميم المناهج والبرامج التكوينية المندمجة مع تخصص المكتبات والمعلومات، فنجد أخصائي المعلومات يدرس إضافة إلى تخصصه الأصلي مجموعة أخرى من المواد والمقاييس العلمية والتخصصات ذات العلاقة نذكر منها علم الإعلام الآلي، علم الاتصال، إدارة الأعمال، علم الهندسة، اقتصاد المكتبات، علم المكتبات، علم التوثيق وعلم المعلومات.[1]

1.3 اقتصاد المكتبات: ظهر هذا المصطلح في عام 1876 بمعنى فن إعداد القوائم وأدوات التعريف بمفردات الإنتاج الفكري، ويقصد به التطبيق العملي لعلم المكتبات.

2.3 علم المكتبات: هو العلم الذي يعنى بدراسة وإدارة المكتبات، حيث انفرد بالدلالة على المجال بعد إطلاقه طوال الربع الأخير من القرن التاسع عشر والثلث الأول من القرن العشرين، باعتباره علم المعرفة والمهارة المتعلقة بإدارة المكتبات ومحتوياتها واقتصادها وأعمالها البيليوغرافية. [2]

3.3 علم التوثيق: كان ظهور هذا المصطلح من قبل المحاميان البلجيكيان سنة 1931، وهما بول اوتليه (Paul Otlet وهنري لافونتين Henri Lafontaine) عند تغيير اسم معهدهما إلى المعهد الدولي للتوثيق، ولم يحظى مصطلح التوثيق بإجماع القبول من جانب المهتمين بتنظيم المعلومات، وخاصة في مجتمع الناطقين بالإنجليزية ويرجع ذلك لأسباب لغوية، فكان للمصطلح معانيه الأخرى المرتبطة بالمفاهيم القانونية والتاريخية، ولم يكن الحال كذلك في اللغة الفرنسية وحتى في اللغة العربية عند ترجمته، فكانت ارتباطاته الدلالية في أوساط المؤرخين ورجال القانون ومحققي النصوص.[3]

4.3 علم المعلومات: استعمل مصطلح علم المعلومات في غضون الحرب العالمية الثانية وحتى بداية السبعينات من القرن العشرين، كانت نشأة علم المعلومات، الذي يعنى بدراسة المعلومات والتقنيات الحديثة

---

[1] فتحي عباس، واقع وآفاق التكوين المستمر لأخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية في ظل البيئة الرقمية : دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة باب الزوار الجزائر، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة، المجلد 07، العدد 08، فيفري 2023، ص 36 .

[2] لعجال حمزة، بوطورة أكرم، التكوين الجامعي ودوره في التحضير للحياة الوظيفية، دراسة تقييمية لبرامج التكوين في تخصصات علم المكتبات، مجلة العلوم الإنسانية، مجلد 6، ع3، 2000، ص37

[3] حمزة منير ، المحاجبي عيسى، مسميات أقسام علوم المكتبات في الجزائر: بين البحث عن الهوية وتجاذبات التقنية، جامعة الجزائر 02 أبو قاسم سعد الله: مخبر المخطوطات، مجلة المفكر، المجلد 4، العدد 1، جوان 2020، ص167

المستخدمة في التعامل معها. وجاء في مصدر أخر أن مصطلح علم المعلومات الذي حل محل مصطلح علم التوثيق إلى حد كبير استخدم لأول مرة في عام 1956 ولم يكن مستخدما قبل ذلك على الإطلاق لا في مؤتمرات أو أسماء مؤسسات أو أي إنتاج فكري.[1]

4.4 حاجة أخصائي المكتبات والمعلومات للتكوين المستمر في العصر الرقمي:

إن الحاجة إلى التكوين المستمر للمكتبيين ضرورة أملتها التطورات المتسارعة التي تشهدها المهنة المكتبية وعنصرا تكميليا لمرحلة ما بعد التكوين القاعدي (الجامعي). حيث أن التنامي المتسارع للتخصص وضرورة مسايرة التطور التكنولوجي أدى إلى زيادة كفاءة أخصائي المكتبات والمعلومات هنا تجلى التفكير في التكوين المستمر بعد التكوين الأكاديمي الجامعي الذي يتلقاه في مساره الدراسي.

حيث فرضت التطورات السريعة والمتلاحقة في تقنيات الحاسب الآلي والاتصالات والمعلومات وتقنيات المكتبات الرقمية أعباء ومسؤوليات كبيرة على تخصص علم المكتبات والمعلومات، باعتباره معنياً بدرجة أساسية بتخريج الكوادر العلمية القادرة على الأخذ بزمام تلك التطورات والتفاعل معها، وأن الواقع يفيد بوجود فجوة بين ما يدرسه الطالب أكاديمياً وبين الواقع الذي يجد نفسه فيه بعد التخرج " لذا جاء التكوين المستمر لاستدراك ما فاته في التدرج أو التعرف على الممارسات التكنولوجية في مجال علم المكتبات والمعلومات[2].

5. متطلبات التكوين:

حتى يمكن للمؤسسة أن تحقق فاعلية نظام التكوين والبرامج التكوينية المعتمدة يستوجب عليها مراعاة ما يلي: [3]

-الاعتبار المالي والزمني.

-الاختيار الصحيح للمشرفين والمناسب لمكان التكوين.

-تجهيز مكان التكوين بالمستلزمات الحديثة للعملية التكوينية.

---

[1] لعجال حمزة، المرجع السابق، ص37

[2] صوفي عبد اللطيف، نحو استراتيجية عربية موحدة للتكوين العالي في علوم المكتبات، اعمال المؤتمر 11 للاتحاد العربي للمكتبات القاهرة 12 – 17 أوت 2000، منشورات مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، 2001، ص 45.

[3] الطعاني، حسن أحمد، التدريب: مفهومه وفعاليته، دار الشروق، عمان، 2009، ص23

-الاختيار العلمي للمتكونين وفق الحاجات التكوينية.

-تحديد الأهداف والموضوعات ومفردات البرنامج التكويني بطريقة علمية صحيحة.

- استمرارية التكوين وتنفيد البرامج والأنشطة داخل الوظيفة أو خارجها.

6. تكوين أخصائي المعلومات:

إن الاهتمام الكبير بتكوين العنصر البشري (الموظفين والأخصائيين في ميدان المعلومات أصبح امرأ واقعا وملموسا في العديد من المؤسسات الوثائقية، خاصة في ظل التطورات الحاصلة في المجال بغية منها في استمرارية تجديد المعلومات ومتابعة التغييرات وذلك من خلال تأثر البرامج الدراسية في علوم المكتبات والمعلومات بمجالات جديدة وذات طبيعة بيئية مع التخصصات الأخرى، لذا تطلب إعادة تشكيل البرامج الأكاديمية لعلوم المكتبات والمعلومات في ضوء احتياجات سوق العمل خصوصا من جانب تطور موارد المعلومات والمعرفة، تطور أنظمة الأرشيف وأنظمة الوثائق والسجلات وأنظمة وأدوات النشر. إضافة إلى أن تخصص المعلومات عرف ظهور عدة تغيرات وتحولات وجب على أخصائي المعلومات التدرب عليها ودراستها، نذكر منها: [1]

1.6 نظم حديثة في تنظيم المعلومات: مثل التكشيف مستودعات البيانات الميتاداتا، خرائط المعلومات وخرائط المعرفة والأنظمة المؤسسية، واستخدام تطبيقات taxonomies ...، ontologies الخ.

2.6 إدارة المحتوى: مثل تقنيات الرقمنة إدارة البوابات أنظمة إدارة المحتوى بأشكالها المختلفة، نظم استرجاع المعلومات.

3.6 دراسة سلوك المستخدمين: وجب على المختصين في علم المكتبات والمعلومات دراسة سلوك المستخدمين والمستفيدين من اجل مساعدتهم في تحديد رغباتهم المختلفة وتلبيتها قدر الإمكان مثل تحديد الحاجات استراتيجيات التسويق واجهات الاستخدام الميولات والتوجهات.

4.6 بث المعلومات والمشاركة المعرفية: أيضا من الأمور الحديثة الواجب التدرب عليها والمتواجدة في الشركات والمؤسسات حديثا مثل السياسات والاستراتيجيات، خلق اطر وبيئة للمشاركة المعرفية وإنشاء مجموعات الممارسة المؤسساتية.

[1] إبراهيم السعيد مبروك، تدريب وتنمية الموارد البشرية ومرافق المعلومات، دار الوفاء للنشر، الإسكندرية، 2012، ص 247 .

5.6 دراســـة رأس المال الاجتماعي والشـــبكات الاجتماعية: يعتبر من بين متطلبات الشـــركات والمؤسسات في مجال المكتبات والمعلومات مثل خلق شبكات اجتماعية وبشرية.

6.6 معرفة كبيرة بـالأنظمـة والأدوات والتكنولوجيـة الحديثـة: المرتبطـة بمجال علم المعلومـات مثل التكنولوجيا المستخدمة في قواعد البيانات وإدارة الوثائق وإدارة المحتوى.

7.6 التعليم المؤسسي: مثل تطوير مؤسسات ديناميكية ومتفاعلة.

– **الإدارة:** مثل الإطار التعاوني، القيادة الدافعية، وتطوير الموارد البشرية، وإدارة التغيير ...

– أمن الأنظمة والبيانات والتجارة الالكترونية ...[1]

7. استراتيجية التكوين المستمر في العصر الرقمي:

أدى الاتجـاه المتزايـد نحو ضـــرورة التكيف مع التقنيـات الحـديثـة والتطورات المتلاحقـة في مجـال المكتبات إلى زيادة الحاجة إلى تكوين المكتبيين وإلى بروز التكوين المســـتمر قصـــد التكيف مع المتغيرات السـريعة والتدفق المعلوماتي الهائل، وربطهم بكل جديد في مجال أعمالهم والتكوين المسـتمر بشـكله الحديث ليس وليد السـاعة إنما هو نتيجة لعدد من التطورات المتداخلة في عصـر مجتمع المعلومات، مما سـاهم في إظهار الحاجة إلى وجود آلية تهتم بتطوير وتنمية مهارات وقدرات وخبرات الأفراد وصـــقل مواهبهم كما يعمل على زيادة تنمية أفكارهم وتكوين ثقافات واعية مما يسـمح لهم بمسـايرة مختلف التطورات الحاصـلة في مجال أعمالهم وعليه بدأ التكوين المستمر يحظى باهتمام بالغ في مجال المكتبات والمعلومات والتوثيق وأحد الركائز الأسـاسـية في تنمية الموارد البشـرية وتأهيلها للقيام بجميع المهام والأعمال المناطة بها في المكتبة الجامعية على اختلاف أهدافها الإنتاجية.[2]

[1] إبراهيم السعيد مبروك، المرجع السابق، ص 248 .

[2] كريم مراد، التكوين المسـتمر للمكتبيين الممارسـين في مؤسـسـات التعليم العالي: دراسـة ميدانية بقسـنطينة، مجلة المكتبات والمعلومات، 2006، المجلد 03، العدد 01، ص 121

1.7 التكوين المستمر:

التكوين المستمر هو ذلك التكوين الذي يستفيد منه العمال في مجالات تستدعي تجديد معارفهم وتحسين مؤهلات وفقا للتطورات الحاصلة في ميدان عملهم، فيصبح بذلك التكوين المستمر بمختلف أنواعه ومستوياته وسيلة للتنمية المهنية تساعد على تحسين مستوى الأداء وبالتالي تحقيق مردودية أحسن.

ويقصد بالتكوين المستمر مجموع عمليات تطوير القدرات والمهارات التي تؤدي إلى تحسين والممارسة المهنية بعد تولي المهام أو أثناء الممارسة ويشمل التكوين المستمر للمكتبيين مجموع الأنشطة التقنية من أجل تعزيز معارفهم وتقوية مهاراتهم والرفع من أدائهم المهني. وبذلك يعد التكوين المستمر أداة للتنمية المهنية والتأهيل المتواصل ونظام للتطوير التدريجي للممارسة المهنية الناجعة أخصائي المكتبات والمعلومات.[1]

2.7 صيغ التكوين المستمر:

ظهر التكوين المستمر نتيجة ما أفرزته التكنولوجيات الحديثة من تطور في شتى المجالات لا سيما تخصص علم المكتبات والمعلومات وتؤكد نتائج مختلف الدراسات والأبحاث والتجارب أهمية اللجوء إلى صيغ ومقاربات وطرائق تضمن تحقيق تأثير إيجابي على الأداء المهني لأخصائي المكتبات والمعلومات. ولتحقيق ذلك يتم إعتماد أربع صيغ للتكوين المستمر وهي:[2]

- التكوين الحضوري.
- التكوين عن بعد.
- التكوين عبر الممارسة.
- التكوين الذاتي.

ولإعداد برامج ومخططات التكوين المستمر يجب دمج الصيغ الأربعة على شكل تصاميم وهندسة تكوينية متماسكة باستثمار التكنولوجيات الحديثة للمعلومات في إعداد وتنفيذ وتحقيق برامج التكوين المستمر.

[1] معمر جميلة، المكتبيون الحاصلون على شهادة جامعية في علم المكتبات: بين التكوين النظري والعمل الميداني بجامعة منتوري قسنطينة، مجلة المكتبات والمعلومات ، نوفمبر 2006، المجلد 03، العدد 01، ص 97 .

[2] رضوان محمود عبد الفتاح، تحديد السياسات التدريبية وتخطيط التدريب، المجموعة التدريبية للنشر، القاهرة، 1996، ص 195.

وحتى تتمكن مؤسسة المكتبة من إحداث دينامية فعلية محفزة للإبداع والتجديد يجب الاعتناء بتجديد وتطوير معارف المكتبيين والتنمية المنتظمة لمهاراتهم وكفاياتهم للرفع من نجاعة فعاليتهم.[1]

8. أهمية التكوين المستمر في المكتبات الجامعية:

تتجلى أهمية التكوين المستمر في النهوض بالمؤسسة الفاعلة عن طريق إحياء وتشجيع الممارسة المهنية ومواكبة التكنولوجيات الحديثة واستثمارها للرفع من أداء الموارد البشرية وتقوية كفاءاتها المهنية والبيداغوجية، بهدف توفير بنية تحتية وتكنولوجية كفيلة بتحسين جودة أداء كل الأطر العاملة بالمكتبات ورفع مردوديتها. تتلخص هذه الأهمية في:[2]

– بلورة برامج تكوينية تستجيب لحاجيات مختلف القطاعات في المجالين الأفقي والعمودي واستعمال الإمكانات المتاحة على المستوى الجهوي في إطار تعاضدي بالتعاون والتنسيق مع المراكز المتواجدة في الجهة.

– تكوين المكونين الذين يشرفون على التكوين المستمر في المجالات الأفقية، مع تأكيد المتدخلين على ضرورة تنظيم ندوة وطنية حول التكوين المستمر لتشكيل فضاء لمناقشة التكوين من جميع جوانبه على أن يتم اعتماد توصياتها لتقييم وإغناء إستراتيجية التكوين المستمر وذلك بصفة دورية.

–استحضار دور الجامعات والمؤسسات المختصة التابعة لها في التكوين المستمر إما عن طريق إحداث مسالك جامعية تستجيب لحاجيات التكوين المستمر أو عن طريق شراكة بين هذه المؤسسات والقطاعات العامة، وذلك بطلب من هذه الأخيرة.

–وضع معايير وآليات تقييم التكوين المستمر لتتبع المخططات القطاعية للتكوين المستمر.

[1] خيري خليل الجميلي، التنمية الإدارية في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث للنشر، الإسكندرية، 1998، ص 247

[2] عبد الهادي، محمد فتحي، المكتبات والمعلومات: دراسات في إعداد المهني والبيبليوغرافيا والمعلومات، الدار العربية للكتاب، القاهرة، 2010، ص28

9. خصائص التكوين المستمر في العصر الرقمي:

إن الثورة التي أنتجتها التكنولوجيات الحديثة أدت إلى ميلاد مجتمع جديد أساسه المعلومات الإلكترونية والمعرفة على الخط المباشر. التي جعلت دينامية هذا المجتمع تتسع بسرعة فائقة وتأثير على كل الأصعدة. حيث يتميز التكوين المستمر في هذا العصر بمجموعة من الخصائص يمكن إيجازها في: [1]

1.9 التكوين على تقنيات متغيرة ومتجددة: أصبح من الضروري إعادة تدريب وتكوين الفرد مع ما يتماشى ومتطلبات العصر.

2.9 التكوين على تقنيات دقيقة ومتطورة: في ظل الإنفتاح على الإقتصاد العالمي ومعايشة العولمة، يحتاج أخصائي المكتبات والمعلومات إلى التعامل مع أجهزة جد متطورة أفرزتها التطبيقات في المؤسسات الوثائقية لا سيما منها المكتبات الجامعية التي يجب أن تكون مجهزة بمتطلبات العصر الرقمي.

3.9 التكوين على قاعدة علمية وتكنولوجية متينة: أصبحت المهن والوظائف العصرية ذات متطلبات جد معقدة تحتاج إلى قاعدة علمية جد متينة وخبرات مهنية تطبيقية، ومستوى جيد من الذكاء والإبداع على التكيف. مع المستجدات. هذا وعند التفكير بتطوير التكوين المستمر يجب توفير الخصائص الثلاثة للإلمام بخدمات المعلومات، وتقديم أفضل النتائج للمستفيدين من المعلومات وتلبية حاجياتهم المعلوماتية المتشعبة واتجاه المكتبات نحو الإحترافية. هذا وعند التفكير بتطوير التكوين المستمر يجب توفير الخصائص الثلاثة للإلمام بخدمات المعلومات وتقديم أفضل النتائج للمستفيدين من المعلومات وتلبية حاجياتهم المعلوماتية المتشعبة واتجاه المكتبات نحو الاحترافية.[2]

10. أسباب تحول العاملين بالمؤسسات الوثائقية إلى أخصائي المعلومات:

إن التحول نحو مجتمع المعلومات ومجتمع المعرفة يفرض على العاملين بالمؤسسات الوثائقية أن يطوروا مهاراتهم وكفاءاتهم وهذا لأنهم أول المعنيون بإيصال المعلومات لمن يحتاجها في الوقت المناسب،

[1] عمر محيريق مبروكة، دراسات في المعلومات والبحث العلمي والتأهيل والتكوين، عصمي للنشر، القاهرة، 1996، ص 192.

[2] بوفلجة غياث، التكوين المهني والتشغيل في الجزائر، دار الغرب، وهران، 2006، ص71

ومن ثم يبرز إلى الوجود مجموعة من الأســـباب أدت إلى الانتقال من المكتبي، الأرشـــيفي والوثائقي إلى أخصائي المعلومات اذ يمكننا إجمالها في ما يلي:

إنفجار المعلومات: تواجه المجتمعات ومؤسـساتها العلمية الثقافية والإنتاجية تدفق هائلا في المعلومات التي أخذت تنمو بمعدلات كبيرة نتيجة للتطورات العلمية والتقنية الحديثة، وظهور تخصـــصـــات جديدة من إنتاج المعلومات إلى صناعتها، وتتخذ ظاهرة إنفجار المعلومات أوجها عديدة هي:

أ- النمو الكبير في حجم الإنتاج الفكري : لقد عرف الإنتاج الفكري نموا وزيادة كبيرة لم تعرفهما البشـرية من قبل، حيث أن حجم المنشورات والمطبوعات العلمية الصادرة لسنة 1985م وحدها فاقت العدد الإجمالي لما نشـر في الفترة الممتدة ما بين عصـر النهضـة وبين عام 1975 م، كما تشـير الإحصـائيات أيضـا إلى الإنتاج الفكري السنوي – مقدار الوثائق المنشورة – يصل مابين 12/14 مليون وثيقة، ويبلغ رصيد الدوريات على المســـتوى الدولي ما يقارب 15000 دورية جديدة في كل عام، أما الكتب فقد بلغ الإنتاج الدولي منها حوالي 600000 كتاب.

ب – تشـتت الإنتاج الفكري: نتيجة لتطور التخصـصـات وتفاعلها مع بعضـها ظهرت فروع جديدة مثل: الهندسة الطبية، الكيمياء الحيوية، وموضوعات أخرى أكثر تخصصا ودقة، هذا ما أبطل فائدة الإنتاج الفكري الشامل كالدوريات التي تغطي قطاعات عريضـة وظهور الإنتاج الفكري للمتخصص، مما جعل من الصـعب متابعته والإحاطة به من قبل الباحثين والدراسـيين وحتى العاملين بالمؤسـسـات الوثائقية أصـبحوا غير قادرين على تســـيير هذا الكم الهائل من المعلومات في المســـتقبل ناهيك عن المســـتعمل أو المســـتفيد من هاته المعلومات.

ج- تنوع مصادر المعلومات وتعدد أشكالها: بعد أن سادت الأوعية المطبوعة فترة من الزمن عرف العصـر الحالي تطورا هائلا في أنواع وأشكال مصادر المعلومات في الإضافة إلى الكتب والدوريات والرسائل الجامعية والتقارير العلمية وبراءات الاختراع والأشكال المصغرة والأوعية الممغنطة والأوعية البصرية والوسائط المتعددة إضافة أهم مورد للمعلومات في العصر الحديث وهو شبكة الإنترنيت وما تنتجه من خدمات.[1]

[1] السعيد مبروك إبراهيم. المكتبة الجامعية وتحديات مجمع المعلومات، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2009. ص71.

11. تطور مفهوم أخصائي المعلومات:

إن التطورات الحاصـــلة في عديد المجالات لم ينى منها مجال المكتبات والمعلومات والمؤســـسـات الوثائقية، حيث عرفت تطورات كبيرة تماشـــيا مع التطور العلمي في المناهج والبرامج والأســـاليب والوســـائل المســـتعملة، حيث جعلت البيئة المهنية تأخذ أبعادا وتحولات عديدة من حيث المفاهيم والتســـميات، البنية التحتية للمؤسسات نوعية الخدمات المقدمة حاجات ورغبات المستفيدين ومواصفات العاملين في المجال من مكتبيين، وثائقيين وأرشيفين هؤلاء الذين أصبح يطلق عليهم أخصائيي المعلومات، حيث انتشرت هذه التسمية نتيجة للتغيرات التي عرفتها بيئة المعلومات. [1]

12. العوامل التي أدت إلى تطور مفهوم أخصائي المعلومات:

الانفجار الكبير للمعلومات هذا التدفق الكبير كان نتيجة للإنتاج الغزير للمعلومات على مســـتوى المكتبات، مراكز المعلومات والأرشيف والتوثيق، حيث ساهم استعمال الوسائل العلمية والتقنية والتكنولوجية في نمو المعلومات بمعدلات كبيرة، فتحول بذلك إنتاج المعلومات إلى صـــناعة المعلومات، ومن مظاهر الانفجار المعلوماتي الهائل نجد ما يلي: [2]

– زيادة حجم الإنتاج الفكري حيث أشار تشاد مكلروي Tchad MCLLROY في دراسة له حول الانفجار المعلوماتي، أن إنتاج الكتب المنشـــورة ســـنويا قد ازداد من 100 عنوان بعد اختراع غوتنبرغ للطباعة في منتصف القرن الخامس عشر ليصل العدد إلى ما يقارب 250 ألف عنوان في حدود سنة 1950، لتعرف بداية الألفية الثالثة انفجارا رهيبا حيث بلغ حوالي مليون عنوان سنويا بداية سنة2000

–تشتت وتنوع الإنتاج الفكري إضافة إلى الكتب ظهرت الدوريات الدراسات الأكاديمية، تقاريرالبحوث وغيرها.

–تنوع مصادر المعلومات وتعدد أشكالها إضافة إلى الأوعية المطبوعة ظهرت الأوعية الغير المطبوعة مثل المصغرات الفيلمية الأشرطة الممغنطة والوسائط المتعددة وغيرها.

---

[1] بوغمبوز سليمة، تكوين اختصاصي المعلومات على استراتيجيات البحث واثره البيداغوجي على المستفيد بمكتبات جامعة منتوري ، مذكرة ماجيستر ، قسنطينة، 2011، ص 175.

[2] ماضي وديعة، دور اختصاصي المعلومات في إدارة المعرفة داخل المكتبات الجامعية، جامعة منتوري، مذكرة ماجيستر ، قسنطينة، 2009، ص 282.

–تعدد فئات المستفيدين وتنوع احتياجاتهم طلبة، أساتذة وباحثين في عديد المستويات التعليمية والمجالات والتخصصات العلمية والتقنية.

–أهمية المعلومات كمورد حيوي واستراتيجي إذ أن الاستثمار الحقيقي هو الاستثمار في العلم وبه يتأتى كل شيء، فمن يملك العلم والمعرفة يمتلك القوة وكل شيء.

– التزاوج بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات كان ذلك نتيجة لظهور شبكة الانترنيت وما تقدمه من خدمات في شتى المجالات، حيث أصبحت تمثل البنية التحتية الحقيقة للتطورات الحاصلة في مجالات عدة وعلى رأسها مجال المكتبات والمعلومات.[1]

13. المبادئ الجديدة لوظيفة أخصائي المعلومات:

لقد أدى الانفجار المعلوماتي من جهة والإقبال الهائل على المؤسسات الوثائقية من جهة أخرى إلى تطوير المفاهيم والأنشطة بصفة عامة ووظيفة أخصائي المعلومات بصورة خاصة وكان ذلك على النحو التالي:

–تحول فلسفة الخدمة من الحصول على الكتاب أو الوثيقة وتقديمها إلى الحصول على المعلومات التي تحتويها وتقديمها لمحتاجها أي تطور الاهتمام من الكتاب كشكل مادي إلى معلومات تسوق.

– الاهتمام بكيفية الحصول على المعلومة المطلوبة والمناسبة.

–لم يعد تجميع أوعية المعلومات وتنظيمها هدفا في حد ذاته وإنما وسيلة لتسيير سبل الإستفادة من هذه الأوعية وخدمة المستفيدين منها.

14. الاعتبارات التي تقوم عليها المؤسسات الوثائقية:

أصبحت وظائف المؤسسات الوثائقية باختلاف أنواعها تقوم على الاعتبارات التالية:

–المعلومات في أشكالها المختلفة تخصص للاستخدام وليس للحفظ بمعنى تسوق.

– لكل مستفيد معلومات خاصة باهتماماته وتخصصاته بمعنى أصبح المستفيد زبونا أو عميلا.

– توفير المعلومات في الوقت المناسب عند طلبها.

– المكتبة أو مركز الأرشيف أو مركز التوثيق هي مؤسسات متقدمة ومتطورة.

[1] دعي احمد، التكوين الذاتي الأخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية من خلال الشبكات الاجتماعية: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية المركزية لجامعة الجزائر 1 الجزائر 2 الجزائر 3 ص 61.

– المكتبي والأرشيفي والوثائقي لم يعد حارسا للوثائق أو وسيط للمعلومات بل تحول إلى استشاري للمعلومات. انطلاقا من هذه الفكرة أصبح أخصائي المعلومات، شخصا يتميز بدرجة عالية من الكفاءة والتي تتسم بصبغة فكرية –تقربه من عالم البحث العلمي، وتبعده إلى حدّ ما من عالم الإدارة والتسيير ولكن من الممكن أن يتكفل بمسؤولية تصميم وابتكار نظم معلومات مع إدارتها.[1]

15. مهارات أخصائي المعلومات:

اكتسبت مهنة المكتبات والمعلومات اهتماما كبيرا لدى المتخصصين والعاملين فيه عبر التاريخ حتى أصبحت عنصرا أساسيا في خطط التنمية ولها كيانها ووجودها عند اتخاذ أي قرار حيث شهدت تطورا ملحوظا في مجالات عديدة فيما بينها تحول التقنيات الحديثة من عامل مكمل إلى عنصر أساسي في المهنة حيث تزايد الاهتمام بكيفية الحصول على المعلومات التي تلبي حاجيات المستفيدين فان المهارات الجديدة التي على أخصائي المعلومات أن يكتسبها تشمل ما يلي: [2]

أ/ مهارات صناعة القرار: حيث تدخل هذه العملية في اختيار وتنفيذ ودمج وتصميم النظم وخاصة التقنية منها ومن ثم فإنها تشمل اختبار القدرات المهنية لأقصى حد ويؤكد ما أتى في نظم إدارة منظمات خدمات المكتبات والمعلومات على عملية اتخاذ القرار للنظم.

ب/ مهارات تشكيل فرق العمل: إذ ينبغي أن يكون لدى أخصائي المعلومات القدرة على تشكيل فرق العمل عندما تقتضي الضرورة لذلك وأن يستفيد من هذه الفرق طالما أن هناك مشكلة تحتاج إلى حل نظرا إلى أن المدى الواسع من المهارات اللازمة لتشكيل المكتبات نادرا ما يتوفر في إنسان.

ج/ مهارات الاتصال: إن أهمية الاتصال أمر لا يمكن الاستهانة به ففي الواقع إن الاتصال ينبغي أن يكون هائلا لكي تتم عملية تشكيل فرق العمل ويصف الاتصال الالكتروني أبعادا جديدة لوظيفة الاتصال التقليدي.

د/ مهارات الحاسوب والانترنت والتعامل مع النظم الآلية: تعتبر الإحاطة بمهارات الحاسب الآلي من أساسيات الوعي المعلوماتي في عصر المعلومات خاصة وان المجتمعات تتسابق في الوقت الحالي إلى إدراك ما يسمى بالمعرفة.

---

[1] بدر أحمد ، المكتبات الجامعية تنظيمها وادارتها وخدماتها ، دار الغريب، القاهرة، 2001، ص 396.

[2] بودربان عز الدين، تكوين المستفيدين، في مجال المعلومات بين الحاجة والعوائق، مجلة المكتبات، جامعة منتوري ، قسنطينة، المجلد 03، العدد 01، 2002، ص 77.

هـ/ مهارات إدارة العمليات: حيث أن البيئة المحيطة بالمكتبات ومراكز المعلومات قد تتســـم بالثبات فإن المهارات المطلوبة ينبغي أن تتضـــمن القدرة على إدارة العمليات لذلك أصـــبح من الواجب على أخصـــائي المعلومات اليوم أن يكون قادرا على إدارة العمليات بدلا من تركيز الاهتمام على عناصـــر ثابتة نســـبيا مثل التجهيزات والمجموعات

و/ مهارات لغوية: في عصـــرنا الحالي معظم الأبحاث العلمية ومصـــادر المعلومات متاحة باللغات الأجنبية وعلى رأســـها اللغة الانجليزية لذا وجب على أخصـــائي المعلومات إتقان اللغات حتى يتمكن من التعامل مع مصادر المعلومات الأجنبية لخدمة المستفيدين من جهة والمنافسة في سوق العمل من جهة أخرى خاصة في المؤسسات التي تعتمد اعتماد كبير على المعلومات الأجنبية.

ز/ مهارات تســـييريه: قد تطورت هذه المهارات من إدارة المصـــادر المعلوماتية إلى إدارة المعلومات وهي تقتصـر على التعامل مع الوثائق وبرمجيات الحاسـوب والمعلومات الصـوتية والصـورية بهدف التركيز على فعالية المعلومات، حداثتها، دقتها، تخزينها واسترجاعها وتتمثل فيما يلي: [1]

- تمكن أخصائي المعلومات من تطوير خدمات المعلومات التي تهم المستفيدين ورعايتها.
- تمكين الدارسين من وضع طرق عمل مناسبة وطرق إدارة ملائمة لتبادل المعلومات.
- تدريبه على تقويم نتائج اســـتخدام المعلومات واختبار إمكانيات تجنب المشـــكلات للإدارة العلمية والاجتهاد التحسين الخدمات المعلوماتية في عالم متغير.
- تأهيله حتى يصـبح عضـو فعال في الإدارة القيادية للمؤسسـة التي يعمل بها وذلك من خلال التعاون مع جميع الوحدات في المؤسسة.

ح/ مهارات الاســترجاع: يجب على أخصــائي المعلومات أن يكون على دراية بمصــادر المعلومات المختلفة بشـكل يها الورقي والالكتروني، وكذا كيفية البحث فيها وسـيل اسـتخدامها، كما لابد له من امتلاك معلومات وافية عن سـجل اتصـال الوسـائط المتعددة وهيكلة قاعد المعلومات حتى يتحصـل على أفضـل النتائج عند

[1] بن الطيب زينب، الأدوار الجديدة لأخصـــائي المعلومات في ظل مجتمع المعرفة، للاتحاد العربي للمكتبات المعلومات، المؤتمر الثالث والعشرين، قطر، 2012، ص 39

عملية الولوج المباشـــر إلى المعلومات، كما يجب عليه التحكم في بناء اســـتراتيجية بحث، منطق البحث، استرجاع النصوص بقوة وفعالية وكفاءة عالية.[1]

ط/ مهارات تكنولوجية: نظرا لتأثر مراكز المعلومات بالحاســـبات وتكنولوجيا الاتصـــال من جانبين أولهما معالجة التسجيلات هذه المراكز، أما الجانب الثاني فيتمثل في استخدام الحاسبات الآلية وتكنولوجيا الاتصال في إمكانية الوصول لمراصد المعلومات الخارجية وأدت هذه التأثيرات بأن يكون اختصاصي المعلومات على دراية بما يلي:

-تقديم خدمات معلوماتية وتصميمها ووضع منتجات ووسائل بحث متعددة.

-معرفة طرق النشر الحديثة ومعرفة استخدام هذه التكنولوجيا في العمليات الفنية.

-معرفة الوسائط الحديثة للمعلومات وكيفية استخدامها ومعالجتها

-مهارات الملاحة في شبكات الإنترنت من اجل الوصول إلى قواعد البيانات المتخصصة.[2]

16. خصائص أخصائي المعلومات:

في ظل تزايد الكم الهائل للمعلومات والتطورات المتسارعة لوسائل المعلومات والاتصال مما نجم عنه تغير احتياجات المستفيدين وجب على أخصـائي المعلومات أن يتميز بمجموعة من الخصـائص والتي تمكنه من الاندماج الفعلي في مجتمع المعلومات والمتمثل فيما يلي: [3]

أ- التأقلم بســـرعة مع المتطلبات الجديدة: ذلك يعني عدم التخوف من كل ما هو جديد وعدم التردد على الإقبال لفهم الوضـعيات الجديدة والاسـتجابة إلى كل المتطلبات بل وجوب توفر الرغبة والإرادة في التحسـين والتطوير الذاتي مما يعود في الأخير بالإيجاب للمؤسسة التي ينتمي إليها ولا شك انه يفضل تغيير الذهنيات لمسايرة التطورات تتغير السلوكيات للتأقلم مع المستجدات.

---

[1] النجار رضا محمد، محمود، المراجع الالكترونية المتاحة على الانترنت، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009، ص 203

[2] صـــوفي عبد اللطيف، المراجع الرقمية والخدمات المرجعية في المكتبات الجامعية، قســـنطينة، جامعة منتوري، 2004، ص178

[3] عبد الرحمن عمر حسين، تدريب اخصائي المكتبات للعصر الرقمي بالمكتبات الجامعية الافريقية، مجلة دراسات المعلومات، الجزائر، المجلد 03، العدد 01، 2009، ص 83 .

ب روح التعلم الذاتي: كل المفاهيم التربوية الحديثة تحث الفرد على اكتساب الاستقلالية في التعليم وعدم الاعتماد على أشخاص آخرين لتلقي المعرفة والقدرات فالاعتماد على النفس في كسب المعارف وتحسين الأداء أصبح جوهريا حتى ينجح الفرد في عمله ويجعل من هذا المفهوم أمرا يجب أن يتوسع لذلك شرائح المجتمع بما فيها المستفيد وأنظمة المعلومات.

ج- القدرة على العمل في إطار التشاور: لقد أصبح العمل التعاوني والتشاوري سمة من سمات النجاح في مجال البحث والاكتشاف فلا يمكن لأحد أن يتم وحده بكل ما ينجز في مجال المعرفة وذلك بسبب تشعب التخصصات وتعددها ثم إن أحسن التخصصات هي التي تأخذ طابع المشروعات المهرة في إطار تشاوري وتنسيقي من طرف فرق المتخصصين من ذوي الخبرات المختلفة المتنوعة.

هـ - القدرة على حل المشكلات: هذه القدرة التي يتطلبها المجتمع الجديد ما هي فالحقيقة إلا ذكاء مرفق بفضولية تنفع بالفرد إلى محاولة الفهم المستمر لحل مشكلته لكسب التجربة في معرفة أنواع الصعوبات واختيار الحل المناسب لمواجهتها وذلك من بين مجموعة من حلول يضعها الإنسان يفضل التفكير الدائم وروح التحدي اتجاه المشكلات [1]

و- المرونة: كلما كان الفرد مرنا كانت لديه القدرة على تقبل التغيير والتجديد وكلما كانت لديه القابلية للتأقلم مع المواقف الجديدة حتى لو كانت هذه المواقف عفوية وفي بعض الأحيان غريبة، فالمرونة عند الفرد تجعله لا يرفض الأشياء من اجل الرفض دون التمعن في الأمور بل تمكنه من التحليل والتبصر والتعمق في التقييم والحكم واتخاذ القرار .

ز - القدرة على تحمل الصعوبات: إذا كان المجتمع الحالي يتسم بالتشعب والصعوبة للاندماج فيه وذلك يدفع بالفرد إلى التسلح والقدرة على تحمل المشكلات وعدم الخضوع إلى نقل هذه الصعوبات حتى لا يقتل أمامها ومهما كان نوعها ومهما كانت درجة صعوباتها عليه التصدي والتحمل ومواجهتها حتى يتغلب عليها ويتمكن بذلك من التغيير والتطور للبقاء في المنافسة المستمرة ويتجنب التهميش والعزلة.

ح- القدرة على الابتكار والإبداع: إذ تحصل أخصائي المعلومات على قدرة التفكير للإبداع فذلك يساعده على توفير وسائل البحث التي يحتاجها كل من أفراد مجتمع المعلومات دون أي استناد حتى يتمكنوا من الحصول على هذه المعلومات

[1] عبد الرحمن عمر حسين، المرجع السابق، ص 83.

ط- اليقظة المعلوماتية: أصبح المجتمع يفرض على أخصائي المعلومات الآن وفي كل وقت أن يكون يقظا باحثا باســـتمرار على المعلومات الاســـتراتيجية التي هو دوما بحاجة إليها إذ تمكن من معرفة ما ينجز وما سينجز في مجاله الواسع فهم أشياء كثيرة ومفيدة تمكنه من التنبؤ وكذا القدرة على الانجاز.

17. أهمية تدريب أخصائي المعلومات:

ينبغي على أخصـائي المعلومات التدريب المسـتمر، حيث التدريب بأنه عملية شـاملة ومعقدة تتناول جميع التدابير الأزمة لإيصـال الفرد إلى وضـع يمكنه من الاطلاع بوظيفة معينة وانجاز المهام التي تتطلبها هذه الوظيفة، ويعني التدريب في المكتبات أنه تثقيف منهجي لكافة مسـتويات العاملين على مواقف ومهارات جديدة أو نمط من التعليم المسـتمر أو التعليم بموقع العمل ومهنة المكتبات شـأنها كسـائر المهن التطبيقية الأخرى التي تحرص على متابعة ممارسي هذه المهنة [1].

والتنمية المهنية للعاملين هي اكتســـاب وتعزيز المهارات أو محاولة منهجية التوفيق بين اهتمامات الأفراد ورغباتهم وبين متطلبات التنظيم المتوقع أن يعمل به هؤلاء الأفراد فالتنمية المهنية للعاملين في المكتبات نشـــاط مخطط يهدف إلى إحداث تغيير في العاملين من ناحية المعلومات والخبرات والمهارات ومعدلات حيث أن الأداء وطرق العمل وأســـاليبه مما يجعلهم مؤهلين للقيام بأعمالهم بكفاءة واقتدار ويتم هذا عن طريق التدريب الذي يعد من أهم عوامل التأهيل لأخصائي المعلومات.

كما يمكن تعريفه على أنه عبارة عن الاتجاهات الجديدة أو المهارات الجديدة ذلك أن إعطاء بعض المعلومات أو مجرد الوظيفة لا يكون تدريبا وإنما مصـــطلح التدريب ينطبق على البرامج التي تتصـــف بأنها رسمية ومستمرة ومنظمة وشاملة ويمكن قياس فعاليتها الاتجاهات والمهارات الجديدة التي يكتسبها الأخصائي من خلال حضـور دورات تدريبية متخصـصـة أو ورش عمل أو مؤتمرات، ندوات أو الاطلاع على الدوريات العلمية أو مواقع الأنترنت التي تعرض أحدث ما توصل إليه مجال المكتبات والمعلومات. [2]

فمن العناصر التي يتكون منها التدريب فيمكن سردها كالتالي:

- المعرفة اللازمة لأداء العمل.

---

[1] بدر احمد أنوار ، عبد الهادي محمد فتحي، علم المعلومات والتكامل المعرفي، دار الطباعة للنشـــر، القاهرة، 1998، ص 58.

[2] البنهاوي محمد أمين ، إدارة العاملين في المكتبات، العربي للنشر ، القاهرة، 1984، ص 279 .

-اكتساب المهارات العلمية في تطبيق هذه المعرفة النظرية.

-الاستمرارية.

-إمكانية قياس فعالية التدريب.

18. الأدوار الجديدة لأخصائي المعلومات:

تتمثل هذه الأدوار في :

الوسيط: على الرغم من أن المستفيد من المعلومات يستطيع أن يقوم بأبحاثه بشكل مباشر، إلا أنه عندما يريد الوصول إلى معلومات دقيقة ومرضية يتطلب خدمة أخصائي المعلومات، فهو الصوت الشخصي في بحر الحسابات ويجب على المكتبي أن يقترح الطرق المناسبة لتحليل وتقييم المعلومات فدوره لا يكمن فقط في تسهيل الوصول إلى المعلومات، بل يستخدم كل خبراته في مجال مصادر المعلومات.

المدرب: هو من الادوار المهمة في مساعدة شرائح المستفيدين على إمتلاك الأدوات الجديدة التي تسهل الوصول إلى المعلومات لذلك لابد من مساعدة المستفيدين في تحرير إستراتيجيات البحث على مختلف قواعد المعلومات التي تهتهم بإنجاز بحوثهم العلمية، إن تدريب المستفيدين على الإستقلالية في البحث يجعل من المكتبة مكانا لتعليم الحرية

المستشار: يتطلب هذا الدور دعم المستفيدين داخل المكتبة أو مراكز المعلومات

4المحلل: يقوم هذا الدور على التحليل بإستخدام برامج تحليل الويب ودراسة حركة تصفح الموقع وإنشاء تقارير نصية وإحصائية والقيام بتحليل العناوين والمواضيع والكلمات المفتاحية التي يتم البحث عنها في أغلب الأحيان، أي المصادر والمواد التي يتم إستعارتها في أغلب الأحيان، أيضا هذه التحليلات تساعد في تسير وتوجيه أنماط الإقتناء لدى المكتبة.

مدير الأنترنت: نظرا لتكامل البيانات الخارجية في شبكات الأنترنت المتشابكة ستكون وظيفة أخصائي المعلومات الأساسية هي تسهيل مهمة الحصول على ما يريده المستفيدين من النظام .

مدير المعرفة: تعتبر المعرفة مورد استراتيجي ثمين يرفع من أهمية تخصص المعلومات، لذا سوف تتغير أدوارهم من مدير المعلومات إلى مدير المعرفة.[1]

[1] بن الطيب زينب، الرباعي سليمان بن براهيم، الأدوار الجديدة لأخصائي المعلومات للتعامل مع البيانات الضخمة، دراسات المعلومات والتكنولوجيا جمعية المكتبات المتخصصة في الخليج العربي، 2018، ص 110.

19. دور أخصائي المعلومات ومهامه في البيئة الرقمية:

لقد أحدثت تكنولوجيا المعلومات العديد من التغيرات في مختلف المجالات وبروز تطبيقات جديدة على الأنترنت خاصة في المكتبات ومراكز المعلومات ومن هذا التطور كان لزاما على المكتبي أن يساير هذا التطور التكنولوجي وهذا يغير من مهنته في التعامل مع المستفيدين مباشرة وافتراضيا في مكتبة بدون جدران وهذا باستعمال تطبيقات الويب 2.0 مشاركة في العملية المكتبية، ومتفاعلا معها كما على أخصائي المعلومات النهوض بالمكتبة وعليه أن يكون يتمتع بالمهارات والتكوين من أجل الاستعمال الأمثل لمختف التطبيقات وتقديم أحسن الخدمات الموكلة إليه. والدور الكبير الذي يجب على أخصائي المعلومات أن يقوم به هو أن يكون مشجع على الإبداع والمعرفة وهذا يكون بمعرفة مختلف المواهب وإمكانيات والمهارات وتطويرها في تحقيق رغبات المستفيدين والوصول إلى احتياجاتهم فالعمل بالمكتبات بصفة عامة ومكتبة المطالعة العمومية خاصة يستدعي أن يكون فني متخصص ومؤهل ومدرب على كفاءات وقدرة على التحليل والبناء ومؤمن برسالة التربوية صاحب رؤية مستقبلية ولذلك دعوناه بأخصائي مكتبات وخبير معلومات، على هذا تترتب عليه العديد من المهام والأدوار التي يجب أن يقوم بها داخل المكتبة وخارجها لتقديم خدمة أفضل ونذكر منها: [1]

-الاستجابة لطلبات المستفيدين وهذا بالبحث في الإنتاج الفكري والاطلاع على كل ما هو جديد في مختلف التخصصات والمجالات والإحاطة بمختلف التطورات.

-استخدام أساليب من أجل تحليل المعطيات والأوعية وهذا عن طريق التكشيف والاستخلاص

- القيام بعملية تحليل المعلومات وهذا عن طريق دليل البيانات والحقائق بهدف الربط والتخليف والخروج بمعلومات وحقائق جديدة.

- محاولة ضبط الإنتاج الفكري وهذا بحفظ وتصنيف ووصف الإنتاج الفكري من الناحية المادية والفكرية ومن ثم استرجاعها وكل هذه العمليات تكون عن طريق الحاسبات الإلكترونية.

- مساعدة المستفيدين على تخطي الحواجز اللغوية ولهذا يجب أن يتمكن أخصائي المعلومات من أكثر من لغة.

[1] الرابحي محمد، المكتبة المدرسية في التعليم والتعلم، المنظمة العربية للتربية، إدارة التوثيق والمعلومات ، تونس ، 1996، ص 45.

– التعريف بمحتوى المكتبي ووضـــع إعلانات ومنشـــورات خاصـــة بنوعية الخدمات المقدمة داخل المكتبة وإعلان بها عن طريق القيام بفيديوهات وحملات إعلامية للإشهار بالخدمات المقدمة والقيام بنشاطات.

– العمل كمعلم تربية مكتبية وهذا بتقديم شـرحات وتوضـيحات والإجابة على مختلف تسـاؤلات التي تأتي من المستفيدين والزوار وهذا بتقديم كافة الكتب، ومصادر المعلومات الورقية والغير الورقية التي تخدمه فأخصائي المكتبات والمعلومات هو العنصـــر الفني الذي يملك القدرات الفنية والعلمية والثقافية الذي يقوم بإنجاح العمل داخل بيئة المكتبة. [1]

20. الخدمات المكتبية لأخصائي المعلومات في ظل البيئة التواصلية:

تهدف مكتبات ومراكز المعلومات إلى جمع وتنظيم ومعالجة المعلومات بمختلف أشـــكالها وتيســـير وتسهيل على الباحثين والمستفيدين للوصول إليها بأقل جهد وأقصر وأسرع وقت.

حيث قسم أخصائي المكتبات والمعلومات خدمات المكتبات والمعلومات إلى قسمين هما:

أ– الخدمات الفنية أو غير المباشـرة: technical services: هو كل ما يقوم به العاملون دون مرأى من المسـتفيد حيث تصـل إليه النتائج النهائية، وتشـمل كل من الاختيار والطلب والتسـجيل الصـيانة لمصـادر المعلومات بالإضافة إلى عمليات الفهرسة والإعداد البيبليوغرافي لها.

ب– الخدمات العامة أو المباشـــرة. public services تشـــمل كافة الأعمال والأنشـــطة والخدمات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات مع المستفيد بشكل مباشر بشرط أن يتوفر كادر بشري مؤهل ومتخصص علي تقديم هذه الخدمات وتشمل ما يلي:[2]

–خدمات توفر مصادر المعلومات.

–خدمات الفهرسة والتصنيف.

–خدمات الإعارة.

–الخدمات المرجعية.

– الخدمات البيبليوغرافية.

–خدمات التكشيف ولاستخلاص.

–خدمات تدريب المستفيدين.

---

[1] الرابحي محمد، المرجع السابق، ص 45.

[2] بن الطيب زينب، المرجع السابق، ص37–38.

21. دور أخصائي المعلومات في توفير الخدمة للمستفيدين:

– مرشد هام لمصادر المعلومات السريعة النمو في الشكل الإلكتروني وعدم اكتفاءه بدور المستجيب للأساليب الجديدة لتسهيل المعلومات وبثها، بل لابد من التفاعل المتزايد مع كل من منتجي المعلومات والمستفيدين منها.

–القيام برقمنة الوثائق الورقية المتوفرة ووضعها في ذمة المستفيد مع مراعاة جانب الملكية الفكرية الخاصة بكل وثيقة وسبل إتاحتها.[1]

–مساعدة المستفيدين في الوصول إلى مصادر المعلومات المناسبة وتقديم نتائج البحث. تدريب المستفيد على استخدام مصادر المعلومات الرقمية والنظم الإلكترونية.

– تطوير وإدارة خدمات سهلة ويسر الوصول إليها.

–إيجاد وتقييم مصادر المعلومات والاحتياجات المعلوماتية وتصميم خدمات لسد تلك الاحتياجات

–تقديم خدمات وتسهيلات مميزة للمستفيدين.

–تطوير الخدمات المعلوماتية المقدمة للمستفيدين.

–التحديث المستمر لخدمات المعلومات.

–تعليم المستفيدين بكيفية استخدام الشبكات الاجتماعية.

–استقبال وإرسال الرسائل النصية للمستفيدين.[2]

–إنشاء قواعد للمعلومات وتصميم مواقع ويب ينظم فيها المعلومات ويبثها للمستفيدين على الخط. القيام بالتكشيف والاستخلاص الالكتروني لتسهيل البحث عن المعلومات.

–مساعدة المستفيدين على تخطي الحواجز اللغوية.

–مساعدة المستعملين في الحصول على المعلومات والمواد المعرفية بمختلف أشكالها.

– دراسة طلبات الرواد من الأوعية المكتبية وإرشادهم على مصادرها وكيفية الوصول إليها.

دراسة احتياجات المستفيدين واختيار المواد المناسبة لهم.

---

[1] شعباني مجيد، شنوف شعيب، أخصائي المعلومات في البيئة الرقمية، مجلة العلوم التجارية، مج4، ع2، ص12–14

[2] تيتيلية صارة وآخرون، مهارات إختصاصي المعلومات في ظل البيئة الرقمية: حاجة ضرورية أم تغييب للهوية –قراءة لمهارات اختصاصي المعلومات في ظل مشروع خطة التنمية المستدامة 2030 مجلة تدوين مج 6، الرياض دسيمبر 2019، ص50

– فهرسة المواد المعلوماتية العامة المتوفرة على الإنترنت ووضعها في صفحات وإتاحتها للمستفيدين. تقديم النصح والتوجيه وخلق علاقات اجتماعية مع المستفيدين.

–إعلام المستفيدين بالمصادر الالكترونية الهامة عن طريق الموقع المخصص للمكتبة والإحاطة الجارية بكل ما هو جديد وهذا باليقظة المعلوماتية والاستعداد الدائم لمواكبة الموارد الالكترونية الجديدة. الوصول إلى المستفيد المناسب وإمداده بخدمات معلوماتية تتسم بالخصوصية.

–اختيار المجموعات الرقمية واقتناءها وحفظها وتنظيمها وإدارتها وتقديمها للمستفيدين بسهولة.

–مساعدة المستفيدين في تقييم المعلومات المنشورة في الإنترنت حسب المعايير الموضوعة.

–استقبال معلومات منتقاة وتقديمها للمستفيدين.

–إخراج المعلومات في شكل سهل القراءة والفهم وسهل الاستدلال إليها.

–استخدام التقنية الحديثة من أجل استقطاب المعلومات بأيسر الطرق.

–إعداد أدلة إرشادية لشرح تقنيات الأنترنت للمستفيدين.

–تقييم الموارد المعلوماتية واختيار الأفضل منها لتقديمه للمستفيدين.[1]

[1] بن الطيب زينب، المرجع السابق، ص 47.

خلاصة

نستنتج من أن أخصائي المعلومات يعد ركيزة أساسية في مكتبات الجامعية إذ يقدم معلومات حديثة وغنية وفريدة من نوعها للمستفيدين، كما يتصف هذا الأخير بجملة من المميزات التي تجعل منه حلقة وصل بين المستفيد والمكتبة مما يعظم من مكانته ويعزز من أداءه، لذا فهو ملزم بتقديم كل ما هو حديث ويصب في منفعة المستفيدين ويرضي أذواقهم ويعزز من علاقتهم ويوثقها بمكتبة الجامعية كما لابد له من أن يتلقى تكوينا مستمرا حتى يتمكن من مسايرة التغيرات في المجال التكنولوجي.

الفصل الثاني

البيئة الرقمية في المكتبات الجامعية

تمهيد

تعتبر مرحلة التحول الرقمي للمكتبات الجامعية اكبر حدث في تاريخها، حيث ارتبط ذلك التحول بمصـــطلح حوســـبة المكتبات الجامعية، حيث أثرت كثيرا على نوعية الخدمات وعلى اخصـــائي المعلومات ومجتمع المستفيدين في بيئة تحتاج الى التدرب عليها والتحكم فيها، ومع تعميم استخدام الحاسوب في مختلف المؤسسات والاستخدامات الشخصية اصبح من الضروري امتلاك ثقافة معلوماتية كقاعدة أساسية لتحقيق اهداف حوسبة المكتبات الجامعية واستغلال بيئة رقمية لها من الخصائص ما يثبت قيمتها ودورها في تحقيق خدمات تتمشـــى مع متطلبات مجتمع المســـتفيدين الذي يبحث دائما على ســـرعة في الحصـــول على المادة المعرفية.

1. مفهوم المكتبة الجامعية:

عرفت المكتبة الجامعية عند الكثير من المختصـين في مجال المكتبات بتعاريف مختلفة كل حسـب الزاوية التي يراها منها وفي مجملها تصب في اتجاه واحد حيث عرفها سعيد أحمد حسن بأنها "ذلك النوع من المكتبات الذي يخدم مجتمعا معينا، وهو مجتمع الأسـاتذة والطلبة والإدارات المختلفة في الجامعة، أو الكلية، أو المعهد حيث توفر لهم الكتب الدراسية وغيرها، من أجل خدمة أهداف وأغراض هذه الجامعة."[1]

وتعرف الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات المكتبة الجامعية بأنها " مكتبة أو نظام من المكتبات تنشـئه وتدعمه وتديره جامعة لمقابلة الاحتياجات المعلوماتية للطلبة وهيئة التدريس كما تساند برامج التدريس والأبحاث والخدمات.[2]

يمكن تعريف المكتبة الجامعية على أنها مؤسـسـة ثقافية علمية تعمل على خدمة مجتمع من الطلبة والأسـاتذة والباحثين، وذلك بتزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها في دراسـتهم وأعمالهم من الكتب والدوريات والمطبوعات الأخرى إضافة إلى المواد السمعية والبصرية، وتسهيل استخدامهم لها.[3]

وعرفها NORMAN HIGHAM نورمان هايام " في كتابه (the library in The universit):
المكتبة هي لب وجوهر الجامعة إذ أنها تشـغل مكان أولي ومركزي لأنها تخدم جميع وظائف الجامعة من تعليم وبحث، وكذلك خلق المعرفة الجديدة ونقل العلم والمعرفة وثقافة الحاضر والماضي للأجيال .[4]

---

[1] مدادحة احمد نافع، محمود مطلق، حسـن. المكتبات الجامعية ودورها في عصـر المعلومات. مكتبة المجتمع العربي للنشـر والتوزيع، الاردن، 2014.ص. 51.

[2] عبد المنعم موسـى غادة. المكتبات ومرافق المعلومات النوعية، ماهيتها، ادارتها، خدماتها، تسـويقها. دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2012.ص. 149.

[3] ابراهيم، السعيد مبروك. المكتبة الجامعية وتحديات مجتمع المعلومات. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2009. ص. 11.

[4] خيرت كيلاني عزت. نظم تطوير خدمات المكتبات الحديثة. دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2014.ص. 111.

2. أنواع المكتبات الجامعية:

تخدم المكتبات الجامعية المجتمع المتنوع بطبيعته الأمر الذي جعلها في حد ذاتها تتخذ عدة أنواع وهذا ما جعلها مختلفة حتى في نوعية الرصيد والمستفيدين منها والتي وضعت وفق هيكل تنظيمي نوضحه كالاتي:

1.2 المكتبة المركزية: هي مكتبة تلحق برئاسة الجامعة تشرف على جميع مكتبات الكليات الموجودة في الجامعة تحتوي على جميع الأرصدة الوثائقية لجميع التخصصات باعتبارها هي التي تمول مكتبات الكليات بالوثائق والكتب ووسائط المعلومات المختلفة وذلك لان اقتناء المواد المعلوماتية يتم بشكل مركزي على مستوى هذه المكتبة بالإضافة إلى أن هذا النوع من المكتبات يتكفل بجانب التأطير بمعنى توظيف المكتبيين وتوزيعهم على المكتبات الموجودة بالجامعة إضافة الى الجوانب الاخرى الفنية والتنظيمية والعلمية وفي الغالب تساهم المكتبة المركزية بشكل فعال في اقترح الحلول الفنية، ووضع النظم وتحديد العلاقات بين المكتبة وإدارة الكليات والأقسام وتنظيم النشطات المختلفة وبشكل عامة يمكن القول بأن المكتبة المركزية هي واجهة لجميع المؤسسات التوثيقية الموجودة على مستوى الجامعة وهمزة الوصل مابين هذه المؤسسات والإدارة .

2.2 مكتبات الكليات: هي ذلك النوع من المكتبات الذي يكون تحت وصاية الكليات والموجودة على مستوى الكلية وتحتوي على رصيد وثائقي متخصص يخدم فئة معينة. وهذا ما جعل الكليات تسارع في إنشاء مكتبات خاصة بها من خلال جمع الكتب المرجعية والموسوعات والمعاجم والقواميس والمواد الأخرى التي يمكن أن تحقق الاستفادة المشتركة بين الباحثين والأساتذة وطلبة الدراسات العليا التابعين للأقسام المشكلة للكلية. وغالبا ما تكون مجهزة بأدوات ووسائل حديثة لاسترجاع المعلومات وخطوط الارتباط بشبكة الانترنت ورغم هذه المكتبات إلا أنها عملت على تخفيف الضغط على المكتبات الجامعية المركزية من حيث اتجاه الباحثين الى استخدام أرصدتها الوثائقية أو التكفل بجزء من الكتب والوثائق التي كانت تثقل كاهل المكتبات المركزية من جوانب التنظيم والتخزين .[1]

3.2 مكتبات المخابر أو المختبرات: تنشأ على مستوى الأقسام المجهزة بمختبرات لإجراء التجارب العلمية والأعمال التطبيقية، والتي تتطلب مواد ووثائق خاصة هذه الأخيرة كانت أصلا موجودة بمكتبات

[1] مدادحة احمد نافع، المرجع السابق، ص 57.

المعاهد ونتيجة للحاجة المستمرة اليها في عين المكان مخصصة لها خزائن او قاعات مجاورة للمختبرات، ومع مرور الوقت أصبحت تضم رصيد مهم من الوثائق والمواد بشكل لا يمكن الاستغناء عنها لإنجاز تجارب الباحثين والأساتذة والأعمال التطبيقية الموجهة للطلبة كما ان هذه المكتبات أصبح لديها إمكانيات تكنولوجية وارتباطها بشبكة الانترنت.

4.2 مكتبات الأقسام أو المعاهد: وهي فرع من فروع المكتبة المركزية تتواجد على مستوى الأقسام والمعاهد التي نتجت عن الزيادة الهائلة في عدد الطلبة والأساتذة والذي أدى إلى عجز المكتبة المركزية في تلبية حاجات القراء وهذا ما أدى إلى فتح فروع لها على مستوى هذه المعاهد والتي أصبح لديها مكانة تمثلت في استقطاب الاساتذة والطلبة من خلال خدمات الفاعل التي تقدمها.[1]

3. أهداف المكتبة الجامعية:

ان أهداف المكتبة الجامعية تنبثق من أهداف الجامعة باعتبارها جزء لا يتجزه من أهداف الجامعة ويمكن تلخيص هذه الأهداف فيما يلي:

-النهوض بالحركة العلمية والبحث العلمي إلى مستوى احسن، ومعدل تقدم متزايد لكل الراغبين من ذوي الكفاءة ضمن متطلبات خطة التنمية.

-اعداد الكوادر المتخصصة من الفئات التالية: الأساتذة الجامعيين والمفكرين والعلماء، المدرسين، الباحثين العلميين.

-إعداد وتهيئة المختصين والفنيين في مختلف التخصصات التي تتطلبها عمليات التنمية الشاملة في المجتمع.

-تلبية حاجيات الأمة بتزويدهم بالمختصين في جميع الميادين والمهام في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

-تحقيق التوازن بين العلوم النظرية وجوانبها التطبيقية في تهيئة المعرفة وتعميمها وتطويرها وتعليم وتدريب الأفراد وتثقيف المجتمع وربط نشاط الجامعة بمتطلبات خطة الجامعة.

-ربط نشاطها التكويني والتعليمي بالسياسة التنموية للمجتمع.

-تطوير النظم المكتبية مع التطورات الحديثة في مجال خدمات المكتبات والمعلومات.

[1] سعيد المبروك، لوائح المكتبات الجامعية في العصر الرقمي، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص70.

-تقديم خدمات للمستفيدين عن طريق الرد على الاستفسارات وايصال الطلب في اسرع وقت ممكن.

-تبادل مطبوعات الجامعة ومطبوعات العمادة مع الجامعات والمؤسسات العلمية بالداخل والخارج.[1]

4. وظائف المكتبة الجامعية:

يمكن تلخيص وظائف المكتبة الجامعية وقدرتها على الاســتجابة لاحتياجات الجامعة التي تخدمها في البنود التالية:

1.4 الوظيفة الإدارية:

-تخطيط نمو المكتبة ورسم سياستها والمشاركة في وضع اللوائح والقوانين التي من شأنها العمل على تسيير العمل بالمكتبة ومتابعة تنفيذه.

-الاتصال بالمسؤولين بالجامعة لإعداد ميزانية المكتبة والمشاركة في توزيعها.

- اختيار العاملين بالمكتبة وتدريبهم والإشراف عليهم ومتابعة أعمالهم وتقييمها

2.4 الوظيفة الفنية:

- تنظيم الخدمة والمصادر وتنميتها، بما يضمن توفير المقتنيات الأساسية لقيام الجامعة بمهامها في التعليم والبحث.

- تنظيم تلك المجموعات والمصادر باستخدام التقنيات المناسبة.

-تقويم الخدمة المكتبية للدارسين والباحثين، وتسيير سبل الإفادة من مصادر المعلومات.

- توفير مصـــــادر المعلومات اللازمة للتعليم والبحث وذلك عن طريق عمليات التزويد الهادفة التي تتم عن طريق أسس ومبادئ سليمة للاختيار والتزويد.

3.4 الوظيفة الخدماتية:

ويمكن حصرها فيما يلي:

- تشجيع وتقديم خدمات الإعارة بأنواعها.

- تقديم الخدمات الإرشادية لتسهيل الحصول على المواد التي يحتاجونها في أبحاثهم.

- التعاون مع المكتبات والهيئات الأخرى التي تقتني مجموعات علمية وتاريخية هامة

[1] خيرت كيلاني، المرجع السابق، ص59-60.

– حفظ التراث الفكري وحمايته للمســـاهمة الفعالة التي يقدمها للباحثين في تطوير العمليات البحثية الخدمة المجتمع ومحاربة السرقات العلمية بترشيد عمليات التصوير والنسخ لهذا التراث.

–البحث والتطوير وتعليم استخدام المكتبة.[1]

4. خدمات المكتبة الجامعية:

يشير مصطلح الخدمة المكتبية الجامعية إلى البرامج والخدمات والأنشطة التي تمثل مخرجات المكتبة الجامعية للاســـتجابة لاحتياجات المجتمع الجامعي وتحقيق الأهداف التعليمية والبحثية، حيث يعرفها " Kotler et Dubois على أنها نشاط أو أداء يقدمه طرف لطرف أخر ومن الضروري أنها غير ملموسة ولا ينتج عنها ملكية أي شيء، وقد يرتبط إنتاجها أو لا يرتبط بمنتج معين. وتنقسم الخدمات المكتبية بدورها الى خدمات مباشرة وأخرى غير مباشرة هي:

1.4 الخدمات غير المباشرة:

الخدمات الفنية: يقصد بها كل ما يتعلق بالإجراءات الفنية التي يقوم العاملون دون أن يراهم المستفيد مباشرة بحيث انه يســـتفيد من النتائج النهائية لهذه الخدمات وتشـــمل الخدمات الفنية الاختيار والطلب والتســـجيل والصيانة لمصادر المعلومات بالإضافة إلى عمليات التصنيف والفهرسة والإعداد الببليوغرافي لها.[2]

التزويد: تعتبر عملية اختيار مصـــادر المعلومات من بين الخدمات المهمة التي يجب ان تولى اهتماما كافيا من قبل المكتبات ومراكز المعلومات وذلك لان الإنتاج الفكري والعلمي أصـــبح واســـعا جدا هذه الأيام في أشكاله وموضوعاته ولغاته ومستوياته، حيث تنشر ملايين الكتب سنويا وتصدر أكثر من مليون دورية في العالم ولهذا يجب أن تكون هناك سياسة واضحة ومكتوبة تمكن المكتبة من توفير مصادر المعلومات الجيدة والمناسبة للقراء والباحثين وأعضاء هيئة التدريس وطلبة الجامعة في تخصصاتهم المختلفة. وتعرف عملية

[1] بدر احمد، عبد الهادي، محمد، المكتبات الجامعية: تنظيمها وإدارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي، دار الغريب، القاهرة، 2001، ص 31.

[2] عوض الترتوري محمد وآخرون، إدارة الجودة الشاملة في المكتبات ومراكز المعلومات الجامعية. دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص215

التزويد بأنها عملية الحصـول على الكتب والمواد المكتبية عن طريق الشـراء أو الإهداء أو التبادل أو الإيداع أو الاشتراك من أجل تلبية احتياجات المستفيدين.[1]

ويقصـد به أيضـا عملية متابعة الإجراءات التي تتخذها المكتبة من أجل الحصـول على مصـادر المعلومات التي يتم اختيارها، ولا تقتصـــر عملية التزويد على تأمين مصـــادر المعلومات التي تم اختيارها للمكتبة من خلال قبول الهدايا والتبادل بين المكتبات والشراء التعاوني لمصـادر المعلومات، بل تتضـمن شـراء المصـادر أيضا.[2]

الفهرســـة والتصـــنيف: عندما نذكر الخدمات الفنية للمكتبات ومراكز المعلومات الجامعية تأتي إلى الذهن خدمة الفهرســة والتصــنيف باعتبارهما من أهم هذه الخدمات باعتبار ان نتائجهما النهائية عبارة على أدوات ووسـائل للسـيطرة على الكم الهائل من مصـادر المعلومات الذي تقوم المكتبة باقتناء من خلال وصـفه وتطيله وتقديمه بصورة بسيطة وسهلة.

فالفهرسة هي عملية الإعداد الفني الأوعية ومصادر المعلومات من كتب ودوريات ومواد أخرى بهدف جعلها في متناول المســتفيدين ســواء من المكتبة او مراكز المعلومات بأيســر الطرق وفي اقل وقت وجهد ممكنين، وهي عملية بيان الملامح المادية والموضوعية لمصادر المعلومات من خلال وصفها بطريقة فنية.

وفيما يتعلق بالنتائج النهائية لعملية الفهرسة هي الفهرس والذي يعرف بأنه دليل منظم للكتب ومختلف المصادر الأخرى التي تقتنيها المكتبات ومراكز المعلومات وعادة ما توفر هذه الأخيرة الفهارس الآتية:

-فهارس المؤلفين، وترتب فيه البطاقات أو المدخل هجانيا حسب أسماء المؤلفين

-فهارس العناوين، ترتب فيه البطاقات والمداخل هجائيا حسب عناوين المواد أو المصادر

-فهارس الموضوعات وترتب فيه البطاقات والمداخل حسب موضوعاتها

وفي الفترة الاخيرة ظهرت العديد من الفهارس المختفة والمتعددة.

ويعني التصـنيف في أوسـع معانيه بأنه عملية تجميع الأشـياء المتشـابهة بجانب بعضـها البعض أي ترتيب الأشياء بناء على ما بينها من تشابه واختلاف، أما في علم المكتبات فهو فن اكتشاف موضوع الكتاب

[1] على اللحام، مصطفى، المدخل إلى المكانات ومصادر المعلومات، عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2016، ص87 .

[2] أحمد دباس، المرجع في علم المكتبات والمعلومات، دار الدجلة، عمان، 2008، ص164

أو أي مصدر معلومات أخر والدلالة عليه يرمز من رموز نظام التصنيف المستخدم في المكتبة.[1]

ويعتبر التصنيف أساس الخدمات الفنية الناجحة والمكتبة بحاجة ماسة الى تصنيف مجموعتها تصنيفا فنيا حتى تيسير على القراء والباحثين الوصول الى مصادر المعلومات بسرعة وسهولة.

أما فيما يخص أنظمة التصنيف الأكثر اعتمادا بين المكتبات ومراكز المعلومات في الوقت الحالي تذكر:

1- نظام تصنيف ديوي العشري، ويستخدم الأرقام فقط.

2- نظام تصنيف مكتبة الكونغرس الأمريكية ويستخدم الأرقام فقط.

3- نظام التصنيف العشري العالمي ويعتمد أساسا على نظام ديوي العشري.

2.4 الخدمات المباشرة:

أو الخدمات العامة أو ما يعرف بخدمات المستفيدين فتشمل كافة الأعمال والأنشطة والخدمات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات للمستفيدين بصفة مباشرة والتي تتعامل فيها مع المستفيد بشكل مباشر والتي تتمثل في كل من الإعارة، الخدمة الرجعية والإرشادية، والخدمات الإعلامية وخدمات الدوريات وغيرها.[2]

خدمة الإعارة: تعتبر الإعارة من أهم الخدمات العامة التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات باعتبارها إحدى المؤشرات الهامة على فاعلية المكتبة وعلاقتها بمجتمع المستفيدين، ومعيار جيد لقياس مدى فاعلية المكتبة في تقديم خدماتها وتحقيق أهدافها فبقدر زيادة حركة الإعارة تكون قيمة المكتبة وفائدتها وعليه لابد ان توضع النظم والقواعد التي تيسر الحصول على الكتاب وتحفظ للمكتبة ملكيتها لكتبها وتحدد طبيعة العلاقة بين القارئ ومكتبته بمرونة ويسر. ويعرفها الدكتور احمد نافع المدادحة بأنها " عملية تسجيل وإخراج الكتاب والمواد المكتبية الأخرى لاستعارتها خارج المكتبة بغرض الاستفادة منها خلال فترة زمنية معينة ووفق نظام معين.[3]

وخدمة الإعارة نوعان، إعارة داخلية وإعارة خارجية وهناك نوع آخر هو الإعارة بين المكتبات الجامعية، فالإعارة الداخلية تتم من خلال إعارة مواد المكتبة داخليا وإرجاعها بعد الاطلاع عليها في المكتبة وعادة ما يطبق على الموسوعات والكتب النادرة التي لا يمكن إعارتها خارج المكتبة، أما الإعارة الخارجية

[1] أحمد دباس، المرجع السابق، ص29

[2] عليان ربحي مصطفى ، مبادئ علم المكتبات والمعلومات، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2001، ص194

[3] المرجع نفسه، ص207

فتتمثل في السماح للمستفيدين بأخذ المواد المكتبية لفترة محددة خارج المكتبة وفق شروط يحددها النظام الداخلي للمكتبة أما فيما يخص الإعارة بين المكتبات فهذا النوع من الإعارة لا تقدمها كل المكتبات بحيث يساعد الباحثين في الحصول على الوثائق التي تعجز المكتبة عن تلبيتها وتتوفر ذات نفس الوقت في مكتبات أخرى ويطبق عادة بالمكتبات الجامعية .

الإحاطة الجارية: تعني خدمة الإحاطة الجارية بأنها نظام الاستعراض المواد الثقافية المتوفرة حديثا واختيار المواد وثيقة الصلة باحتياجات الفرد أو مجموعة وتسجيل هذه المواد لغرض إشعار هؤلاء المستفيدين الذين تربطهم هذه المواد باحتياجاتهم.[1]

ويعرفها المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات بأنها خدمة تزود المستفيدين بأحدث المعلومات أو المواد المطلوبة والمرتبطة بموضوع ذو أهمية خاصة بهم، وهذه الخدمة تهتم بجميع التقارير والبحوث العلمية وخاصة الدوريات لأنها متعددة وسريعة الصدور ومن ثم إحاطة الباحث بكل ما هو جديد.[2]

وهناك العديد من الطرق والأساليب المختلفة يمكن للمكتبات الجامعية إتباعها من أجل تقديم خدمات الإحاطة الجارية وتذكر أهمها:

– نشر المعلومات أو النشرة الإعلامية أو صحيفة مكتبة الجامعة وتعتبر هذه الطريقة من أكثر الطرق المستخدمة والفاعلة في توصيل أكبر قدر ممكن من المعلومات الجديدة. تنظيم معارض للكتب والوثائق المختلفة سواء كانت عامة أو متخصصة، بغرض البيع أو الإعلام

– نشرة الإضافات الجديدة هي نشرة دورية منتظمة او غير منتظمة تصدرها مكتبة الجامعة وتضم قائمة بالمصادر والمواد التي وصلت حديثاً وخلال فترة زمنية محددة وغالبا تكون شهرية.

البث الانتقائي للمعلومات: هي من الخدمات الحديثة تقدم بالاستخدام الإعلام الآلي حيث تقوم المكتبة باختران معلومات شخصية عن المستفيدين تعرف بسمات المستفيدين الاسم، العنوان، مجالات اهتمامه، اللغات التي يجيدها وعندما تأتي مصادر معلومات جديدة للمكتبة يتم مضاهاة بيانات المستفيد بالأوعية الجديدة واستخلاص منها ما يناسب احتياجاته ثم ترسل له المكتبة لإعلامه بتلك الموارد الجديدة.

[1] كيلاني، نفس المرجع السابق، ص103

[2] النوايسة غالب حوض، خدمات المستفدين من المكتبات ومراكز المعلومات.عمان :دار صفاء، 2000، ص29

ويمكن إيجاز مفهوم هذه الخدمة " بأنها الطريقة التي يتم بها التعريف المستفيد بالمطبوعات، الوثائق الحديثة والتي لها اتصال بموضوعات بحثه او عمله وتضاهي هذه المعلومات الاهتمامات العلمية للمستفيد وميوله بناء على معلومات جمعت من المستفيد من قبل بواسطة استبيان أو مقابلة شخصية حج فيها المستفيد احتياجاته العلمية.

خدمة إعداد القوائم الببليوغرافية: يكون ذلك من خلال قيام المكتبة بإعداد قوائم ببليوغرافية موضوعية وطباعتها على الورق بحيث تكون متوفرة لرواد المكتبة.

ويوضح الدكتور بوعافية السعيد مفهوم القوائم البيبليوغرافية بانها اعداد قوائم ببليوغرافية عن اوعية المعلومات التي تهدف إلى تسهيل وصول المستفيدين الى مصادر المعلومات وتنظيمها وفق قواعد معينة تتوفر بالمكتبة مثل الفهرس اليدوي، الفهرس الالي، الكشافات والمستخلصات ادلة المواد السمعية والبصرية الفهرس الموحد.

خدمة تدريب المستفيدين: تعتبر هذه الخدمة من بين أبرز الخدمات التي بدأت تحظى باهتمام كبير لدى المكتبات ومراكز المعلومات بشكل عام ويكون ذلك من خلال تدريب المستفيد على كيفية استخدام المصادر الخدمات المختلفة التي تقدمها المكتبات وخاصة المكتبات الجامعية ولقد وجدت المكتبات ومراكز المعلومات الأعراض مختلفة والتي من بينها تكريب المستفيدين والذي يعتبر قضية مهمة للطرفين، وتعتبر البرامج التدريبية في غاية الأهمية للمكتبات الجامعية والعامة بسبب ضخامتها وضخامة جمهورها مقارنة مع غيرها من المكتبات.[1]

خدمة البحث بالاتصال المباشر: تعرف هذه الخدمة بأنها " عبارة عن نظام لاسترجاع المعلومات بشكل فوري ومباشر عن طريق الحاسوب واستخدام المحطات الطرفية (terminals) والمحولات (Modems) إضافة إلى البرمجيات الجاهزة التي تزود الباحثين بالمعلومات المخزنة في نظم وبنوك وقواعد المعلومات المقرومة آليا ".

ولقد كان أول ظهور لهذه الخدمة في بداية الستينات حيث وصل عدد قواعد المعلومات في تلك الفترة إلى 100 قاعدة، ومع التطور الحاصلة زاد عدد هذه القواعد الى الآلاف خاصة بعد ظهور أعداد مختلفة من المجلات العلمية المهمة في هذا المجال.

[1] عليان ريحي مصطفى، المرجع السابق، ص218

وتظهر الفائدة من خدمة البحث بالاتصال المباشر في النقاط التالية : [1]

– الإجابة على الاستفسارات وتزويد المستفيدين بما يحتاجونه من حقائق وارقام ومعلومات تعني الباحث والمستفيد وتلي طلباته .

– الإحالة إلى مصادر المعلومات عن طريق القوائم الببليوغرافية لتوفير الجهد والوقت .

– تساهم هذه الخدمة في إنشاء شبكة وطنية أو إقليمية للمعلومات ونظام وطني للمعلومات .

– دعم خدمة الإعارة المتبادلة بين المكتبات ومراكز المعلومات.

خدمة التنشيط : تعتبر خدمة التنشيط من بين أهم الخدمات التي تستحوذ اهتمام المكتبات الجامعية من خلال المعارض التي لها دور بارز في التعريف بمقتنيات المكتبات الجامعية والتي تعقد بصفة منتظمة والتي منها السنوية المحلية والدولية والوطنية، ويكمن الغرض الأساسي من المعارض هو ضبط سياسة اختيار وبناء المجموعات المكتبية بالإضافة إلى أن هذا النوع من المكتبات تعمل على عقد الملتقيات والندوات العلمية وإقامة التربصات وبرامج تدريبية لفائدة العمال داخل المكتبة ورفع مستواهم وتحسين مهاراتهم المواكبة كافة التطورات الحاصلة في المجال.

خدمة الإرشاد والتوجيه: تحتاج المكتبات الجامعية الى القيام بخدمات ديناميكية التي تساهم في تأقلم المستفيد مع المكتبة ومع خدماتها ومن أهم هذه الخدمات الخدمة الإرشادية، وذلك من خلال ما يبذله العاملون بالمكتبة من جهد وكل ما توفره المكتبة من أدوات وإمكانيات من شأنها الارتقاء بمستوى فعالية الإفادة من مصادر المعلومات أينما وجدت، وتشمل هذه الخدمة كل الوسائل التي تهدف إلى الاستفادة من المكتبة ومحتوياتها والوقوف على أنظمتها ولوائحها.

الخدمات المرجعية: الخدمات المرجعية هي عبارة عن مساعدة المستفيد في الحصول على معلومة او معلومات أو بيانات معينة، أما المدى الذي تشمله هذه الخدمات فيتراوح بين الرد على الاستفسارات إلى تزويد المستفيد بقائمة ببليوغرافية عن موضوع معين[2].

ويمكن تقسيم الخدمات المرجعية في المكتبات الجامعية إلى ثلاث مستويات :

---

[1] عليان، ربحي مصطفى، المرجع السابق، ص218

[2] صوفي عبد اللطيف، المراجع الرقمية والخدمات المرجعية في المكتبات الجامعية .الجزائر:دار الهدى للطباعة والنشر، 2004، ص69

- **الخدمة المرجعية المتحفظة** : يتاح من خلالها الحد الأدنى من المعلومات للإشارة إلى مكان تواجد المعلومة والمرجع المطلوب .
- **الخدمة المرجعية المتوسطة** : يتاح من خلالها المرجع المناسب مع شرح الوافي لطريقة استعمالهم قصد الاستخدام الأمثل والاستفادة من المعلومات المطلوبة .
- **الخدمة المرجعية القصوى**: نتاح من خلالها المعلومات المطلوبة مع إعداد قائمة ببليوغرافية للباحث، أو تصوير بعض المواد إذا تطلب الأمر ذلك .[1]

خدمات الفئات الخاصة : عادة ما تقدم المكتبات الجامعية خدماتها المكتبية والمعلوماتية للأشخاص الأصحاء من الناحية الجسدية والانفعالية وحتى تكون خدماتها واسعة وشاملة وتغطي احتياجات كافة شرائح المجتمع الأكاديمي كان لابد لها من تقديم جزء من خدماتها إلى فئات خاصة من المستفيدين لهم ظروف واحتياجات ومستويات خاصة ألا وهم ذوي الاحتياجات الخاصة سواء كانت الإعاقة سمعية، بصرية أو حركية وتكون خدمة هذه الفئة من خلال النقاط التالية :

– تخصيص طاقم بشري متخصص يسهر على خدمة وتلبية احتياجات هذه الفئات.

– توفير مصادر المعلومات الخاصة التي تتوافق مع ظروف هذه الفئات على غرار الكتب المطبوعة بطريقة بريل Braille أو طريقة جون والمطبوعة الخط الكبير والكتب الناطقة والقارنات الخاصة والملفات السمعية.

– توفير قاعات وأجهزة تتلاءم واحتياجات هذا النوع من الفئات .[2]

ب–11–خدمة الانترنت: تعد المكتبة التي توفر خدمة الاتصال الانترنت والاشتراك في بعض أو كل قواعد المعلومات المتاحة على الشبكة مسايرة للتوجه الحديث نحو استخدام التكنولوجيا المعلوماتية الحديثة التي أصبحت إحدى العناصر المهمة المميزة لشخصية المكتبة الحديثة أو ما يطلق عليها المكتبة الالكترونية.[3]

---

[1] ديخن نور الدين، توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في تسويق الخدمات الجامعية :المكتبات المركزية للجامعات: الجزائر 1، وهران 1 ، أحمد بن بلة، قسنطينة، منتوري أنموذجا، مذكرة ماجيستير :علم المكتبات، وهران ، 2015، ص46

[2] النوايسة ، غالب عوض، خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات.عمان :دار الصفاء.2000، ص20

[3] صالح ، العبيد، منصور عبد الفهد:الانترنت الاستثمار المستقبل.الرياض، 1996، ص80

5. مفهوم البيئة الرقمية:

تعرف البيئة الرقمية كذلك بأنها " تلك المؤسسة أو المنظمة التي يعتمد العمل فيها على منظومة من الحاسبات الآلية ومحطات الاتصال الالكترونية وأنظمة إدارة العمل والأنشطة والعمليات المختلفة، قواعد البيانات وشبكات المعلومات المحلية والعالمية والأنترنيت، ويجري توظيف التكنولوجيا الحديثة في تطبيقات العمل اليومية سواء بشكل جزئي أو كلي.[1]

وتعرف على أنها: "البيئة التي تعتمد بصورة أساسية على شبكات المعلومات والحواسيب وتشمل عددا هائلا من المصادر الالكترونية والتسهيلات الفنية المرتبطة بإنتاج المعلومات واستخدامها، كما أنها تمثل تطورا لنظم البحث واسترجاع المعلومات"

ويمكن تعريفها بأنها: "مجموعة العناصر البشرية المتفاوتة المهام والاختصاصات والدرجات الوظيفية والقناعات والكفاءات والعلمية المتفاعلة فيما بينها وفق منظومة ادارية لا نجاز مهام محددة وبعبارة أخرى البيئة الرقمية هي البعد الانساني للتطبيقات التكنولوجية المختلفة في المؤسسات في تفاعل الانسان وقناعته ومدى تقبله للتغيرات التكنولوجية الجديدة، ومدى قدرته على انجاز وظائفه وأعماله بصورة دقيقة وسريعة".

ويمكن تعريفها بأنها مجموعة العناصر البشرية المتفاوتة المهام والاختصاصات والدرجات الوظيفية والقناعات والكفاءات العلمية المتفاعلة فيما بينها وفق منظومة إدارية لإنجاز مهام محددة وبعبارة أخرى البيئة الرقمية هي البعد الانساني للتطبيقات التكنولوجية المختلفة في المؤسسات في تفاعل الإنسان وقناعته ومدى تقبله للتغيرات التكنولوجية الجديدة، ومدى قدرته على إنجاز وظائفه وأعماله بصورة دقيقة وسريعة.[2]

6. تحديات المكتبات الجامعية اتجاه البيئة الرقمية:

تعيش المكتبات الجامعية في الوقت الحاضر ظروفها ومتغيرات وتحديات تختلف عن تلك التي واجهتها في العقدين الماضيين، تمثل سببها الرئيسي في التطورات المتسارعة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومتطلبات استخدامها وتأثيراتها الواضحة عليها، وتطور أفاق النشر الالكتروني والاستخدام الواسع لشبكة الانترنت فضلا عن تغيير حاجات المستفيد العصري من المعلومات وتنوعها، لذا كان لزاما

[1] عامر، ابراهيم قنديلجي، إيمان فاضل السامرائي حوسبة (أتمتة) المكتبات: استثمار امكانات الحواسيب في إجراءات خدمات المكتبات والمعلومات عمان دار مسيرة للنشر والتوزيع، 2004 . ص 107.

[2] قنديلجي، عامر ابراهيم ، المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والانترنت ، عمان : دار الميسر ، 2009 ،ص517.

عليها الاستجابة لهذه التحديات والظروف المتغيرة والتكيف معها ومسايرتها حتى تضمن لنفسها البقاء والاستمرارية في المجتمع الرقمي.

وتتمثل أهم هذه التحديات التي تواجه المكتبات خاصة الجامعية منها في مايلي:

1.6 التعامل مع ظاهرة العولمة: التي يشهدها مجتمع اليوم، والتي أدت إلى تغييرات جذرية في أنماط حياة البشر، مما انعكس على ثقافتهم وتعليمهم وتعاملاتهم وارتباطاتهم وتنافسهم في الحصول على مصادر المعلومات التي تساعد على جودة الأداء للتواجد في العالم الحديث، وأصبح من المهم استخدام التخطيط الاستراتيجي لترشيد إدارة مؤسسات المكتبات والمعلومات.

2.6 تغير أنماط التوظيف: والتغيير المستمر في الوظائف والمهام، حتم التعلم مدى الحياة والاعتماد على رأس المال البشري المعرفي الكفء، كما حتم إعادة هيكلة وهندسة المكتبات والمعلومات بطريقة مرنة لكي تتكيف بسرعة مع هذه المتغيرات والتسليم بالتنافسية بينها في تسويق خدماتها، ويتطلب ذلك ضرورة التخطيط الاستراتيجي لتلبية حاجات متطلبات المستخدمين المتغيرة.

3.6 بزوغ شبكة الانترنت العالمية: كمكتبة رقمية كونية تضم كل المعلومات والمعارف وتتيحها لمن يطلبها في أي مكان وزمان، وقد ساهم ذلك بالفعل على توظيف تكنولوجيا الانترنت في شبكات الانترنت الخاصة بالمكتبات ومرافق المعلومات.[1]

4.6 التعامل مع صناعة المحتوى الالكتروني: الذي يشمل رصيد وأصول المكتبة أو مرفق المعلومات التي صارت رقمية إلى حد كبير، ويرتبط ذلك بكل من النشر التقليدي والالكتروني والوسائل الجديدة المتدفقة في المكتبة.

5.6 تزايد الاهتمام بإبداع والابتكار القوى العاملة الماهرة: صار يشكل أحد الأصول الحاكمة والثروة القومية الأكثر أهمية في عالم اليوم والمستقبل أيضا، ويرتبط التوجه الحديث للمكتبة إلى المساعدة في خلق معارف جديدة تضيف قيمة للرصيد الحالي، والمبادرة بإمداد هاته المعارف لمن يحتاجها ويتوقعها بدلا من انتظاره.

[1] محمد الهادي، محمد توجهات الإدارة العلمية للمكتبات ومرافق المعلومات وتحديات المستقبل القاهرة: الدار المصرية اللبنانية 2008 من 33

6.6 زيادة التركيز على قضـــايا الملكية الفكرية وحقوق التأليف: تبعا لاتفاقية التجارة الحرة التي أخذت بها معظم الدول وسـنت القوانين والتشـريعات التي تصـون الملكية الفكرية للفرد والمنظمة، جعل المكتبة أو مرفق المعلومات كوسيط للمعرفة تخطط استراتيجيا لكيفية حماية هذه الحقوق في البيئة الرقمية الجديدة.

7.6 زيادة التركيز علي امن المعلومات: جعل المكتبة تهتم بتطوير البرمجيات والأســـاليب المختلفة لحماية مجموعاتها مع الالتزام بحرية مع التخطيط الاستراتيجي لتحقيق ذلك.

8.6 تدفق وتبادل المعلومات وإمكانية الوصـول إليها: ومعالجتها واسـتخدامها يتطلب ضـرورة إتباع المعايير والمواصفات الدولية التي تحقق ذلك، ويؤثر ذلك على مهام وأنشطة المكتبة الحديثة.[1]

7. عناصر البيئة الرقمية:

تتكون البيئة الرقمية من مجموعة من العناصر التكنولوجية المترابطة فيما بينها، والتي تشكل منظومة العمل اليومي ويمكن اجمالها فيما يلي:

-العناصـر المادية الملموسـة تتمثل في التجهيزات المادية hardware الخاصـة بتكنولوجيا الحاسـبات الآلية وملحقاتها (ذاكرة رئيســية، جهاز الخادم، العميل، طابعة، ماســح ضــوئي، التجهيزات الخاصــة لربط أجهزة الحاسبات ببعضها البعض...).

-التطبيقات غير الملموســة وتمثلها البرمجيات software والتطبيقات الخاصــة لإدارة وتشــغيل الأجهزة وملحقاتها المختلفة، والتطبيقات البرمجية الخاصــة بتنفيذ واتخاذ إجراءات معينة مثل: معالجة النصــوص وهيكلة البيانات معالجة الصور والملفات الصوتية.

- العنصـر البشـري المؤهل: وهو القائم على إدارة وتشـغيل وتنظيم الإجراءات المختلفة التي تجرى خلال هذه المنظومة التكنولوجية.[2]

---

[1] محمد، الهادي، محمد توجهات الإدارة العلمية للمكتبات ومرافق المعلومات وتحديات المســتقبل القاهرة: الدار المصــرية اللبنانية 2008 من 33

[2] فتحي، عباس واقع وآفاق التكوين المسـتمر لأخصـائي المعلومات بالمكتبات الجامعية في ظل البيئة الرقمية: دراسـة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا باب الزوار. مذكرة ماجســتير: علم المكتبات والعلوم الوثائقية . جامعة وهران السانية 2015. ص91

8. تأثير البيئة الرقمية على المكتبات الجامعية:

إن عملية التحول من مجتمع ورقي تقليدي إلى مجتمع لا ورقي رقمي أثر على المكتبات الجامعية تأثيرا كبيرا وأبرز تحولات في طبيعة شـــكل هذه المكتبة وطبيعة خدماتها التي تقدمها وعلى مدى جودتها في تحقيق رضـى المستفيدين، فظهور التكنولوجيات الحديثة ولد احتياجات جديدة لدى المستفيدين وأضفى تغيرا على الهياكل التنظيمية في البيئة الرقمية، وهذا مما دفع إلى تطوير المهنة المكتبية لتصبح ذات مواصفات لم تكمن قبل، ويمكننا أن نســـتعرض بإيجاز التأثيرات التي أحدثتها البيئة الرقمية في المكتبات الجامعية في المجالات التالية:

1.8 المستوى الإداري: ويشمل الشؤون الموظفين، بحيث ظهرت تسميات جديدة للوظيفة المكتبية، مثل: مدير موقع المكتبة على الأنترنيت، مسؤول الخدمات المرجعية الرقمية، مفهرس المواقع وغيرها من المسميات التي تصاحب الموظف الجديد.، وهذا ما دفع بإدارات المؤسسات والمكتبات الجامعية بإيلاء الاهتمام الكافي لمتطلبات التوظيف من حيث:

2.8 المؤهلات والاختيار: فلا بد على المواصـــفات التقليدية للمكتبي أن تتغير، لذا يجب البحث واختيار للمكتبي للمؤهل الذي تتوفر فيه الخيرة والقدرة على التعامل مع مختلف التكنولوجيات الحديثة ومع الموارد المعلوماتية الجديدة والبحث فيها والاستفادة والافادة منها لصالح المستفيد.

3.8 نوع التوظيف وحاجات التدريب: وذلك من خلال دعم التعليم المســـتمر والتعليم عن بعد والتعليم من خلال الخيرات المكتبية، بهدف تأهيل اليد العاملة في المجال وتدريبها على ســـهولة التعامل مع حاجيات المستفيدين".

4.8 الدوافع والرضـــى الوظيفي: وهذا يوضـــع ســـياســـات تحديد أهداف واقعية لإدخال التكنولوجيا إلى المكتبة ودعمها لصـــالح المســـتفيد النهائي، وتدعيما لدور المكتبي في المســـتقبل ليكون أكثر قدرة على توفير للمعلومات للمستفيدين في المستقبل ليكون أكثر كفاءة وأقل تكلفة.[1]

[1] السعيد مبروك، لوائح المكتبات الجامعية في العصر الرقمي، 2014، ص 125.

5.8 على المستوى التقني: بحيث أصبحت للمكتبة عبارة عن مجموعة من الأجهزة الحاسبات والخدمات وشبكة داخلية موصولة بالعالم الخارجي ومصادر معلومات إلكترونية وغيرها من المواد والأدوات التي غيرت في فكرة وأسلوب العمل في المكتبة، وذلك من خلال تخصيص موارد مالية لتقديم حل لمشكلة تحديث القوائم البيبليوغرافية والكشافات وقوائم رؤوس الموضوعات والمستخلصات والقوائم المحددة والفهارس الوطنية، اضافة إلى السعي للموازنة بين المواد المطبوعة وغير المطبوعة وتحقيق الوصول إلى موارد المعلومات خارج المؤسسة ومشاركتها وتسويق المعلومات بين مختلف للمكتبات وتنمية الموارد البشرية وتعليم المستفيدين.[1]

6.8 المستوى الفني: وهذا من خلال تحويل أغلب العمليات في المكتبات إلى الشكل الآلي أو الرقمي لتصبح معالجة على الخط المباشر، قصد تحسين خدمات المعلومات".

7.8 المستوى القانوني: فبعدما أصبح انتقال المعلومات عبر الحدود حقيقة واقفة من خلال الأنترنيت، أصبح من الضروري التفكير في كيفية استيعاب معلومات وأفكار وثقافات من أصل ليس متوافقا بالضرورة مع الأخرين، كما أن بعض فئات المعلومات كالسجلات الحكومية أو المعلومات الشخصية أو المعلومات التي تحكمها قوانين الحماية المؤقتة أو الطويلة، تعامل بطرق مختلفة في دول متعددة ولذا يتوجب أخذها في الاعتبار عند التشريع.

8.8 سلوك البحث عن المعلومة ومصدرها: فبناءا على تغير المعلومات وطريقة الوصول اليها ونتيجة للكميات المسترجعة، تأثرت الطريقة التي يبحث بها المستفيد بسبب تغير مكان تواجد مصادر المعلومات وتوهما منه أن الامكانات التقنية للمكتبات الرقمية توفرها بسهولة. [2]

9.8 التفاعل بين المستفيد والنظام: باعتبار أن المستفيد هو النقطة المحورية في نظام المعلومات نراه هو الهدف الاساسي من تطوير الخدمات وتحسينها، مهدت التكنولوجيا وسهلت عملية التغذية الراجعة من

[1] الطالي حسن جعفر، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، عمان: دار البداية 2013، ص 147.

[2] المدادحة أحمد نافع، النوافعة، سلامة سويلم، مبادئ التخطيط والتنظيم في الإدارة والمكتبات. عمان: دار الصفاء،2013، ص291

المســـتفيد، لكي يســـتفيد النظام من ردود الفعل منه بتقديم نتائج بحث وخدمة ذات أكثر جودة في قارة جد قصيرة.[1]

أن الانفجار المعرفي وظهور التكنولوجيات الحديثة، ولد تأثيرات عميقة داخل البيئة الجامعية، مسـت الجوانب الادارية الفنية والتقنية والتشـريعية، مما اسـتوجب على العاملين بمرافق المعلومات، تطوير جهودهم والاهتمام بخدمة الباحثين وتحقيق رغباتهم، بحيث لم تعد العبرة في إدخال التكنولوجيا والتقنيات الحديثة، وإنما في القدرة على تقديم خدمات فعالة تشبع وترضي المستفيدين وتلبي مختلف احتياجاتهم.

9. أدوات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية:

أداة البحث هي الوسـيلة التي تمكن الباحث من إجراء عمليات البحث المختلفة وإسـترجاع المطلوبة من الإنترنت عن طريق صـياغة إسـتراتيجيات واضـحة تقضـي إلى نتائج مرغوبة وترتبط هذه الأداة بالواجهة الخاصة بالبحث، حيث تعطي الفرصة للباحث لصياغة استفساره إلى جانب إستعراض الصفحات التي تمثل نتائج بحثه في شكل قائمة مفصلة".[2]

إذ تتلقى أدوات البحث الإستفسار الذي يطرحه الباحث وتقوم بإسترجاع مجموعة من التسجيلات، وما يهم الباحث في المقام الأول بخصوصها هي الملامح المتطورة التي تعرضها وكيف يتم وضع خيارات البحث التي تتيحها من بين الخيارات الموجودة والتي تســـهل الوصـــول إلى المعلومات، إذ أن توفير الأدوات التي تساعد على الوصول إلى المعلومة المفيدة بسرعة ويسر يأتي في مرتبة أكثر أهمية من المعلومات نفسها، ولا عجب في هذا عندما تدرك بأن 70% من وقت الباحث يقضـــيه عادة في البحث عن المعلومة المطلوبة في حين ما يتبقى من وقته يقضيه في قراءة تلك المعلومات .[3]

---

[1] الطائي حسن جعفر. المرجع السابق، ص 147

[2] لحواطي، عتيقة إســـترجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم الإتصـــال العلمي بين الباحثين مقدمة لنيل درجة دكتوراه في علم المكتبات والتوثيق، تخصـــص تقنيات المعلومات في الأنظمة الوثائقية، معهد علم المكتبات والتوثيق، جامعة قسنطينة –2، 2014.ص60

[3] الشريف، مسعود: تقنيات الوصول إلى المعلومات العربية ملخصات ورشة عمل المحتوى العربي المفتوح، الرياض، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم التقنية، 2009.

ولابد من الإلمام بالأدوات البحثية، وتوجد أدوات عديدة للبحث عن المعلومات غير الإنترنت، أين نجد الأدلة الموضوعية، محركات البحث، البوابات، فهارس الشبكة الخلفية، ولكن هذه الأدوات ميزته الخاصة فمنها ما يتشابه ومنها ما يختلف عن بعضها، ولكن الهدف الأساسي الذي تشترك فيه هو السعي إلى إستكشاف محتوى الإنترنت وإسترجاع المعلومات وفق إستراتيجية البحث المتبعة.

1.9 الأدلة الموضوعية: وهي عبارة عن مواقع متخصصة بالإنترنت تنتقي مواقع الويب وتنظمها تحت رؤوس موضوعات مثل الفن التربية، العلوم، التكنولوجيا، أي أنها تقوم بتجميع مصادر للمعلومات وتنظيمها وفق قطاعات موضوعية تتفرع من العام إلى الخاص"، إذ يمكن التصفح عن طريق التدرج من الأعم إلى الأخص إلى نهاية إيجاد الموضوع المحدد، أي أن الأدلة الموضوعية هي مجموعات لمواقع ويب مرتبة وفق مواضيعها، تحتوي على وصلات تقود إلى المواقع ذات العلاقة، وهناك علاقة بين الدليل والخدمات التي يقدمها سواء من حيث الكم، المعالجة أو المقابل المادي للخدمة المقدمة، وتجدر الإشارة إلى أن الأدلة الموضوعية لا تعمل بشكل آلي، بل يتم إرادتها من قبل أشخاص متخصصين، وذلك راجع لصغر حجم قاعدة بياناتها التي يتم فيها تجميع المواقع وفرزها ثم ترتيبها وفق التصنيف المعتمد في الدليل، وهذا ما يجعلها قادرة على توفير معلومات أكثر دقة، ولكل طابعه الخاص الذي يميزه عن بقية الأدلة الموضوعية.

2.9 محركات البحث: في الوقت الحالي أصبحت محركات البحث أكثر الأدوات إستخداما على شبكة الإنترنت لأغراض إسترجاع المعلومات، وهي عبارة عن " برمجيات مصممة لتزويد مستخدمي الإنترنت بقائمة من مواقع الويب التي تتوافق وإستفساراتهم حول المواضيع البحثية " .[1]

كما أنها أداة تتولى البحث عن مصادر المعلومات على الإنترنت وتخزنها في قاعدة بيانات الخاصة بها ثم تتيحها للباحثين حسب الطلب، وتتم عملية التجميع بطريقة آلية.[2]

فهي أداة بحث لا تعتمد على البشر في تجميع المصادر ثم ترتيبها وتكثيفها على عكس الأدلة الموضوعية وإنما تقوم على مجموعة برامج آلية تتولى هذه المهمام، ويتكون محرك البحث من ثلاثة أجزاء رئيسية هي:

---

[1] لحواطي عتيقة، إسترجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم الإتصال العلمي بين الباحثين مقدمة لنيل درجة دكتوراه في علم المكتبات والتوثيق، تخصص تقنيات المعلومات في الأنظمة الوثائقية، معهد علم المكتبات والتوثيق، جامعة قسنطينة –2، 2014.ص61

[2] رياض ، خالد محمد: أدلة ومحركات شبكة الإنترنت، مؤتمر إتحاد تونس العربي للمكتبات والمعلومات، 2005. ص139

3.9 برنامج العنكبوت: وهو برنامج لإيجاد صفحات جديدة على الويب وإصطيادها ثم إضافتها إلى قاعدة بيانات محرك البحث، وتسمى هذه البرامج أيضا بالزواحف وكذا الإنسان الآلي أو الديدان، والتي تأخذ مؤشرات المواقع من عنوان الصفحة وكذا الكلمات المفتاحية.

4.9 برنامج المكشف: ويمثل قاعدة بيانات ضخمة لوصف صفحات الويب بالإعتماد على المعلومات التي جاء بما برنامج العنكبوت وفق معيار الكلمات الأكثر تكرارا، وهذا ما يجعلها توفر الجودة في البحث التي يسعى لتحقيقها كل باحث على الشبكة

5.9 برنامج محرك البحث: ويبدأ دوره عند كتابة الإستفسار في مربع البحث، حيث يتم أخذ الكلمة المفتاحية والبحث عن صفحات الويب التي تحقق الإستعلام والذي كونه برنامج المكشف في قاعدة البيانات، ثم يعرض نتيجة البحث في نافذة مستعرض محرك البحث، فجل محركات البحث تعمل بهذه الطريقة لكن الفرق يكمن في قدرة برامج العناكب وقوة التكثيف، وكذا حجم قاعدة البيانات وطريقة عرض النتائج، الشيء الذي يصنع المفارقة بين محرك وآخر.

6.9 البوابات: نقطة دخول أو موقع بداية الجزئية من الويب، وتجمع مزيجا من الخدمات والمحتويات كالبريد الإلكتروني، الدردشة والمواقع الإخبارية، وهي تقدم روابطا لوظائف موجودة في مواقع مختلفة، أما في مجتمع المكتبات فتعد البوابات خدمة تسمح للمستفيدين بالوصول إلى محتويات تلك لمكتبات في صورتها الإلكترونية، حيث تعتبر قاعدة بيانات ضخمة تشمل تسجيلات ماوراء البيانات أين تقوم بوصف مصادر الويب وتوفير الروابط الفائقة لها، أي أن البوابة عبارة عن أداة بحث توفر الإتاحة إلى خدمات الإنترنت وأهمها إستكشاف المصادر، حيث تستقبل إستفسارات الباحثين وتوجهها إلى خدمات المعلومات الأخرى التي تضم لمصادر المعلوماتية التي يتم عرضها وفقا لإحتياجات الباحثين.[1]

وتتميز البوابات بعدة خصائص وقد لخصها فيليب ليفر في ثلاث نقاط:

- نقطة وصول موحدة لموارد المعلومات المتعددة.
- تنظيم المعلومات المتاحة وفق نظام تصنيف ملائم للإحتياجات البحثية.
- مراقبة مركزية لعمليات الوصول إلى المعلومات.

[1] لحواطي، عتيقة، المرجع السابق، ص62

7.9 فهارس الشـــبكة الخفية الويب الخلفي هو ذلك الجزء من الإنترنت الذي لا يمكن الوصـــول إليه أو تكشـــيفه من قبل محركات البحث والذي يضـــم مجموعة من مصـــادر للمعلومات التي تتطلب من الباحث الحصـــول على تصـــريح أو إشـــتراك للدخول إلى هذا النوع من الويب، حيث أن الويب الخفي يضـــم مواقع متطورة حول قواعد البيانات التي لا يمكن مســـاءلتها إلا من خلال محركات بحثها الداخلية، والصـــفحات المحمية بكلمات السـر والتي تمنع عن محركات البحث العادية، كما عرف بأنه: " مجموع المواقع الإلكترونية الحقية داخل الشبكة أي أنها صفحات تكون مجهولة لدى جل مستخدمي الإنترنت، لأنها غالبا ما تكون غير مسجلة في أي محرك بحث والسبيل للوصول إليها هو معرفة للمستخدم لعنوان الموقع بالتحديد، أي أنه يشمل قواعد بيانات كبيرة الحجم تتكون من مجموعة مصـــادر المعلومات التي لا تســـتطيع برامج زواحف محركات البحث الوصـول إليها وبالتالي تبقى مخلفية، وهنا يأتي دور ما يعرف بفهارس الشبكة الخلفية التي تبنى على مجموعة من البرمجيات المتطورة والتي تنصـــب مهمتها أســـاســـا على البحث عن المواد والمعلومات التي لا يمكن كشفها والوصول إليها بواسطة محركات البحث.

10. معوقات البحث في البيئة الرقمية:

من للمعوقات التي يواجهها الباحث في البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية تذكر مايلي: [1]

1.10 المعوقات الإجتماعية: لكل مجتمع قيمة إجتماعية وسـياسـية ودينية، والتي من الممكن أن تعمل كعائق في طريق تدفق المعلومات بين المصـــــدر والباحث، وذلك عائق موجود في النظام الإجتماعي أمام إمكان وصول الفرد إلى مصادر المعلومات التي تلبي إحتياجاته.

2.10 المعوقات النفســـية: إن إنعدام روح المطالعة والبحث تشـكل حاجزا رئيسـيا في الحصـول على المعلومات، فتحديد الباحث الحاجته إلى المعلومات يتطلب النوعية الكافية في الإســـتخدام الأمثل للمعلومات المتوفرة، كما أن كثيرا من الناس يشـــعرون بالعجز ويميلون إلى عدم طلب للمعلومات لأنهم يتصـــورون أن سؤالهم تافه أو تصعب الإجابة عنه.

كما أن الإتصـال وجها لوجه له الكثير من المميزات، لكن الناس غالبا ما يشـعرون بالخرج أو إذا سـألوا عن شيء يعتقدون أنه يجب أن يكونوا على دراية به بسبب مكانتهم الإجتماعية الإقتصادية أو مستواهم التعليمي،

[1] لحواطي، عتيقة، المرجع السابق، ص62

بالإضافة إلى أن مشكلة عدم تقبل الشكل الإلكتروني المصادر للمعلومات من قبل العلماء والباحثين والممانعة وعدم تقبل التقنيات الحديثة بما فيها الإنترنت لدى الكثير من الباحثين يعتبر عائقا أمام الحصـــول على المعلومات.

ويدخل أيضا ضمن العوائق النفسية التي تحول دون وصول الباحثين للمعلومات مدى تحمل الباحث للوقت الذي يســتغرقه أثناء عملية البحث عن المعلومات، فكلما إســتغرق وقتا طويلا وتعمق في البحث عن المعلومات كلما كانت نتائجه في البحث أفضل والعكس صحيح.

3.10 عوائق اللغة: وتلك المشـــكلة مهمة أخرى يجب أن تؤخذ في الإعتبار كعقبة أمام الوصـــول إلى المعلومات، لأن المستخدمين كثيرا ما يعانون من صعوبة في الحصول على المواد المعلوماتية باللغة الأجنبية وكذلك في فهمها. وقد درس عدد من الكتاب هذه المشــكلة في الماضـــي، ولكنها ســتظل قائمة طالما كانت هناك قوميات مختلفة تستخدم لغات مختلفة في البحوث والإتصال .[1]

ولقد أثبتت التجارب بأن اللغة أصــبحت عائقا بالنســبة للدول النامية في تحصــيل المعلومات العامة والمعلومات العلمية على وجه الخصـــوص ومع الإنفجار المعرفي والتطور التكنولوجي الحاصـــل في جميع المجلات أصبحت اللغة الإنجليزية هي اللغة السائدة والمسيطرة.

وبالتالي فإنه من لا يتحكم في هذه اللغة فســوف لن يتحكم في تطور المعلومات والمعارف المتاحة في أغلبها بهذه اللغة.[2]

4.10 المعوقات المالية والإقتصـادية: إن الحصـول على المعلومات وتبادلها أصـبحت عملية تسـتلزم الإنفاق الكبير ومشـاريعها تحتاج إلى تمويل واسـع ومسـتمر، وذلك سـواء كان في الوسـائل التقليدية كإقتناء الأوعية الفكرية بالعملة الصعبة أو الوسائل الحديثة للشراء والإشتراك في بنوك المعلومات.

لذلك تعتبر مشكلة الميزانية وتكلفة مصادر المعلومات وكذا تكلفة الإشتراك في قواعد البيانات البحثية من جيهة ومن جهة أخرى ضـعف الجانب الإقتصـادي والمالي للباحث من أهم المعوقات التي تعترض عملية

[1] عنهات محمد، سـلوكيات الأسـاتذة الباحثين للوصـول إلى المعلومات في البيئة الرقمية، الأسـاتذة الباحثون بجامعتي الجلفة والأغواط في البيئة الرقمية ماجستير، جامعة وهران، 2014.ص111

[2] لحواطي، المرجع السابق، ص66

الحصول البحث عن المعلومات تلبية الإحتياجاته، كما أن للمعلومات أصبحت تكتسي اليوم طابعا إقتصاديا من خلال إعتبارها كسلعة تساهم في الدخل الفردي والقومي.[1]

5.10 المعوقات التكنولوجية: إن إستخدام التقنيات الحديثة في عمليات الإتصال، وكذا الوسائل التكنولوجية لتناقل المعلومات قد يصادف مجموعة من العراقيل، إذ تعتبر من أهم العراقيل التي تعترض سبيل الباحث في تحصيله للمعلومات، إما لقلة توافر هذه الوسائل التكنولوجية أو لجهل الباحث الباحث بطريقة إستخدامها، أو حتى لتخوفه من إعتمادها وذلك راجع لضعف أو نقص التكوين أو إنعدامه يؤدي إلى عدم الإستفادة المثلى من المعلومات الإلكترونية

كما أن عدم تحكم الباحث في تكنولوجيا المعلومات من حيث الطرق، الكيفيات والإستفادة من المعلومات الإلكترونية، إضافة إلى عدم التمكن من أساليب التفحص والبحث من خلال الشبكات وكيفيات تخزين وإسترجاع المعلومات.

6.10 المعوقات القانونية والتشريعية: حيث يواجه العالم اليوم مشكلة تداول للمعلومات، بحكم الصعوبات القانونية كحقوق المؤلف، وعدم شرعية إعادة نسخ غير المؤسس، هذه الصعوبات من شأنها أن تقف حجرة عشرة في وجه الحصول على المعلومات في الأوعية غير المقتناة، ومع ظهور تقنية النشر الرقمي والإنتشار الواسع لمصادر المعلومات الرقمية، تم وضع قوانين صارمة للحد من الإستخدام غير المرخص لمصادر المعلومات الرقمية كقانون حق المؤلف في الألفية الرقمية الصادر عام 1998م في الولايات المتحدة الأمريكية والذي يغطي التشريعات الخاصة بالمواد المتاحة عبر الشبكة وغيرها من القوانين التي تحد من إنتهاك حقوق المؤلف، وكل هذا سيشكل تحدي كبير أمام حصول الباحثين على المعلومات التي يحتاجونها[2].

[1] عنهات محمد، المرجع السابق، ص111

[2] عنهات محمد، المرجع السابق، ص111

خلاصة

تشـــكل المكتبات الجامعية الرقمية نموذجا هاما للتحول نحو تجســـيد البيئة الرقمية في الجامعات الجزائرية ومع التطور الكبير والمســتمر في مجال تكنولوجيا المعلومات صـــار لزاما على المكتبات الجامعية مســـايرة هاته التغيرات وذلك من اجل الرقي بالبحث العلمي الأكاديمي وتلبية احتياجات الباحثين من خلال ستة فير الموارد الرقمية والمعلومات العلمية الحديثة.

الفصل الثالث

الجانب التطبيقي للدراسة

"دراسة ميدانية حول تأثير البيئة الرقمية على إعداد أخصائي المعلومات بمكتبات "جامعة الجلفة"

1. التعريف بجامعة زيان عاشور الجلفة:

تحمل جامعة الجلفة اسم الشهيد والقائد الثوري زيان عاشور تأسست كمعهد وطني للتعليم العالي للإلكترونيك في عام 1990، وتمت ترقيتها إلى مركز جامعي في عام 2000، ثم إلى جامعة في 13 أكتوبر 2008 بقرار من رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة، تتسع لأكثر من 22.000 طالب .

تضم الجامعة عدة كليات ومعاهد، بما في ذلك:

- كلية الحقوق والعلوم السياسية.
- كلية علوم الطبيعة والحياة.
- كلية العلوم والتكنولوجيا.
- كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير.
- كلية الآداب واللغات والفنون.
- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

تتميز الجامعة ببرامجها البحثية ومخابرها العلمية، وتوفر هياكل بيداغوجية متقدمة بطاقة استيعاب تصل إلى 8.600 مقعد بيداغوجي.

2. الهيكل التنظيمي لجامعة زيان عاشور الجلفة:

المصدر: مديرية الجامعة

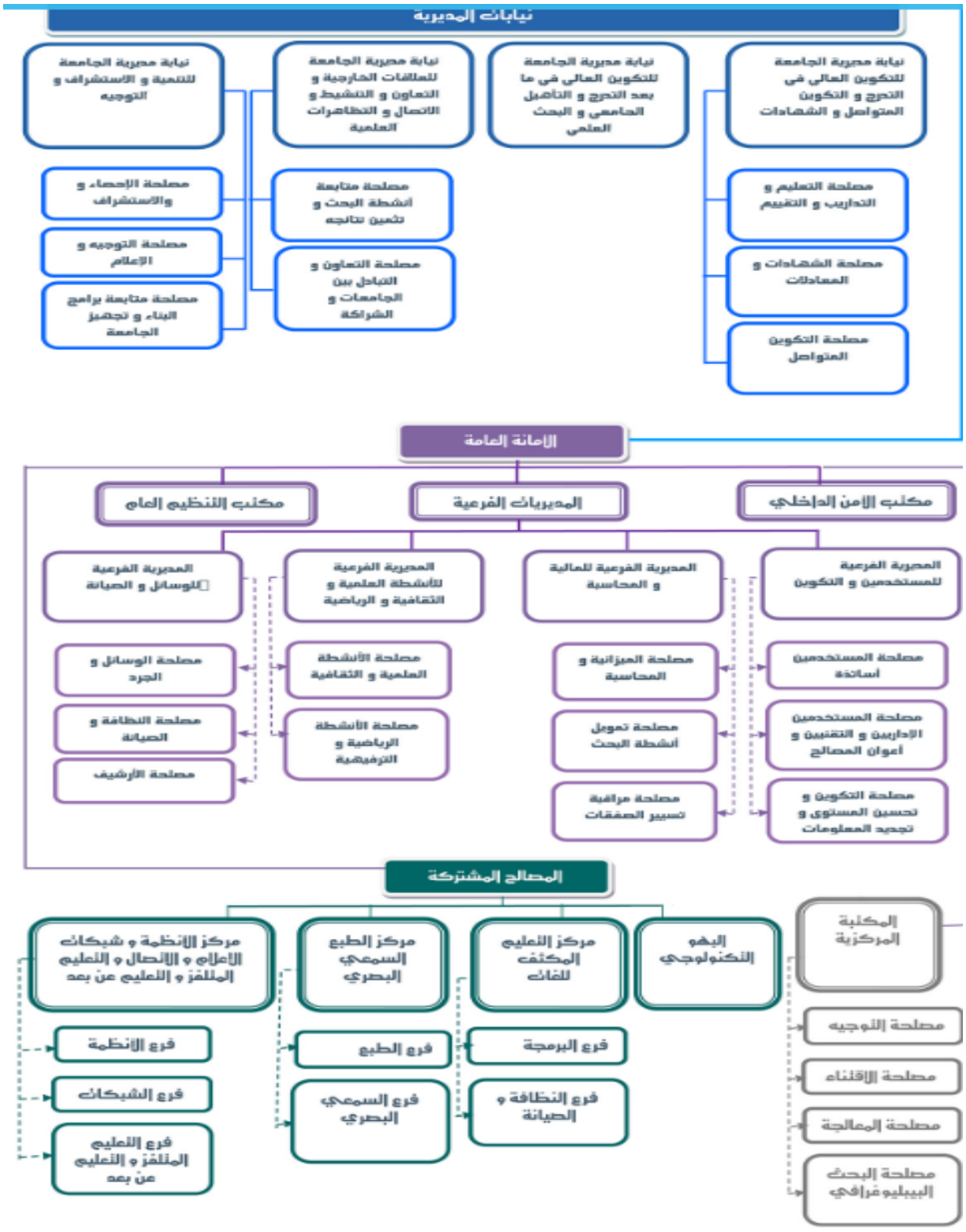

3. الهياكل البيداغوجية للجامعة:

- مكتبة مركزية مع مكتبة لكل كلية بـ 12.000 عنوان و60.000 نسخة
- 06 قاعات الانترنت
- قاعة للمحاضرات المتلفزة عن بعد
- مبنى لمخابر البحث
- مجمع بسعة 650 مقعد

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية :

تقع بمحاذاة المخرج الخلفي للجامعة، وتضم عدة أقسام تدرس مختلف التخصصات المتفرعة عن ميدان العلوم الإنسانية كالتاريخ والفلسفة وعلوم الاتصال والببليوغرافيا ... كما تضم هياكل لتدريس مختلف الاطوار من السنة الاولى إلى غاية السنة الثانية للماستر

قسم العلوم الانسانية :هو فرع من كلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة زيان عاشور بولاية الجلفة، ويضم تخصصات كالتاريخ وعلم الاثار ومكتبات وتكنولوجيا الاعلام. كما يمكن تدريس مختلف الاطوار من السنة الاولى ليسانس إلى غاية السنة الثانية للماستر

4. أدوات جمع بيانات الدراسة:

أ-المقابلة:

وهي عبارة عن مجموعة من الاسئلة يتم طرحها بشكل مباشر على الشخص المطلوب من أجل إستقاء نتائج تساعد في توضيح الدراسة. ويجب أن تغطي أسئلتها كافة جوانب الدراسة من أجل الخروج بنتائج دقيقة ومعبرة.

حيث قمنا في دراستنا هذه بطرح مجموعة من الأسئلة في إطار المقابلة مع مدير المكتبة

ب-إستمارة الإستبانة:

هي عبارة عن نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي توجه الى أفراد العينة من اجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة ما ويجب ان تغطي أسئلتها كافة الفرضيات والمجالات الاساسية للدراسة أو الموضوع، ثم عرض الاستمارة على مجموعة من المكتبين في مختلف المكتبات الجامعية بجامعة الجلفة وبعد ذلك تم جمع النتائج وفق محاور الموضوعة.

5. نتائج التحليل المقابلة:

1.5 تحليل المقابلة :

تمثل المقابلة مصـــدرًا ثمينًا لفهم تأثير التكنولوجيا الحديثة على دور أخصـــائي المعلومات داخل المكتبة. يظهر أن التقنيات الحديثة تحســـن أداء المكتبيين من خلال تحســـين مواكبتهم للتكنولوجيا الجديدة وتعزيز قدرتهم على التكوين الذاتي المســـتمر. كما يوضـــح المدير أن المكتبة تقدم برامج تكوينية للموظفين، ولكن هذه البرامج تظل متقطعة بدلاً من مستمرة.

كما توضـــح أيضًـــا أن هناك نقصًـــا في المعرفة حول البرامج الجديدة، ولكن الموظفين يســـتعينون ببعضـهم البعض للتعامل مع الصـعوبات. يُظهر أيضًـا أن المكتبة تقدم مجموعة متنوعة من الخدمات الرقمية مثل الوصول إلى الكتب والمذكرات والقواعد البيانات.

من جانب آخر، يشـــير المدير إلى وجود تحديات في عمله تتمثل في مواكبة التكنولوجيا الحديثة والتكوين المستمر. كما يوضـح أنه يستخدم برامج مثل سنجاب وpmb في عمله. ويركز على أهمية دوره في مساعدة الباحثين في العثور على المعلومات عبر الإنترنت.

كما أن العمل داخل المكتبة يميل إلى الجمع بين دور المكتبي وأخصـــائي المعلومات، وهو ما يوضـــح أن تطور المكتبة نحو التقنيات الحديثة يتطلب تنوعًا في المهارات والقدرات للموظفين.

2.5 نتائج المقابلة:

- تحليل تأثير التقنيات الحديثة على تكوين أخصائي المعلومات.

التقنيات الحديثة لها تأثير كبير على تكوين أخصـــائي المعلومات داخل المكتبة الجامعية. يتطلب الأمر من الأخصـــائي مواكبة هذه التطورات باســـتمرار، مما يدفعه إلى التكوين الذاتي الدائم. هذا التحديث المستمر في المهارات يساهم في تحسين الأداء المكتبي وزيادة سرعة وكفاءة العمل، بالإضافة إلى تسهيل اتخاذ القرارات المهمة.

- برامج التكوين المتاحة للموظفين:

المكتبة توفر برامج تكوينية للموظفين، تُنظَّم هذه البرامج حســـب التخصـــص وتُقدَّم على مســـتوى الجامعة، وأحيانًا في جامعات أخرى أو حتى في الخارج. ومع ذلك، أشـــار مدير المكتبة إلى أن هذه البرامج تُقدَّم بشكل متقطع، مما قد يؤثر على استمرارية التكوين والتحديث المعرفي للموظفين.

- التقنيات الرقمية المستخدمة في المكتبة:

تســتخدم المكتبة برنامج "ســنجاب" منذ عام 2011 وبرنامج "PMB" الذي لا يزال قيد الإنجاز. هذه الأدوات تساعد في إدارة الموارد والمعلومات بشكل أكثر فعالية. كما يستعين الموظفون وزملاء المدير به عند مواجهة صعوبات في التعامل مع هذه البرامج، مما يعكس دوره المهم في توجيه ودعم الفريق.

- الخدمات الرقمية المقدمة:

تقدم المكتبة مجموعة متنوعة من الخدمات الرقمية مثل:

- إتاحة الفهارس الخاصة بالكتب لجميع التخصصات.
- إتاحة جميع مذكرات الماجستير والدكتوراه.
- إتاحة المذكرات في البوابة الوطنية للأطروحات، خدمات الإعارة والخدمات الإعلامية.
- إتاحة موقع "اقرأ" للكتب الخاصة بالديوان الوطني للمطبوعات الجامعية.

- التحديات والمشاكل:

يواجه مدير المكتبة عدة مشـاكل تشـمل نقص في تخصـص الموظفين، نقص في برمجة التربصـات لتحسين المعلومات، ونقص في الميزانية المخصصـة لشراء البرامج أو توفير التربصـات. هذه التحديات تؤثر على قدرة المكتبة في تقديم خدمات محدثة وفعالة.

- **المهارات المطلوبة والصعوبات مع التقنيات الجديدة:**

تتطلب مهنة أخصائي المعلومات مهارات متنوعة تشمل الانتقال من المهارات التقليدية إلى المهارات الرقمية، الإلمام بقواعد البيانات وبرامج الإعلام الآلي، والتعامل مع الأجهزة الرقمية الحديثة. رغم ذلك، يواجه الأخصائي صعوبات في البرامج الجديدة بسبب نقص المعلومات المتاحة عنها.

- **التكوين الأكاديمي والتحديات:**

تخصص مدير المكتبة الحاصل على ماستر في علم المكتبات، يشير إلى الفرق بين المكتبي وأخصائي المعلومات في التكوين. التحديات التي يواجهها تشمل مواكبة التكنولوجيا الحديثة، التكوين المستمر، الإلمام بالبرامج غير المكتبية، والإلمام باللغات الأجنبية.

- **الأدوات والتقنيات المستخدمة:**

يستخدم مدير المكتبة برامج "سنجاب" و"PMB" وبرنامج "SNDL" في عملية البحث. كما يساعد الباحثين في إيجاد المعلومات عبر الإنترنت من خلال توفير المعلومات الببليوغرافية للكتب والمذكرات وقواعد البيانات.

- **المهام الجديدة ومحركات البحث:**

تشمل المهام الجديدة التي دخلت على مهنة أخصائي المعلومات المهام الرقمية بشكل أساسي. يستخدم مدير المكتبة محركات البحث مثل "غوغل" و"غوغل سكولر" في عملية البحث عن المعلومات، ويشدد على أهمية تحسين فعالية البحث باستخدام هذه الأدوات.

- **التوازن بين الأدوار:**

من خلال عمله اليومي، يوازن مدير المكتبة بين دور المكتبي ودور أخصائي المعلومات، مما يعكس تداخل هذه الأدوار في بيئة العمل الحديثة.

6. تحليل نتائج الإستبيان:

تم تقسيم 35 إستمارة على عينة مجتمع الدراسة وإسترجع منها 30إستمارة وفيما يلي النتائج المتحصل عليها من خلال إجابات المستفدين عليها.

المحور الاول :بيانات شخصية

الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	9	%30
أنثى	21	% 70
المجموع	30	%100

الجدول رقم (01): توزيع العينة حسب الجنس

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن عدد الاناث المكتبيين بجامعة الجلفة يفوق عدد الذكور من عينة الدراسة ،حيث بلغت نسبة الاناث 70 % بينما بلغت نسبة الذكور 30% من اجمالي عينة البحث.

يشير هذا التوزيع إلى تفوق عدد الإناث في العينة بشكل واضح، مما قد يعكس تواجدًا أكبر للإناث في المهن المكتبية بجامعة الجلفة. هذه النسبة المرتفعة للإناث قد تشير إلى تفضيلات مهنية أو اجتماعية تؤثر على توجيه الإناث نحو الوظائف المكتبية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يكون لهذه الديناميكية تأثير على بيئة العمل وأساليب التواصل داخل الجامعة.

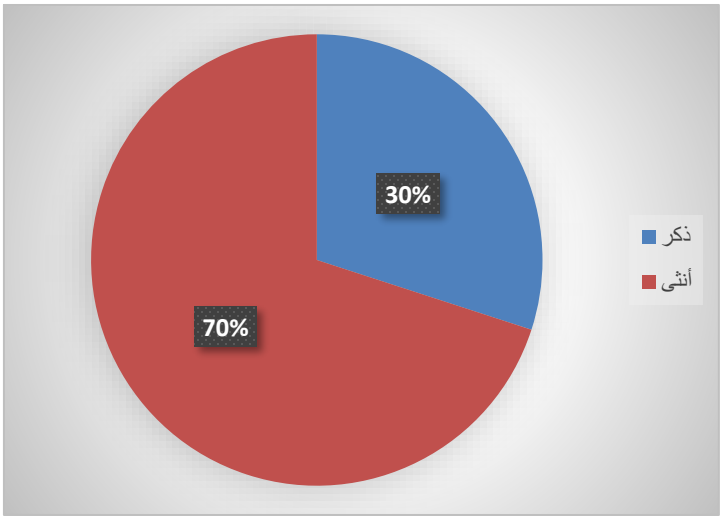

الشكل رقم 01 : توزيع العينة حسب الجنس

المستوى العلمي:

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
دراسات تطبيقية	11	%36.7
ليسانس	14	%46.7
ماستر	5	% 16.7
المجموع	30	%100

الجدول رقم (02): توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن غالبية الموظفين المكتبيين بجامعة الجلفة يحملون شـــهادة ليسـانس بنسـبة 46.7%، مما يعكس تأهيلاً علمياً جيداً يمكّنهم من أداء مهامهم بكفاءة. تأتي نسـبة حاملي شـهادات الدراسـات التطبيقية في المرتبة الثانية بنسـبة 36.7%، مما يشـير إلى وجود تنوع في الخلفيات التعليمية. ورغم أن نسبة حاملي شهادة الماستر هي الأقل بنسبة 16.7%، إلا أنها تمثل شريحة مهمة من الموظفين ذوي التأهيل العالي، مما يعزز من قدرة الجامعة على الاستفادة من مهارات متنوعة ومتقدمة.

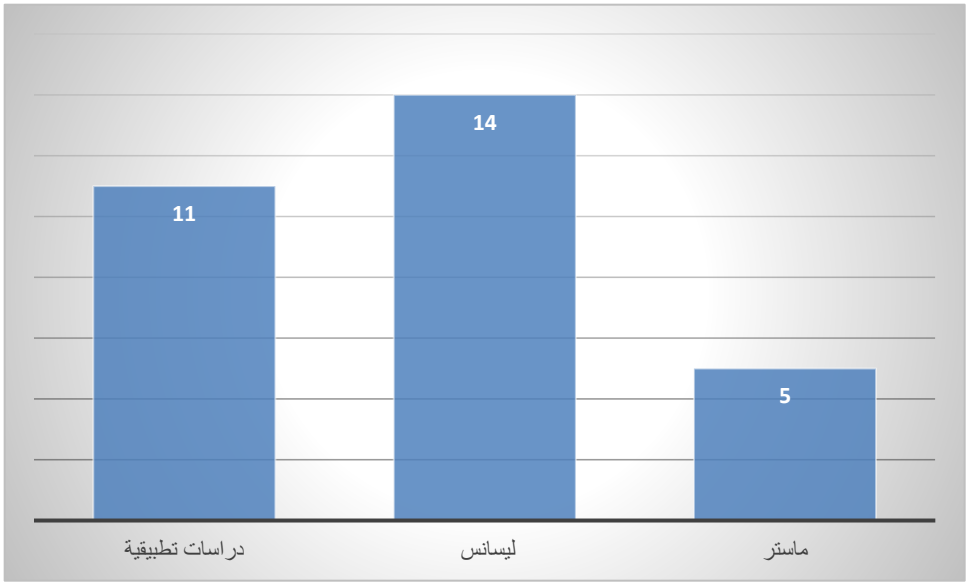

الشكل رقم (02): توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

الخبرة:

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	7	%23.3
من 6الى 10 سنوات	17	%56.7
أكثر من 11 سنة	6	%20
المجموع	30	%100

الجدول رقم (03): توزيع العينة حسب الخبرة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) إلى أن غالبية الموظفين المكتبيين بجامعة الجلفة يمتلكون خبرة تتراوح بين 6 إلى 10 سنوات بنسبة 56.7%، مما يعكس خبرة متوسطة تمكنهم من أداء مهامهم بكفاءة واحترافية. تقاربت نسب الموظفين ذوي الخبرة القصيرة (أقل من 5 سنوات) والطويلة (أكثر من 11 سنة) بنسبة 23.3% و20% على التوالي، مما يشير إلى وجود توازن بين الموظفين الجدد وذوي الخبرة الطويلة، وهذا التنوع في سنوات الخبرة يساهم في تعزيز بيئة العمل من خلال دمج الخبرات المختلفة..

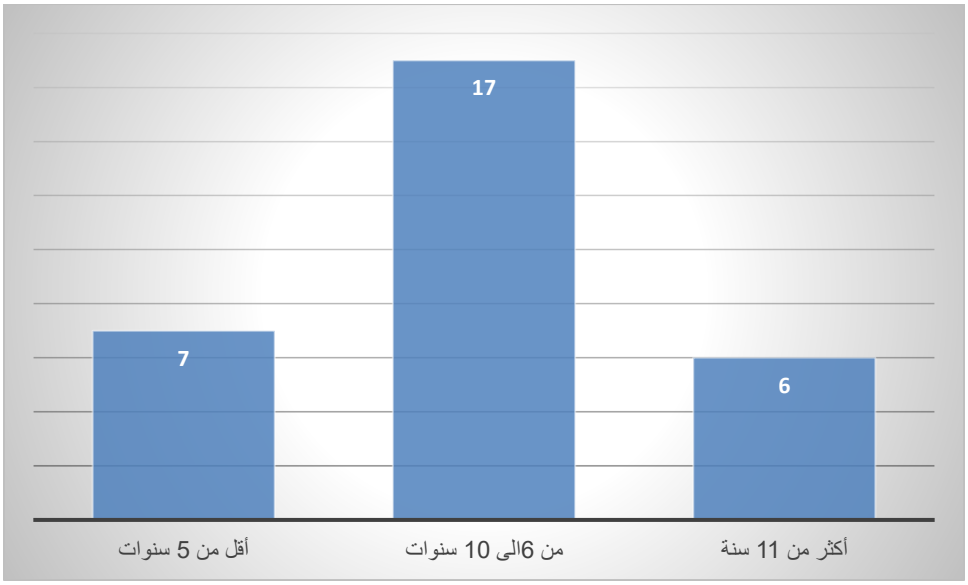

الشكل رقم (03): توزيع العينة حسب الخبرة

المنصب:

المنصب	التكرار	النسبة المئوية
مساعد بالمكتبات الجامعية	4	%13.3
ملحق بالمكتبات الجامعية من المستوى الاول	12	%40
ملحق بالمكتبات الجامعية من المستوى الثاني	8	%26.7
محافظ بالمكتبات الجامعية	6	%20
المجموع	30	%100

الجدول رقم (04): توزيع العينة حسب المنصب

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) إلى أن أكبر نسبة من الموظفين المكتبيين بجامعة الجلفة يشغلون منصب "ملحق بالمكتبات الجامعية من المستوى الأول" بنسبة 40%، مما يدل على أهمية هذا الدور في الهيكل الوظيفي. بينما تتقارب نسب شاغلي مناصب "ملحق بالمكتبات الجامعية من المستوى الثاني" و"محافظ بالمكتبات الجامعية" بنسبة 26.7% و20% على التوالي، مما يشير إلى توزيع متوازن بين هذه المستويات. وجاء منصب "مساعد بالمكتبات الجامعية" في المرتبة الأخيرة بنسبة 13.3%، مما يعكس عددًا أقل من الموظفين في هذا الدور مقارنة بالآخرين.

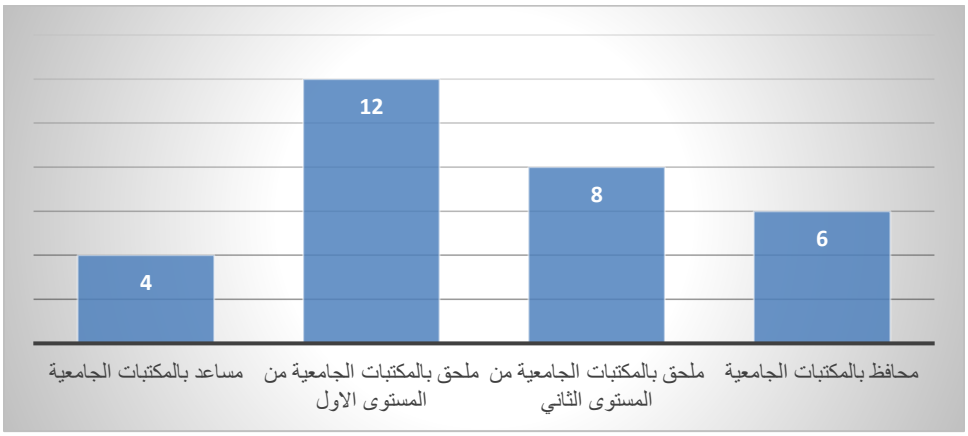

الشكل رقم (04): توزيع العينة حسب المنصب

_ وصف المبحوثين البيئة الرقمية:

إجابات المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية
استخدام التكنولوجيا وشبكات الانترنت	21	%70
التحسينات التكنولوجية في بيئة العمل	9	%30
المجموع	30	%100

الجدول رقم (05): إجابات المبحوثين حسب وصفهم البيئة الرقمية

يشـــير الجدول رقم (05) إلى أن 70% من المبحوثين الموظفين المكتبيين بجامعة الجلفة يعتبرون البيئة الرقمية مرادفة لاستخدام التكنولوجيا وشبكات الإنترنت، مما يعكس تركيزًا كبيرًا على القدرة على التعامل مع هذه الأدوات في بيئة العمل. في المقابل، يرى 30% أن البيئة الرقمية تتعلق بالتحسـينات التكنولوجية في بيئة العمل، مما يشـــير إلى أهمية تطوير البنية التحتية الرقمية. يمكن تفســـير ذلك بأن غالبية المبحوثين يربطون البيئة الرقمية بمهاراتهم في اسـتخدام التكنولوجيا، مما يبرز الحاجة إلى التدريب والتعليم المسـتمر في هذا المجال. هذا التوجه يعكس الوعي بأهمية التكنولوجيا في تحقيق الكفاءة والإنتاجية في العمل.

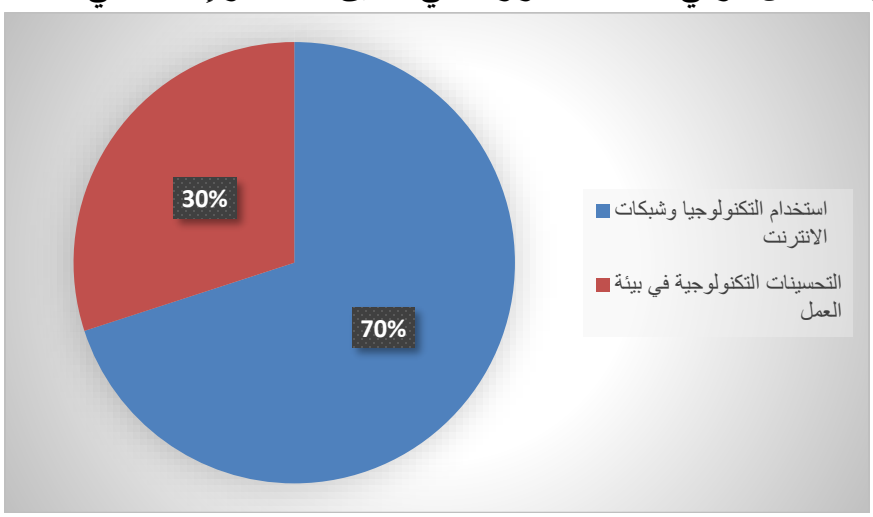

الشكل رقم (05): إجابات المبحوثين حسب وصفهم البيئة الرقمية

_ مدى الصعوبات التي يتعرض لها المبحوثين في التأقلم مع التطورات التكنولوجية الحديثة

إجابات المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	%80
لا	6	%20
المجموع	30	%100

الجدول رقم (06): إجابات المبحوثين حسب مدى الصعوبات التي يتعرض لها المبحوثين في التأقلم مع التطورات التكنولوجية الحديثة.

يشير الجدول رقم (06) إلى أن 80% من الموظفين المكتبيين بجامعة الجلفة يجدون صعوبات في التأقلم مع التطورات التكنولوجية الحديثة، مما يبرز تحديًا كبيرًا في مجال التكيف مع الابتكارات الرقمية. في المقابل، أشار 20% فقط من المبحوثين إلى عدم وجود صعوبات في التأقلم، مما يدل على تفاوت في مستويات القدرة على استخدام التكنولوجيا بين الموظفين. هذا الوضع يكشف عن الحاجة الماسة لتوفير برامج تدريبية وتعليمية لتحسين مهارات الموظفين في استخدام التكنولوجيا الحديثة، مما سيسهم في تقليل الفجوة التكنولوجية وزيادة كفاءة العمل. تطوير هذه المهارات يمكن أن يساعد في تحقيق بيئة عمل أكثر إنتاجية ومرونة في مواجهة التحديات الرقمية.

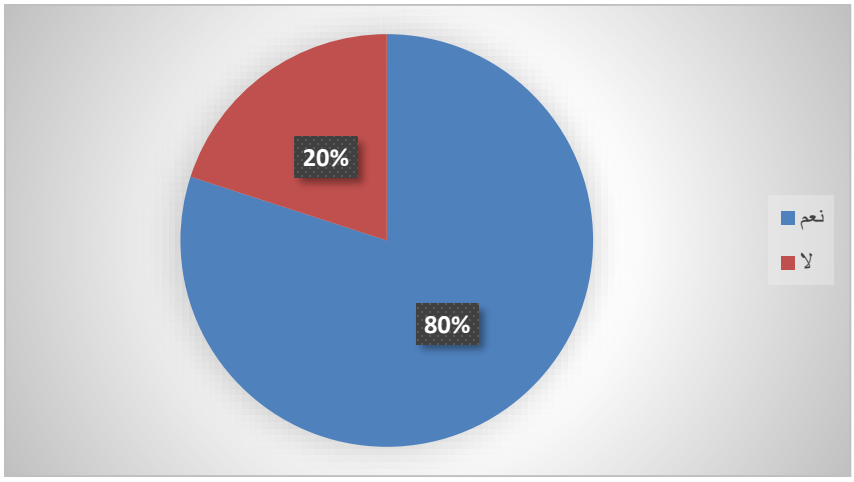

الشكل رقم (06): إجابات المبحوثين حسب مدى الصعوبات التي يتعرض لها المبحوثين في التأقلم مع التطورات التكنولوجية الحديثة

ـ رأي المبحوثين في تجهيزات المكتبة عصـــرية التي تســـمح لهم بالقيام بعمليات المعالجة وبث المعلومات عبر الشبكة العنكبوتية

إجابات المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	%86.7
لا	4	%13.3
المجموع	30	%100

الجدول رقم (07): إجابات المبحوثين حسب رأيهم في تجهيزات المكتبة عصرية التي تسمح لهم بالقيام بعمليات المعالجة وبث المعلومات عبر الشبكة العنكبوتية.

يشـــير الجدول رقم (07) إلى أن 86.7% من الموظفين المكتبيين بجامعة الجلفة يعتبرون تجهيزات المكتبة عصرية وتتيح لهم القيام بعمليات المعالجة وبث المعلومات عبر الشبكة العنكبوتية، مما يعكس رضا واسع عن البنية التحتية الرقمية المتاحة. في المقابل، أفاد 13.3% فقط بوجود نقص في هذه التجهيزات، مما يشـير إلى بعض التحديات التي لا تزال تواجه نسـبة قليلة من الموظفين. هذه النتائج توضـح أن الجامعة قد قامت باســتثمارات جيدة في تجهيز المكتبات بأدوات تكنولوجية حديثة، لكن هناك حاجة لمراجعة وتحســين بعض الجوانب لضمان توفير بيئة رقمية متكاملة لكل الموظفين. تعزيز هذه التجهيزات بشكل مستمر سيساهم في رفع كفاءة العمل وتحسين جودة الخدمات المقدمة.

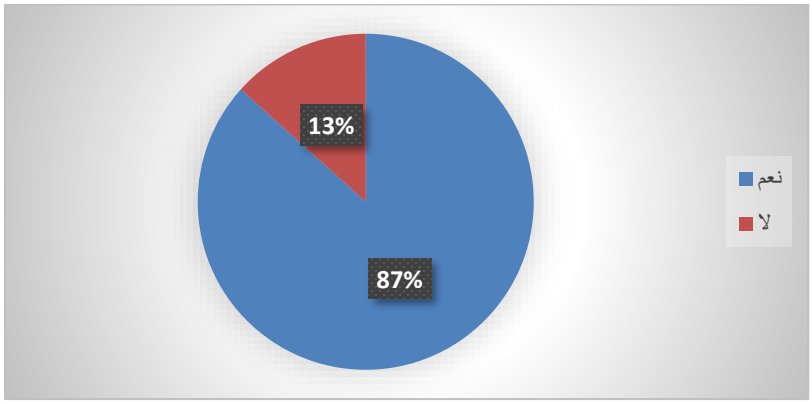

الشكل رقم (07): إجابات المبحوثين حسب رأيهم في تجهيزات المكتبة عصرية التي تسمح لهم بالقيام بعمليات المعالجة وبث المعلومات عبر الشبكة العنكبوتية

_ مدى تسهيل البيئة الرقمية خدمات أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية

إجابات المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	%90
لا	3	%10
المجموع	30	%100

الجدول رقم (08): إجابات المبحوثين حسب مدى تسهيل البيئة الرقمية خدمات أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية

يشير الجدول رقم (08) إلى أن 90% من الموظفين المكتبيين بجامعة الجلفة يرون أن البيئة الرقمية تسهل خدمات أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية، مما يدل على تقدير كبير لأهمية التكنولوجيا في تحسين كفاءة العمل وتسهيل الوصول إلى المعلومات. في المقابل، 10% فقط من المبحوثين لا يرون أن البيئة الرقمية تسهم في تسهيل خدماتهم، مما يعكس بعض الشكوك أو التحديات الفردية في التعامل مع التكنولوجيا. هذه النتائج تعزز الإقرار العام بدور البيئة الرقمية في تعزيز الأداء الوظيفي وتقديم خدمات أفضل. لضمان استفادة الجميع، يمكن التركيز على توفير تدريب إضافي ودعم مستمر للموظفين الذين يجدون صعوبة في التكيف مع الأدوات الرقمية.

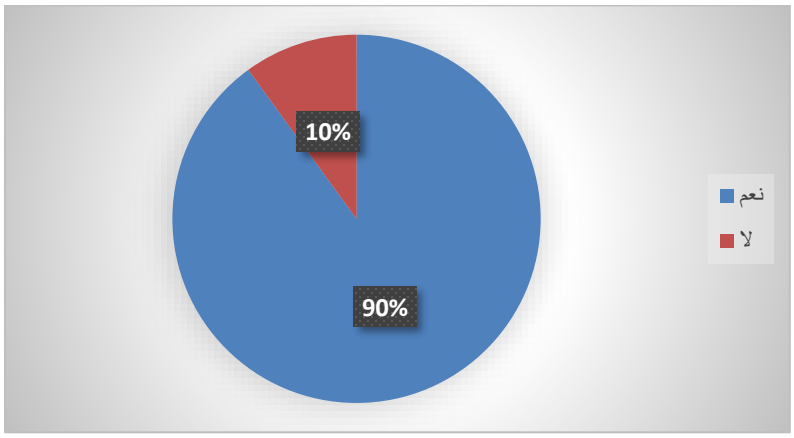

الشكل رقم (08): إجابات المبحوثين حسب مدى تسهيل البيئة الرقمية خدمات أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية.

_ البرامج والادوات الرقمية التي يستخدمها المبحوثين بشكل متكرر في عملهم.

إجابات المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية
سنجاب	21	%70
Pmb	6	%20
Sndl	3	%10
المجموع	30	%100

الجدول رقم (09): إجابات المبحوثين حول البرامج والادوات الرقمية التي يستخدمونها بشكل متكرر في عملهم.

يشـــير الجدول رقم (09) إلى أن 70% من الموظفين المكتبيين بجامعة الجلفة يســـتخدمون برنامج "ســـنجاب" بشـــكل متكرر في عملهم، مما يدل على اعتماد كبير على هذا البرنامج في العمليات اليومية. في المقابل، يســـتخدم 20% من الموظفين برنامج"PMB" ، بينما يعتمد 10% فقط على برنامج"SNDL" ، مما يعكس تنوعًا محدودًا في استخدام البرامج الرقمية. هذه النتائج توضح أن هناك تركيزًا كبيرًا على برنامج واحد، مما قد يشـير إلى فعاليته أو إلى نقص التدريب على البرامج الأخرى. لتعزيز الكفاءة والتنوع في العمل، يمكن أن يكون من المفيد توفير تدريب إضافي للموظفين على استخدام برامج وأدوات رقمية متنوعة.

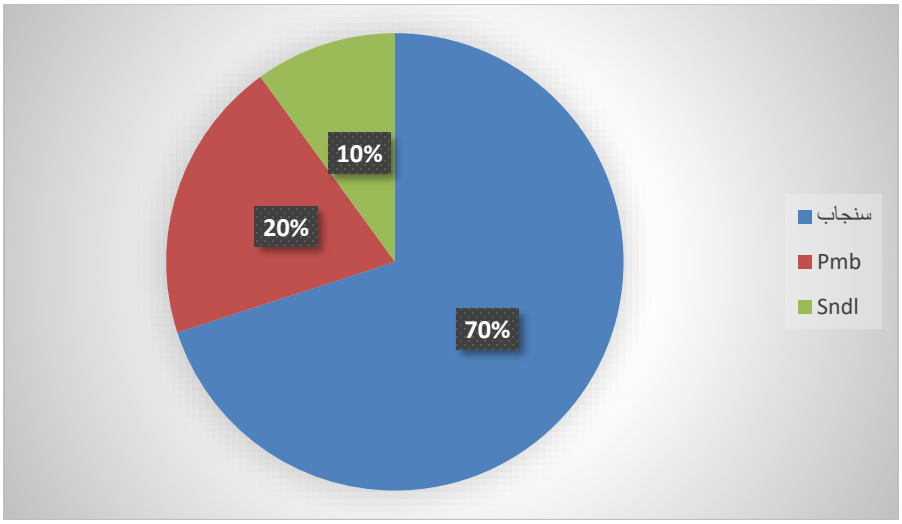

الشكل رقم (09): إجابات المبحوثين حول البرامج والادوات الرقمية التي يستخدمونها بشكل متكرر في عملهم.

_ مدى تسهيل الرقمنة عمل أخصائي المعلومات في فهم المتطلبات الجديدة وإيجادها بسرعة

إجابات المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	%96.7
لا	1	%3.3
المجموع	30	%100

الجدول رقم (10): إجابات المبحوثين حول مدى تسهيل الرقمنة عمل أخصائي المعلومات في فهم المتطلبات الجديدة وإيجادها بسرعة.

يوضـــح الجدول رقم (10) أن 96.7% من الموظفين المكتبيين بجامعة الجلفة يرون أن الرقمنة قد سهلت على أخصائي المعلومات فهم المتطلبات الجديدة وإيجادها بسرعة، مما يشير إلى تقدير واسع النطاق لدور التكنولوجيا في تحسين فهم المعلومات وتسريع العمليات. بينما أشارت نسبة صغيرة جدًا تعادل 3.3% إلى عدم اتفاق شـــخص واحد فقط مع هذه الافتراضـــية. يعكس هذا التوافق العالي مع الرقمنة مدى الثقة في القدرات التقنية على تحسين أداء أخصائي المعلومات وتيسير مهامهم. تظهر هذه النتائج الاستجابة الإيجابية للتقنيات الرقمية كأداة فعالة لتسهيل وتحسين إدارة المعلومات والعمليات.

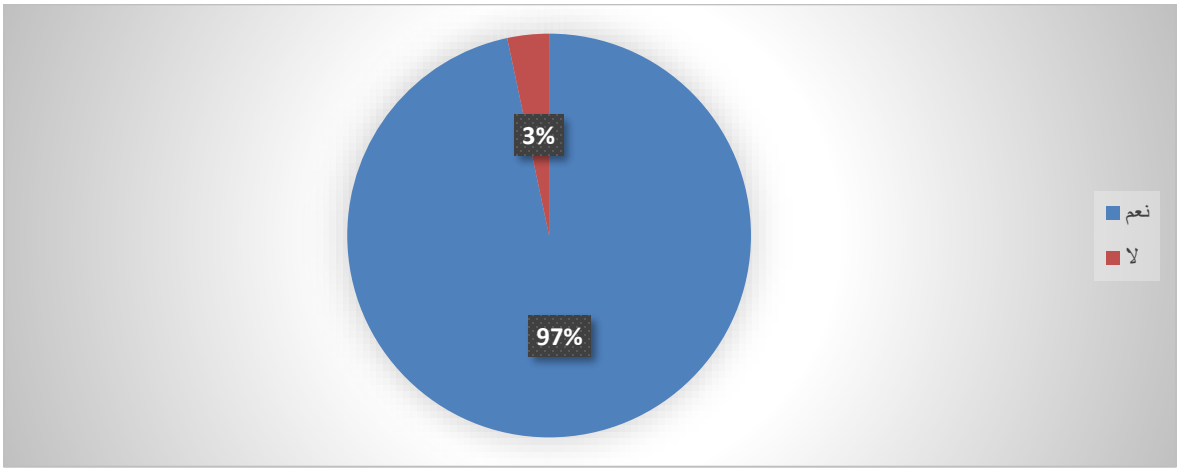

الجدول رقم (10): إجابات المبحوثين حول مدى تسهيل الرقمنة عمل أخصائي المعلومات في فهم المتطلبات الجديدة وإيجادها بسرعة

_ المهارات والمعارف الاساسية التي يرى المبحوثين أنها ضرورية لأخصائي المعلومات للعمل في البيئة الرقمية.

إجابات المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية
مهارات شخصية	7	%23.3
مهارات لغوية	11	%36.7
مهارات تكنولوجية	12	%40
المجموع	30	%100

الجدول رقم (11): إجابات المبحوثين حول المهارات والمعارف الاساسية التي يرون أنها ضرورية لأخصائي المعلومات للعمل في البيئة الرقمية

من خلال الجدول رقم (11)، يتضح أن 40% من الموظفين المكتبيين بجامعة الجلفة يرون أن المهارات التكنولوجية هي الأساسية لأخصائي المعلومات في البيئة الرقمية. في المقابل، يعتبر 36.7% أن المهارات اللغوية ضرورية، فيما يرى 23.3% أن المهارات الشخصية مهمة. يعكس هذا التوزيع توافقًا عامًا على أهمية الجانب التكنولوجي في المهارات المطلوبة لأخصائي المعلومات، مع إدراك لأهمية اللغة كوسيلة للتواصل الفعّال والشخصية في تنفيذ المهام بنجاح. لذا، يتعين على أخصائي المعلومات أن يمتلك مجموعة متنوعة من المهارات ليكون قادرًا على التكيف مع متطلبات العمل في البيئة الرقمية بشكل فعّال.

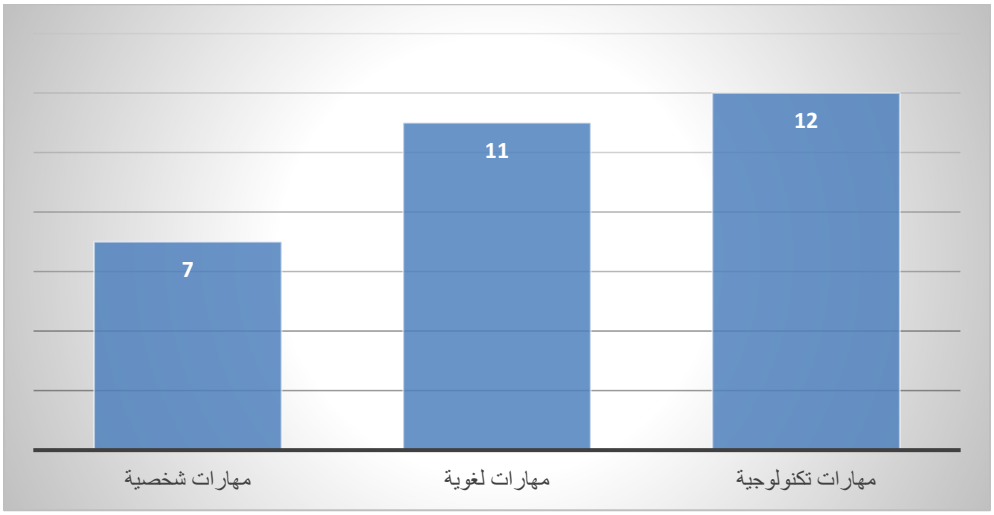

الشكل رقم (11): إجابات المبحوثين حول المهارات والمعارف الأساسية التي يرون أنها ضرورية لأخصائي المعلومات للعمل في البيئة الرقمية.

_ دور برامج التكوين الحالية في المكتبات الجامعية في اكساب أخصائي المعلومات المهارات والمعارف اللازمة للعمل في البيئة الرقمية.

إجابات المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	%26.7
لا	22	%73.3
المجموع	30	%100

الجدول رقم (12): إجابات المبحوثين حول دور برامج التكوين الحالية في المكتبات الجامعية في اكساب أخصائي المعلومات المهارات والمعارف اللازمة للعمل في البيئة الرقمية

من خلال الجدول رقم (12)، يظهر أن 73.3% من الموظفين المكتبيين بجامعة الجلفة لا يعتقدون أن برامج التكوين الحالية في المكتبات الجامعية تكسب أخصائي المعلومات المهارات والمعارف اللازمة للعمل في البيئة الرقمية. بالمقابل، يعتقد 26.7% من المبحوثين أن هذه البرامج توفر تلك المهارات والمعارف. هذه النتائج تشير إلى وجود استحقار بين احتياجات أخصائي المعلومات والبرامج التدريبية المتاحة، مما يفتح الباب لتحسين البرامج التكوينية لتتناسب مع احتياجات سوق العمل والتطورات التكنولوجية. إدارة هذه الفجوة يمكن أن تسهم في تحسين جودة العمل وتطوير المهارات اللازمة للعمل في البيئة الرقمية.

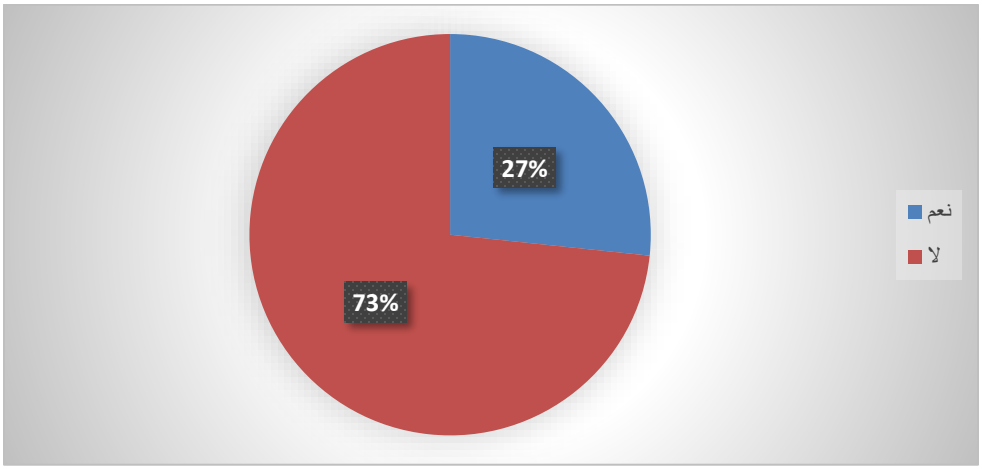

الشكل رقم (12): إجابات المبحوثين حول دور برامج التكوين الحالية في المكتبات الجامعية في اكساب أخصائي المعلومات المهارات والمعارف اللازمة للعمل في البيئة الرقمية

_ التحديات التي تواجه المبحوثين في اكتساب المهارات والمعارف الازمة للعمل.

إجابات المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية
التطور التكنولوجي السريع	9	%30
العراقيل اللغوية	15	%50
التعامل مع البيانات الضخمة	6	%20
المجموع	30	%100

الجدول رقم (13): إجابات المبحوثين حول التحديات التي تواجه المبحوثين في اكتساب المهارات والمعارف الازمة للعمل في البيئة الرقمية

من الجدول رقم (13)، يظهر أن 50% من الموظفين المكتبيين بجامعة الجلفة يواجهون عراقيل لغوية في اكتساب المهارات والمعارف اللازمة للعمل في البيئة الرقمية. وبالمقابل، يعتبر 30% منهم أن التحدي الرئيسي يتمثل في التطور التكنولوجي السريع، في حين يواجه 20% تحديات في التعامل مع البيانات الضخمة. يعكس هذا التوزيع النسبي للإجابات أن التحديات اللغوية تعتبر العائق الرئيسي أمام اكتساب المهارات والمعارف اللازمة للعمل في البيئة الرقمية، مما يشير إلى ضرورة توفير حلول لتلك العراقيل من أجل تطوير قدرات الموظفين وتحسين أدائهم في هذا السياق التكنولوجي المتطور.

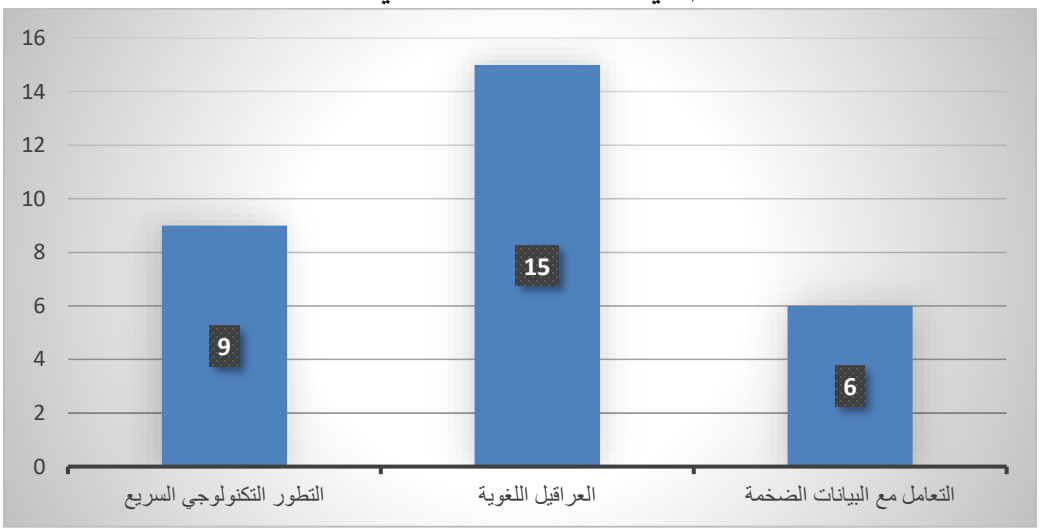

الشكل رقم (13): إجابات المبحوثين حول التحديات التي تواجه المبحوثين في اكتساب المهارات والمعارف الازمة للعمل في البيئة الرقمية.

_ مقترحات المبحوثين من أجل تطوير برامج التكوين في المكتبات الجامعية لتلبية احتياجات العمل في البيئة الرقمية.

إجابات المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية
دورات تكوينية لغوية	12	%40
تكوين تكنولوجي مستمر	9	%30
توفير التكنولوجيا الحديثة في بيئة العمل	9	%30
المجموع	30	%100

الجدول رقم (14): إجابات المبحوثين حول مقترحات المبحوثين من أجل تطوير برامج التكوين في المكتبات الجامعية لتلبية احتياجات العمل في البيئة الرقمية.

من خلال الجدول رقم (14)، يبدو أن 40% من الموظفين المكتبيين بجامعة الجلفة يقترحون إقامة دورات تكوينية لغوية كوسيلة لتطوير المهارات اللازمة للعمل في البيئة الرقمية. بينما اقترح 30% منهم تنظيم تكوين تكنولوجي مستمر، ونفس النسبة تقترح توفير التكنولوجيا الحديثة في بيئة العمل. يظهر هذا التوزيع أهمية التدريب المستمر وتحديث التكنولوجيا في تلبية احتياجات العمل في البيئة الرقمية، مما يشير إلى أن التطوير المستمر للموظفين وتوفير الدورات التدريبية المناسبة هو أمر حيوي لتحسين أدائهم وفهمهم للتكنولوجيا المستخدمة في بيئة العمل الحالية.

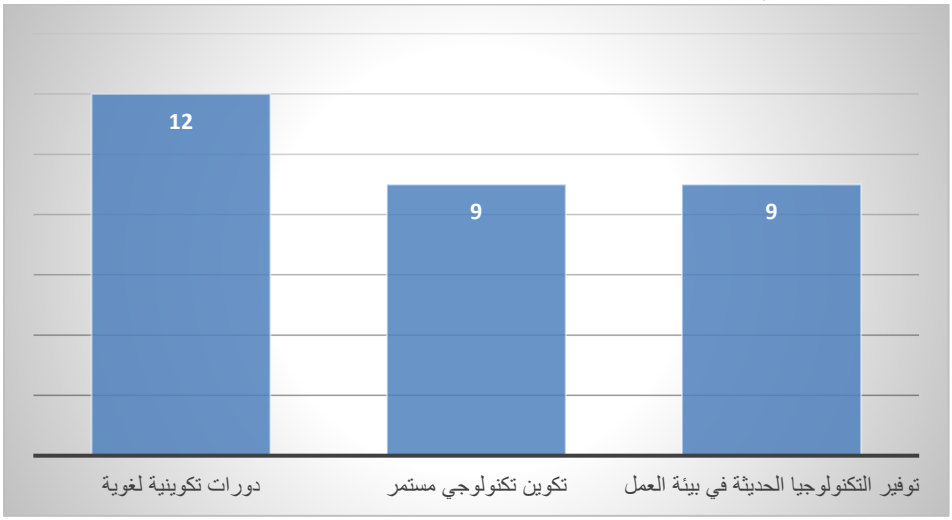

الشكل رقم (14): إجابات المبحوثين حول مقترحات المبحوثين من أجل تطوير برامج التكوين في المكتبات الجامعية لتلبية احتياجات العمل في البيئة الرقمية

_ مدى حاجة المبحوثين للتدريب في ظل البيئة الرقمية.

إجابات المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية
بدرجة كبيرة	28	%93.3
بدرجة ضعيفة	2	%6.7
المجموع	30	%100

الجدول رقم (15): إجابات المبحوثين حسب مدى حاجتهم للتدريب في ظل البيئة الرقمية.

من خلال الجدول رقم (15)، يظهر أن 93.3% من الموظفين المكتبيين بجامعة الجلفة يشـــعرون بحاجة كبيرة للتدريب في ظل البيئة الرقمية، بينما أقرت نسبة قليلة، تبلغ 6.7%، بحاجتها الضعيفة للتدريب. يشير هذا الاعتراف الواسع بالحاجة إلى التدريب إلى أهمية تطوير المهارات وتحسين الاستعداد للتكنولوجيا المتطورة في البيئة الرقمية. قد يكون النقص في التدريب مصدرًا للقلق لدى الأفراد، حيث قد يؤثر على قدرتهم على مواكبة التطورات السريعة وأداء أعمالهم بفعالية.

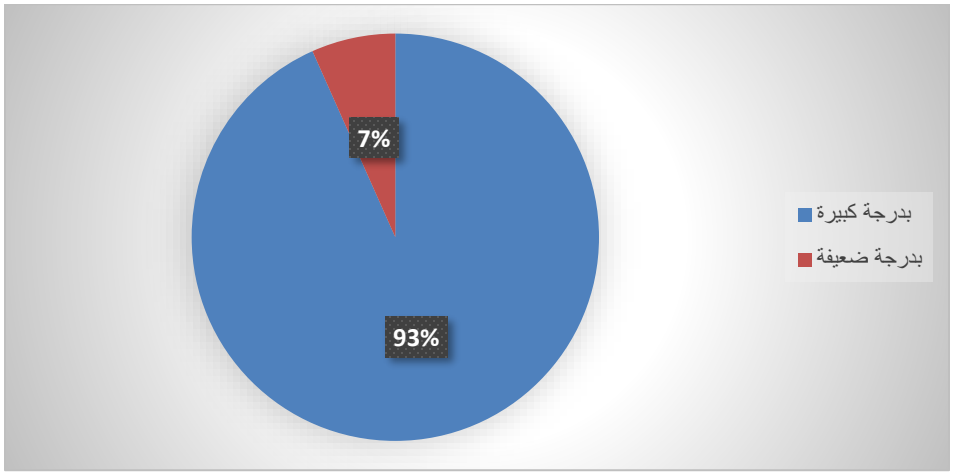

الشكل رقم (15): إجابات المبحوثين حسب مدى حاجتهم للتدريب في ظل البيئة الرقمية.

_ مدى حاجة المبحوثين لبرامج التكوينية في البيئة الرقمية.

إجابات المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية
ضروري	28	%93.3
نوعا ما	2	%6.7
المجموع	30	%100

الجدول رقم (16): إجابات المبحوثين حسب مدى حاجة المبحوثين لبرامج التكوينية في البيئة الرقمية.

من خلال الجدول رقم (16)، يظهر أن 93.3% من الموظفين المكتبيين بجامعة الجلفة يرون أن تحضـــير برامج التكوينية في البيئة الرقمية ضـــروري. هذا يشـــير إلى الإدراك الواســـع بأهمية تطوير برامج التدريب لتناســـب التطورات الحديثة في البيئة الرقمية. بينما أشـــارت نســـبة صـــغيرة، تبلغ 6.7%، إلى رؤية تحضـــير برامج التكوينية في البيئة الرقمية على أنها "نوعاً ما" ضـــرورية. هذه النتائج تعكس الحاجة الملحة للموظفين لبرامج التدريب التي تعزز قدراتهم في التكنولوجيا الحديثة.

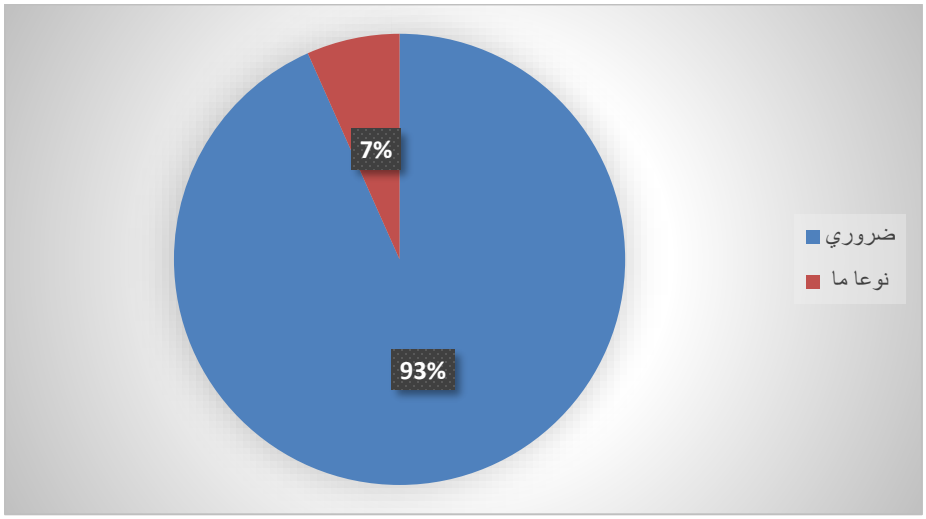

الشكل رقم (16): إجابات المبحوثين حسب مدى حاجة المبحوثين لبرامج التكوينية في البيئة الرقمية.

_ مدى مواكبة البرامج التكوينية للتطورات في البيئة الرقمية.

إجابات المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية
دورية	2	%6.7
مرة في السنة	12	%40
حسب الحاجة	16	% 53.3
المجموع	30	%100

الجدول رقم (17): إجابات المبحوثين مدى مواكبة البرامج التكوينية للتطورات في البيئة الرقمية.

من خلال الجدول رقم (17)، يتبين أن 53.3% من الموظفين المكتبيين بجامعة الجلفة يرون أن البرامج التكوينية المقدمة لهم من طرف مكتبتهم تكون حسب الحاجة، في حين أن 40% يحصلون على الدورات مرة واحدة في السنة. وأشارت نسبة قليلة، وهي 6.7%، إلى أن الدورات التكوينية تكون بشكل دوري. يظهر هذا الجدول عدم مواكبة البرامج التكوينية للتطورات السريعة في البيئة الرقمية، حيث يتطلب الأمر تحديث البرامج وتنظيمها بشكل أكثر تركيزاً على الحاجات الفعلية للموظفين.

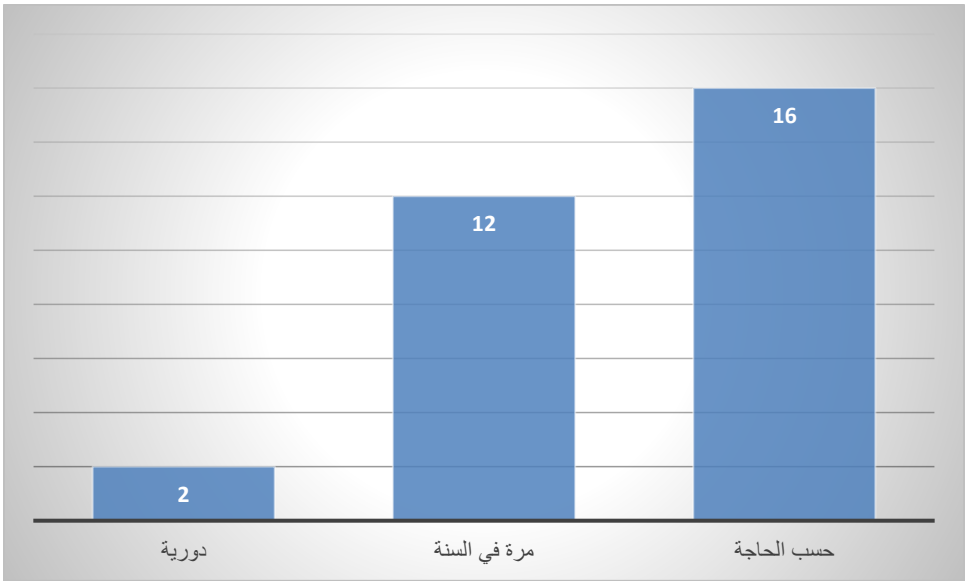

الشكل رقم (17): إجابات المبحوثين مدى مواكبة البرامج التكوينية للتطورات في البيئة الرقمية

_ مدى مساهمة البرامج التدريبية في تطوير مهارات المبحوثين في ظل البيئة الرقمية.

إجابات المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية
بشكل كبير	4	%13.3
بشكل متوسط	17	%56.7
بشكل ضعيف	9	% 30
المجموع	30	%100

الجدول رقم (18): إجابات المبحوثين حول مدى مساهمة البرامج التدريبية في تطوير مهاراتهم في ظل البيئة الرقمية.

من خلال الجدول رقم (18)، يظهر أن 56.7% من الموظفين المكتبيين يرون أن البرامج التدريبية تساعد بشكل متوسط في تطوير مهاراتهم في البيئة الرقمية، في حين يعتقد 30% منهم أن هذه البرامج تساعدهم بشكل ضعيف. بينما أشارت نسبة قليلة، وهي 13.3%، إلى أن البرامج التدريبية تساعدهم بشكل كبير. يعكس ذلك أن البرامج التدريبية قد لا تكون كافية في تطوير مهارات الموظفين في مواجهة تحديات البيئة الرقمية، مما يستدعي تحسين وتطوير هذه البرامج بشكل أفضل لتلبية احتياجاتهم بشكل أكثر فعالية وفعالية.

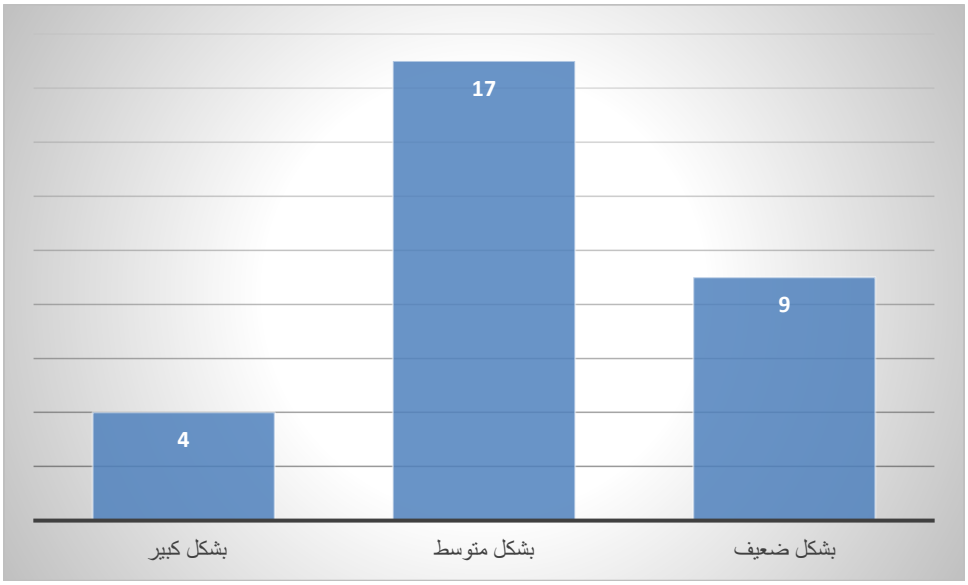

الشكل رقم (18): إجابات المبحوثين حول مدى مساهمة البرامج التدريبية في تطوير مهاراتهم في ظل البيئة الرقمية.

_ نوعية المهارات والكفاءات التي يضيفها التدريب للمبحوثين للتعامل مع البيئة الرقمية.

إجابات المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية
اختيار المجموعات الرقمية واقتناءها وحفظها وتنظيمها	2	%6.7
اعداد مخطط فني للمكتبة الرقمية	2	%6.7
وصف المحتوى	4	%13.3
تخطيط وتنفيذ الخدمات الرقمية	18	%60
صياغة المعايير والسياسات التي تضبط العمل داخل الشبكة الرقمية	4	%13.3
المجموع	30	%100

الجدول رقم (19): إجابات المبحوثين حول نوعية المهارات والكفاءات التي يضيفها التدريب لهم للتعامل مع البيئة الرقمية.

من الجدول رقم (19)، نجد أن 60% من المبحوثين يرون أن التدريب يساهم بشكل كبير في تطوير مهارات التخطيط وتنفيذ الخدمات الرقمية. هذا يشير إلى أن التدريب يركز بشكل كبير على تنمية المهارات التقنية اللازمة للتعامل مع البيئة الرقمية. بالإضافة إلى ذلك، تشير النسب القليلة لبقية الإجابات إلى أن بعض المبحوثين يرون أن التدريب يساهم في تطوير مهارات مثل وصف المحتوى وصياغة المعايير والسياسات الرقمية، وهذا يعكس تنوع مجالات التدريب وتركيزها على مختلف جوانب التعامل مع البيئة الرقمية.

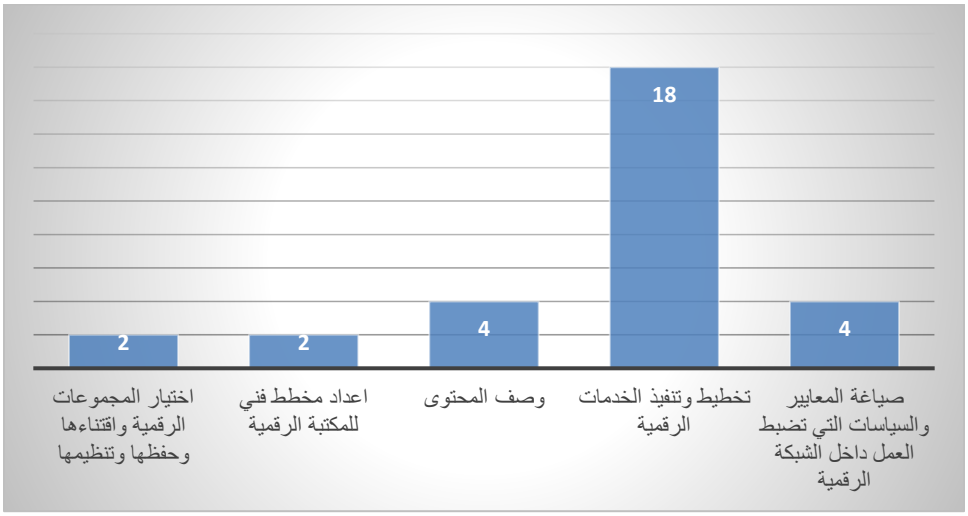

الشكل رقم (19): إجابات المبحوثين حول نوعية المهارات والكفاءات التي يضيفها التدريب لهم للتعامل مع البيئة الرقمية.

_ مدى نقص فرص تدريب أخصائي المعلومات في مكتبات جامعة الجلفة في ظل البيئة الرقمية

إجابات المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	%93.3
لا	2	%6.7
المجموع	30	%100

الجدول رقم (20): إجابات المبحوثين حول نقص فرص تدريب أخصائي المعلومات في مكتبات جامعة الجلفة في ظل البيئة الرقمية.

من خلال الجدول رقم (20)، يظهر أن 93.3% من المبحوثين يرون أن هناك نقص في فرص التدريب لأخصائي المعلومات في مكتبات جامعة الجلفة في ظل البيئة الرقمية. هذه النتيجة تشير إلى وجود تحديات في توفير الفرص التدريبية المناسبة التي تلبي احتياجات الموظفين في مجال التعامل مع التقنيات الرقمية. يجب معالجة هذا النقص من خلال تطوير وتعزيز برامج التدريب وتوفير الموارد اللازمة لتطوير مهارات أخصائي المعلومات في هذا السياق ال بسرعة.

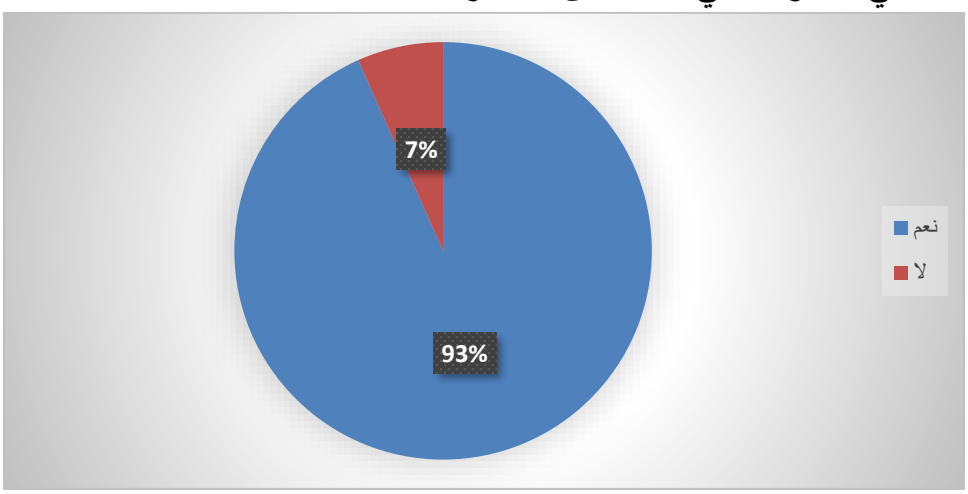

الشكل رقم (20): إجابات المبحوثين حول نقص فرص تدريب أخصائي المعلومات في مكتبات جامعة الجلفة في ظل البيئة الرقمية.

_ سبب نقص فرص تدريب أخصائي المعلومات في مكتبات جامعة الجلفة

إجابات المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية
نقص المؤطرين	00	%00
غياب بعض الوسائل التكنولوجية	4	%13.3
نقص الميزانية المخصصة للتكوين والتدريب	26	%86.7
غياب وعي المسؤولين بأهمية التدريب في البيئة الرقمية	00	%00
المجموع	30	%100

الجدول رقم (21): إجابات المبحوثين حول سبب نقص فرص تدريب أخصائي المعلومات في مكتبات جامعة الجلفة في ظل البيئة الرقمية.

من خلال الجدول رقم (21)، يظهر أن 86.7% من المبحوثين يعزون نقص فرص التدريب لأخصائي المعلومات في مكتبات جامعة الجلفة في ظل البيئة الرقمية إلى نقص الميزانية المخصصة للتكوين والتدريب. هذا يشير إلى أهمية تخصيص موارد مالية كافية لدعم برامج التدريب والتطوير في البيئة الرقمية. بالإضافة إلى ذلك، أشار 13.3% من المبحوثين إلى غياب بعض الوسائل التكنولوجية كسبب آخر لنقص فرص التدريب. يجب على الإدارة توفير البنية التحتية والموارد اللازمة لتطوير قدرات ومهارات أخصائي المعلومات في مجال التكنولوجيا والبيئة الرقمية.

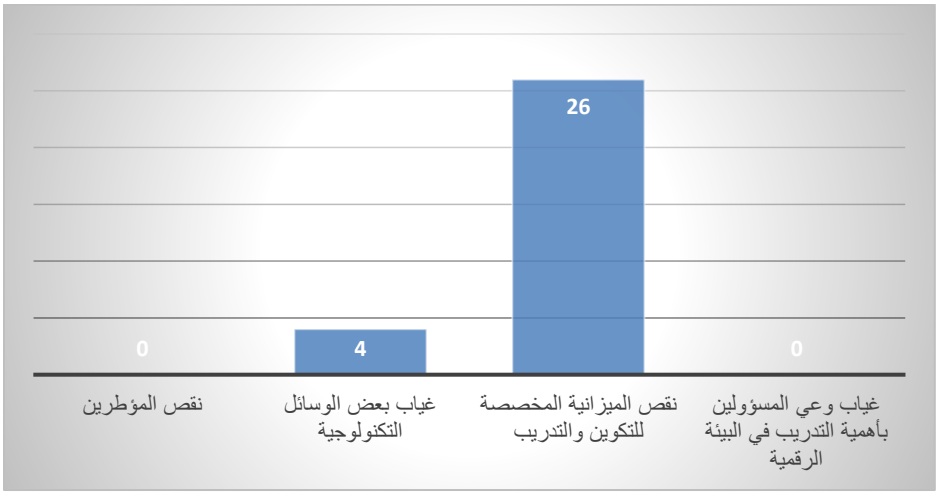

الشكل رقم (21): إجابات المبحوثين حول سبب نقص فرص تدريب أخصائي المعلومات في مكتبات جامعة الجلفة في ظل البيئة الرقمية.

7. نتائج الدراسة على ضوء فرضياتها:

1.7 تحليل ومناقشة الفرضية الاولى:

البيئة الرقمية هي البيئة التي تتكون من الأنظمة والتقنيات الرقمية المســـتخدمة في مجالات متعددة، مثل الشـــبكات، والبرمجيات، والأجهزة الإلكترونية، الإنترنت، والتطبيقات، والأجهزة الذكية، والبيانات الرقمية. أما أخصـائي المعلومات فهو الشـخص المسؤول عن جمع وتنظيم المعلومات وتقديمها للمنظمات أو العملاء باستخدام نظم المعلومات الإلكترونية والإنترنت والمكتبات التقليدية لتلبية احتياجات المنظمة من المعلومات.

من خلال نتائج الجدول رقم (05) تبين أن المقصود بالبيئة الرقمية هو استخدام التكنولوجيا وشبكات الإنترنت، وهو ما عبر عنه غالبية المبحوثين من خلال إجاباتهم. ومن خلال المقابلة التي أُجريت مع مدير المكتبة وســـؤاله عن الفرق بين المكتبي وأخصـــائي المعلومات، تبين لنا أن أخصـــائي المعلومات هو في الأساس مكتبي يتلقى تدريبًا في مجال تكنولوجيا المعلومات.

تؤكد نتائج الدراســة بشــكل واضــح على تفاعل أخصــائي المعلومات مع البيئة الرقمية واســتخدامه للتكنولوجيا والإنترنت في أداء مهامه. ومن خلال تحليل البيانات والمقابلات، يتبين أن أخصـــائي المعلومات يعتبر بمثابة المكتبي الذي يتلقى تدريبًا في مجال تكنولوجيا المعلومات، مما يعزز الفرضـــية الأولى المتعلقة بتأثير البيئة الرقمية على دور أخصـــائي المعلومات في المكتبات الجامعية. هذا يبرز الحاجة الملحة لتطوير مهارات أخصائي المعلومات لتلبية متطلبات العصر الرقمي وتحسين جودة الخدمات المقدمة.

ومن خلال ما سبق نستنتج بأن الفرضية الاولى محققة.

2.7 تحليل ومناقشة الفرضية الثانية:

يتمثل دور أخصـــائي المعلومات في المكتبات الجامعية في الاشـراف على تحويل المكتبات التقليدية الى مكتبات تعتمد على الوسائط الالكترونية من خلال مهاراته التقنية المكتسبة

من خلال المقابلة وتحديدا الســؤال رقم 15 تبين أن دور أخصـــائي المعلومات يتعلق بكل المهارات التقنية المكتســبة من خلال عمله والتي تجعل المكتبات الجامعية تواكب التغيرات التكنولوجية الحاصـــلة في البيئـة الرقميـة كجمع ومعـالجـة البيـانـات وتوفيرهـا للبـاحثين بطريقـة تكنولوجيـة كـإتـاحـة جميع المعلومـات البيبليوغرافية للكتب او المذكرات او قواعد البيانات sndl.

ومن خلال السـؤال رقم 16 من المقابلة تبين ايضـا ان دور اخصـائي المعلومات التعامل مع المهام الرقمية الجديدة بكل أشكالها وتوفيرها للباحثين.

تبدو النتائج التي تم الوصول إليها من خلال المقابلة مع مدير المكتبة تؤكد دور أخصائي المعلومات في تحويل المكتبات الجامعية إلى مراكز معرفية تعتمد على الوسائط الإلكترونية. يتم ذلك من خلال استخدام المهارات التقنية المكتسـبة والتي تسـمح له بجمع ومعالجة البيانات بطريقة تكنولوجية وتوفيرها للمسـتفيدين، سواء كانوا باحثين أو طلابًا. الفرضية الثانية، التي تفترض أن دور أخصـائي المعلومات يتضـمن التعامل مع المهام الرقمية الجديدة وتوفيرها للمســـتخدمين، تبدو محققة بناءً على الأدلة المقدمة في المقابلة. هذا يعكس أهمية أخصـــائي المعلومات في مجال البيئة الرقمية ودوره الحيوي في تحســـين جودة الخدمات المقدمة في المكتبات الجامعية ومواكبة التطورات التكنولوجية.

ومن خلال ما سبق نستنتج بأن الفرضية الثانية محققة.

3.7 تحليل ومناقشة الفرضية الثالثة:

يحتاج أخصـــائي المعلومات إلى مجموعة متنوعة من المهارات والكفاءات لمواكبة التحديات الرقمية في مجاله. من بين هذه المهارات مهارات تكنولوجيا المعلومات إذ يجب أن يكون لديه فهم جيد للتقنيات الرقمية والأدوات المسـتخدمة في مجال المعلوماتية، القدرة على التعلم المسـتمر إذ يجب أن يكون على دراية بأحدث التطورات في مجاله وأن يكون قادرًا على تطبيقه، القدرة على التحليل والتفكير النقدي إذ يجب أن يكون قادرًا على تحليل المعلومات واتخاذ قرارات اســـتراتيجية، المرونة والتكيف إذ يجب أن يكون قادرًا على التكيف مع التغييرات السريعة في البيئة الرقمية

من خلال المقابلة وتحديدا الســؤال رقم 8 تبين بأن أهم المهارات التي تتطلبها مهنة أخصـــائي معلومات هي قدرته على الانتقال من المهارات التقليدية الى المهارات الرقمية وأن يكون ملما بجميع قواعد البيانات وكيفية الولوج اليها مع كيفية التعامل معها خاصـــة في عمليات البحث وأن يكون ملما ومتقنا لبرامج الاعلام الالي وكيفية التعامل مع الاجهزة الرقمية الحديثة .

ومن خلال نتائج الجدول رقم 11 تبين لنا أن أهم المهارات التي تتطلبها مهنة أخصـــائي المعلومات هي المهارات اللغوية والمهارات التكنولوجية والمهارات الشـــخصـــية، فهذا التنوع في المهارات يمكن أخصـــائي المعلومات من مواكبة التغيرات في البيئة الرقمية.

بناءً على النتائج التي تم الوصـــول إليها من خلال المقابلة وتحليل الجداول، يظهر أن أهم المهارات التي يحتاجها أخصـــائي المعلومات لمواكبة التحديات الرقمية تتنوع بين مهارات تكنولوجيا المعلومات، والقدرة على التعلم المســـتمر، والتحليل والتفكير النقدي، والمرونة والتكيف. تم التأكيد على أهمية فهم تقنيات المعلوماتية واستخدامها بشكل ملموس، بالإضـافة إلى القدرة على التكيف مع التطورات السـريعة في البيئة الرقمية. تم توضـــيح أن الانتقال من المهارات التقليدية إلى المهارات الرقمية يعد أســاســيًا، مع التأكيد على أهمية المرونة والتكيف للتعامل مع التغييرات المســتمرة. توضـــح النتائج الحاجة الماســة لتنوع المهارات بين المهارات التقنية واللغوية والشـخصـية لضـمان قدرة أخصـائي المعلومات على مواكبة تحولات البيئة الرقمية وتلبية احتياجات المستخدمين بشكل فعال.

ومن خلال ما سبق نستنتج بأن الفرضية الثالثة محققة.

4.7 تحليل ومناقشة الفرضية الرابعة:

يتم إعداد وتكوين أخصـائي المعلومات للعمل بالمكتبات في ظل البيئة الرقمية من خلال تلقيه تدريبًا مسـتمرًا على التقنيات الجديدة والتحديثات التكنولوجية.

من خلال نتائج المقابلة تبين لنا أنه يتم تكوين أخصـــائي المعلومات للعمل بالمكتبات الجامعية في ظل البيئة الرقمية بتأثره بالتقنيات الحديثة وهذا التأثر يقوم بتحســـين أداءه المكتبي وذلك عبر مواكبته التكنولوجيا الحديثة بمعنى عند ظهور أية تقنية جديدة يضـطر أخصـائي المعلومات على إدراكها وهذا يجعل منه في حالة تكوين ذاتي دائم ومستمر ،كما يزيد هذا من سرعة أداءه في العمل ويسهل عليه اتخاذ القرارات .وتقوم المكتبات الجامعية أيضـا بتوفير برامج تكوينية للموظفين حيث تكون هاته البرامج حسـب التخصـص وتكون هاته الدورات على مستوى الجامعة وأحيانا في جامعة أخرى وهناك أيضا تربصات بالخارج.

ومن خلال اســـتشـــارة موظفين لزملائهم الذين لديهم خبرة في المجال يتم تبادل الخبرات بينهم وهذا يمكنهم من الرفع من معارفهم الرقمية وهذا ما بينته نتائج المقابلة حيث ذكر المبحوث بان الموظفين يستعينون بزملائهم حينما يواجهون صعوبات في التعامل مع البرامج الرقمية

ومن خلال الجدول رقم (19) تبين أن المهارات التي يضـــيفها التدريب لأخصـــائي المعلومات هي مهارات تخطيط وتنفيذ الخدمات الرقمية وبالتالي فان العملية التكوينية تسـتهدف تطوير مهارة التخطيط وتنفيذ الخدمات الرقمية لدة أخصائي المعلومات.

الا انه من خلال المقابلة تبين لنا بأن البرامج التكوينية ليست مستمرة بل متقطعة وهذا ما يؤثر سلبا على أداء أخصائي المعلومات.

ومن خلال الجدول رقم (20) تبين لنا بأنه هناك نقص فرص للتكوين والتدريب لأخصائي المعلومات .

ومن خلال الجدول رقم (21) تبين لنا أن سبب نقص فرص للتكوين والتدريب لأخصائي المعلومات هو نقص في الميزانية المخصصة لذلك.

من خلال البيانات التي تم جمعها وتحليلها، يظهر أن إعداد وتكوين أخصـــائي المعلومات للعمل في المكتبات الجامعية في ظل البيئة الرقمية يتطلب تدريبًا مستمرًا على التقنيات الجديدة والتحديثات التكنولوجية. يتم هذا التكوين عبر التأثير بالتقنيات الحديثة وتوفير برامج تدريبية متنوعة من قبل المكتبات الجامعية، بما في ذلك الدورات والتربصـــات، ويتم أيضًـــا تبادل الخبرات بين الموظفين لتعزيز المعرفة الرقمية. ومع ذلك، يُظهر البيانات أيضًا وجود نقص في فرص التدريب والتكوين، مما يؤثر سلبًا على أداء أخصائي المعلومات، ويعزى هذا النقص في الفرص إلى نقص في الميزانية المخصصة لذلك. تشير هذه النتائج إلى ضرورة تعزيز الاســتثمار في التكوين المســتمر لأخصــائي المعلومات لضــمان تمكينهم من مواكبة التحولات الرقمية وأداء أدوارهم بفعالية في البيئة الرقمية المتطورة.

ومن خلال ما سبق نستنتج بأن الفرضية الرابعة غير محققة.

8. نتائج الدراسة:

من خلال التحليل والمناقشة، يمكن استخراج النتائج التالية:

1.8 تأثير البيئة الرقمية على دور أخصائي المعلومات:

تؤكد الدراسة أن البيئة الرقمية، المتمثلة في استخدام التكنولوجيا وشبكات الإنترنت، لها تأثير كبير على دور أخصائي المعلومات. حيث يعتمد أخصائي المعلومات بشكل متزايد على الأنظمة والتقنيات الرقمية لأداء مهامه، مما يتطلب منه تطوير مهاراته التقنية باستمرار. هذا يبرز أهمية التدريب المستمر في مجال تكنولوجيا المعلومات لتحسين جودة الخدمات المقدمة في المكتبات الجامعية.

2.8 دور أخصائي المعلومات في تحويل المكتبات التقليدية إلى مكتبات رقمية:

يتمثل دور أخصائي المعلومات في تحويل المكتبات الجامعية من مكتبات تقليدية إلى مراكز معرفية تعتمد على الوسائط الإلكترونية. يتضمن هذا الدور جمع ومعالجة البيانات البيبليوغرافية للكتب والمذكرات وقواعد البيانات وتوفيرها للباحثين بطريقة تكنولوجية متقدمة.

3.8 الحاجة إلى تطوير مهارات أخصائي المعلومات:

تشير إلى أن أخصائي المعلومات يجب أن يمتلك مهارات تقنية متقدمة للتعامل مع المهام الرقمية الجديدة. يتضمن ذلك الإلمام بكيفية استخدام البرامج والأنظمة الرقمية مثل "سنجاب" و"PMB" و"SNDL"، وتقديم الدعم للباحثين في استخدام هذه الأدوات.

4.8 الدعم الأسري والجامعي في تعزيز الفكر المقاولاتي:

أن الدعم المقدم من الأسرة والجامعة يلعب دورًا حاسمًا في تعزيز الفكر المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين. يتضح ذلك من خلال البرامج التكوينية التي توفرها الجامعات، والدعم المالي والعاطفي الذي تقدمه الأسر، مما يساعد الطلبة على تطوير مشاريع ريادية بنجاح.

5.8 تنوع المهارات اللازمة لأخصائي المعلومات:

أكدت الدراسة على أن أخصائي المعلومات يحتاج إلى مجموعة متنوعة من المهارات والكفاءات لمواكبة التحديات الرقمية في مجاله. تشمل هذه المهارات مهارات تكنولوجيا المعلومات، القدرة على التعلم المستمر، التحليل والتفكير النقدي، والمرونة والتكيف مع التغييرات السريعة في البيئة الرقمية. هذا التنوع في المهارات يمكن الأخصائي من تلبية احتياجات المستخدمين بشكل فعال.

6.8 أهمية التدريب المستمر والتحديث التكنولوجي:

أظهرت الدراسة أن أخصائي المعلومات يجب أن يكون في حالة تكوين ذاتي دائم ومستمر لتحسين أداءه المكتبي ومواكبة التكنولوجيا الحديثة. التدريب المستمر على التقنيات الجديدة والتحديثات التكنولوجية يعزز من سرعة الأداء ويسهل اتخاذ القرارات الفعالة.

7.8 نقص الفرص التكوينية وتأثيرها السلبي:

تبين من الدراسة أن البرامج التكوينية التي توفرها المكتبات الجامعية ليست مستمرة بل متقطعة، مما يؤثر سلبًا على أداء أخصائي المعلومات. بالإضافة إلى ذلك، يوجد نقص في فرص التكوين والتدريب لأخصائي المعلومات، والذي يعود إلى نقص في الميزانية المخصصة لذلك. هذا النقص في التدريب يؤثر على قدرة الأخصائيين على مواكبة التطورات الرقمية بكفاءة.

8.8 تبادل الخبرات بين الموظفين:

أظهرت البيانات أن تبادل الخبرات بين الموظفين يلعب دورًا مهمًا في رفع المعارف الرقمية للأخصائيين. يستعين الموظفون بزملائهم ذوي الخبرة عند مواجهة صعوبات في التعامل مع البرامج الرقمية، مما يعزز من قدراتهم ويعزز بيئة العمل التعاونية.

أن تنوع المهارات والتدريب المستمر والتحديث التكنولوجي هي عناصر أساسية لأداء أخصائي المعلومات بفعالية في البيئة الرقمية. ومع ذلك، فإن النقص في الفرص التكوينية والميزانية المخصصة لذلك يمثل تحديًا كبيرًا يجب معالجته لتعزيز قدرة الأخصائيين على مواكبة التحولات الرقمية وأداء مهامهم بفعالية. كما أن تبادل الخبرات بين الموظفين يعد جزءًا مهمًا من عملية التعلم المستمر والتطوير المهني في المكتبات الجامعية، بالإضافة إلى أهمية الدعم المؤسسي والعائلي في تعزيز الفكر المقاولاتي بين الطلبة الجامعيين.

خاتمة

خاتمة

وختاما لدراستنا التي تناولت موضوع " **تأثير البيئة الرقمية على إعداد أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية –دراسة ميدانية على مكتبين "جامعة زيان عاشور الجلفة"**، تم استكشاف تأثيرات التحول الرقمي على ممارسات أخصائي المعلومات والمكتبات الجامعية. خلصت لدراسة إلى عدة نتائج مهمة منها أن البيئة الرقمية أسهمت بشكل كبير في تحسين الوصول إلى المعلومات وسرعة تقديم الخدمات المكتبية، مما أتاح للأخصائيين تقديم خدمات أكثر كفاءة ودقة. كما أظهرت النتائج أن المهارات الرقمية أصبحت ضرورة ملحة لأخصائي المعلومات، حيث يجب أن يكونوا ملمّين بأحدث التقنيات والأدوات الرقمية لتلبية احتياجات المستخدمين بشكل فعال.

ومع ذلك، فإن التحول الرقمي يحمل معه تحديات تتطلب استجابة فاعلة من المكتبات الجامعية وأخصائي المعلومات. من بين هذه التحديات، نجد ضرورة توفير التدريب المستمر للأخصائيين لمواكبة التطورات التقنية المتسارعة، بالإضافة إلى الحاجة إلى تطوير بنية تحتية رقمية متقدمة تدعم الابتكار وتعزز من جودة الخدمات المكتبية.

نأمل أن تكون هذه الدراسة قد قدمت رؤى قيمة حول تأثير البيئة الرقمية على أخصائي المعلومات المكتبات الجامعية. ونشجع الباحثين الآخرين على مواصلة البحث في هذا المجال، لاستكشاف المزيد من الأبعاد المتعلقة بالتحول الرقمي في المكتبات وتحليل تأثيراته على الجوانب المختلفة لأداء الأخصائيين وفعالية الخدمات المقدمة. تبقى هناك العديد من المجالات غير المستكشفة التي تستحق المزيد من الدراسة والبحث لتعزيز فهمنا لهذه الظاهرة المتنامية وتحقيق أفضل استفادة منها في المستقبل.

مقترحات الدراسة:

بناءا على نتائج الدراسة المتوصل إليها نرى بأنه من الضروري تقديم توصيات ومقترحات والمتمثلة في :

– توفير دورات تكوينية بشكل مستمر لأخصائي المعلومات.

– مراعاة مضامين الدورات التكوينية والتي يجب أن تكون تتماشى مع التغيرات الحاصلة في البيئة الرقمية

– ضـــرورة ضـــبط الاحتياجات التي تســـتهدفها الدورات التكوينية قبل إقامتها حتى تكون فعالة ويســـتفيد منها المتكونين.

– ضرورة استفادة كل الموظفين من الدورات التدريبية على حد سواء.

– ضرورة إدخال اللغات الاجنبية في نظام الدورات التدريبية وعدم حصرها في الجانب التكنولوجي فقط.

– ضرورة توفير ميزانية أكبر للدورات التدريبية.

– محاولة إيجاد نظام لمشاركة المهارات المكتسبة بين أخصائي المعلومات وهذا من أجل تعويض أي نقص في الميزانية المخصصة للتكوين وبالتالي ينمي أخصائي المعلومات مهاراتهم في حالة لم يستفيدوا من البرامج التكوينية.

– تشجيع وتعزيز ثقافة التعلم الذاتي والتحسين المستمر بين أخصائي المعلومات، وذلك من خلال توفير الموارد والأدوات الضرورية للتعلم عبر الإنترنت والمشاركة في دورات تعليمية عبر الإنترنت والموارد المفتوحة.

– إنشاء منصة إلكترونية مخصصة لتبادل المعرفة والخبرات بين أخصائي المعلومات في مؤسسات التعليم العالي، حيث يمكن للمشاركين مشاركة المواد التدريبية والمقالات والتجارب الناجحة والتحديات التي واجهوها وكيفية التعامل معها.

– تعزيز التعاون بين الجامعات والمؤسسات الأخرى مثل الشركات التقنية والمؤسسات الحكومية لتوفير فرص التدريب والتكوين المتقدمة لأخصائي المعلومات، بما يتيح لهم التعرف على أحدث التطورات التكنولوجية والممارسات الفعالة في مجال تقديم الخدمات المعلوماتية.

المراجع

قائمة المراجع

1/ الكتب:

1. –أبو بكر جابر الجزائري، منهاج المسلم كتاب عقائد وآدب وأخلاق وعبادات ومعاملات، طبيعة جديدة، دار السلام، القاهرة، 2001
2. – إبراهيم السعيد مبروك، تدريب وتنمية الموارد البشرية ومرافق المعلومات، دار الوفاء للنشر، الإسكندرية، 2012
3. إبراهيم السعيد مبروك. المكتبة الجامعية وتحديات مجمع المعلومات، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2009
4. إبراهيم السعيد مبروك. لوائح المكتبات الجامعية في العصر الرقمي، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
5. أحمد دباس، المرجع في علم المكتبات والمعلومات، دار الدجلة، عمان، 2008
6. البنهاوي محمد أمين، إدارة العاملين في المكتبات، العربي للنشر، القاهرة، 1984
7. –الحمزة منير ، المكتبات الرقمية والنشر الالكتروني للوثائق، دار الألمعية، الجزائر ،2011.
8. الرابحي محمد، المكتبة المدرسية في التعليم والتعلم، المنظمة العربية للتربية، إدارة التوثيق والمعلومات، تونس، 1996
9. الطالي حسن جعفر، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، عمان: دار البداية 2013
10. –الطعاني حسن أحمد، التدريب: مفهومه وفعاليته، دار الشروق، عمان، 2009.
11. النوايسة غالب حوض، خدمات المستفدين من المكتبات ومراكز المعلومات.عمان :دار صفاء، 2000
12. بدر أحمد أنوار، المكتبات الجامعية تنظيمها وادارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي، دار الغريب، القاهرة، 2001
13. بدر احمد أنوار، عبد الهادي محمد فتحي، علم المعلومات والتكامل المعرفي، دار الطباعة للنشر، القاهرة، 1998
14. –بوفلجة، غياث، التكوين المهني والتشغيل في الجزائر، دار الغرب، وهران ،2006.

15. بن الطيب زينب، الرباعي سليمان بن براهيم، الأدوار الجديدة لأخصـائي المعلومـات للتعامل مع البيانات الضخمة، دراسات المعلومات والتكنولوجيا جمعية المكتبات المتخصصة في الخليج العربي، 2018

16. – خليفة شعبان عبد العزيز، قاموس البنهاوي، العربي للنشر والتوزيع، مصر، 1991.

17. خيرت كيلاني عزت. نظم تطوير خدمات المكتبات الحديثة. دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

18. – خيري خليل الجميلي، التنمية الإدارية في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث للنشر، الإسكندرية، 1998

19. – رضوان محمود عبد الفتاح، تحديد السياسات التدريبية وتخطيط التدريب، المجموعة التدريبية للنشر، القاهرة، 1996

20. صالح العبيد، منصور عبد الفهد: الانترنت الاستثمار المستقبل. دون دار نشر، الرياض، 1996

21. – صالح الغالبي وطاهر العامري، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال: الأعمال والمجتمع، دار وائل، الطبعة 01، عمان، 2019

22. – صوفي عبد اللطيف، المراجع الرقمية والخدمات المرجعية في المكتبات الجامعية. الجزائر:دار الهدى للطباعة والنشر، 2004.

23. عامر، ابراهيم قنديلجي، إيمان فاضل السامرائي حوسبة (أتمتة) المكتبات: استثمار امكانات الحواسيب في إجراءات خدمات المكتبات والمعلومات عمان دار مسيرة للنشر والتوزيع، 2004

24. عبد المنعم موسى غادة. المكتبات ومرافق المعلومات النوعية، ماهيتها، ادارتها، خدماتها، تسويقها. دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2012

25. – عبد الهادي، محمد فتحي، أسامة السيد محمود، مقدمة في علم المعلومات، دار الفكر، عمان، 1999.

26. عبد الهادي، محمد فتحي، المكتبات والمعلومات: دراسات في إعداد المهني والبيبليوغرافيا والمعلومات، الدار العربية للكتاب، القاهرة، 2010.

27. على اللحام، مصطفى، المدخل إلى المكانات ومصادر المعلومات، عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع ،2016.

28. عليان ربحي مصطفى، مبادئ علم المكتبات والمعلومات، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2001

29. – عمر محيريق مبروكة، دراسات في المعلومات والبحث العلمي والتأهيل والتكوين، عصمي للنشر، القاهرة، 1996

30. عوض الترتوري محمد وآخرون، إدارة الجودة الشاملة في المكتبات ومراكز المعلومات الجامعية. دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

31. قنديلجي، عامر ابراهيم، المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والانترنت، عمان: دار الميسر، 2009

32. كينيث كيرنغهان وداويفيدي، أخلاقيات الخدمة العامة: أطر مقارنة، تر: محمد القريوتي، منشورات المنظمة العربية للعلوم الادارية، عمان، 1984

33. محمد الهادي، محمد توجهات الإدارة العلمية للمكتبات ومرافق المعلومات وتحديات المستقبل القاهرة: الدار المصرية اللبنانية 2008

34. –محمد مبارك اللهيبي." دور اختصاصي المعلومات في التعليم الالكتروني." الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات التحرير ،2005

35. – محمد عبد الفتاح ياغي، الاخلاقيات في الادارة، دار وائل، طبعة 01 ، عمان، 2011

36. مدادحة احمد نافع ، محمود مطلق، حسن. المكتبات الجامعية ودورها في عصر المعلومات. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الاردن، 2014

37. – ياسر يوسف عبد المعطي، القاموس الشارح في علوم المكتبات والمعلومات إنجليزي – عربي، ط 01، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2009.

2/ الأطروحات والمذكرات

1. لحواطي عتيقة إسترجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم الإتصال العلمي بين الباحثين مقدمة لنيل درجة دكتوراه في علم المكتبات والتوثيق، تخصص تقنيات المعلومات في الأنظمة الوثائقية، معهد علم المكتبات والتوثيق، جامعة قسنطينة –2، 2014.
2. أحمد دحي، التكوين الذاتي لأخصائي معلومات في المكتبات الجامعية دراسة ميدانية بالمكتبات المركزية لجامعات الجزائر 01 الجزائر 02 الجزائر 03، رسالة ماجستير، جامعة وهران 01، 2015
3. بزاوية زهرة، مجتمع المعلومات والكفاءات الجديدة لدى أخصائي المعلومات:دراسة ميدانية بالمؤسسات الوثائقية لولاية وهران ،مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في علم المكتبات والعلوم الوثائقية ،تخصص:تقنيات التوثيق ومجتمعات المعلومات ،كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية ،جامعة أحمد بن بلة وهران1 2015،
4. بوغمبوز سليمة، تكوين اختصاصي المعلومات على استراتيجيات البحث واثره البيداغوجي على المستفيد بمكتبات جامعة منتوري ، مذكرة ماجيستر ، قسنطينة، 2011
5. ديخن نور الدين، توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في تسويق الخدمات الجامعية: المكتبات المركزية للجامعات: الجزائر 1، وهران 1، أحمد بن بلة، قسنطينة، منتوري أنموذجا، مذكرة ماجيستير :علم المكتبات، وهران ، 2015
6. عمايرية عائشة، أخصائي المكتبات والمعلومات والتموين الذاتي بالمكتبات الجامعية في الجزائر: مكتبات جامعتي السانيا والعلوم التكنولوجيا بوهران نموذجا. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير، جامعة وهران 1–أحمد بن بلة –2010.
7. فتحي، عباس واقع وآفاق التكوين المستمر لأخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية في ظل البيئة الرقمية: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا باب الزوار. مذكرة ماجستير: علم المكتبات والعلوم الوثائقية. جامعة وهران السانية 2015
8. عنهات محمد سلوكيات الأساتذة الباحثين للوصول إلى المعلومات في البيئة الرقمية، الأساتذة الباحثون بجامعتي الجلفة والأغواط في البيئة الرقمية ماجستير، جامعة وهران، 2014.

9. ماضي وديعة، دور اختصاصي المعلومات في إدارة المعرفة داخل المكتبات الجامعية، جامعة منتوري، مذكرة ماجيستر، قسنطينة، 2009.

3/ مجلات:

1. بن الطيب زينب، الأدوار الجديدة لأخصائي المعلومات في ظل مجتمع المعرفة، للاتحاد العربي للمكتبات المعلومات، المؤتمر 23، قطر، 2012.
2. بودربان عز الدين، تكوين المستفيدين، في مجال المعلومات بين الحاجة والعوائق، مجلة المكتبات، جامعة منتوري ، قسنطينة، المجلد 03، العدد 01، 2002.
3. تحسين الطروانة، أخلاقيات القرارات الادارية، جامعة مؤتة للبحوث والدراسات، الاردن، عدد 02، 1990
4. تيتيلية صارة وآخرون، مهارات إختصاصي المعلومات في ظل البيئة الرقمية: حاجة ضرورية أم تغييب للهوية –قراءة لمهارات اختصاصي المعلومات في ظل مشروع خطة التنمية المستدامة 2030 مجلة تدوين المجلد 6، الرياض دسيمبر 2019.
5. جبري محمد، اخلاقيات الوظيفة العمومية، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية جامعة بليدة 02، المجلد 12، العدد 01، ماي 2019.
6. حمزة منير، المحاجبي عيسى، مسميات أقسام علوم المكتبات في الجزائر: بين البحث عن الهوية وتجاذبات التقنية، جامعة الجزائر 02 أبو قاسم سعد الله: مخبر المخطوطات، مجلة المفكر، المجلد 4، العدد 1، جوان 2020،
7. دعي احمد، التكوين الذاتي الأخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية من خلال الشبكات الاجتماعية: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية المركزية لجامعة الجزائر 1 الجزائر 2 الجزائر 3
8. الشريف مسعود: تقنيات الوصول إلى المعلومات العربية ملخصات ورشة عمل المحتوى العربي المفتوح، الرياض، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم التقنية، 2009.
9. شعباني مجيد، شنوف شعيب، أخصائي المعلومات في البيئة الرقمية، مجلة العلوم التجارية، مج4، ع2

10. صـــوفي عبد اللطيف، نحو اســـتراتيجية عربية موحدة للتكوين العالي في علوم المكتبات، اعمال المؤتمر 11 للاتحاد العربي للمكتبات القاهرة 12 – 17 أوت 2000، منشورات مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، 2001.

11. عبد الرحمن عمر حسـين، تدريب اخصـائي المكتبات للعصـر الرقمي بالمكتبات الجامعية الافريقية، مجلة دراسات المعلومات، الجزائر، المجلد 03، العدد 01، 2009.

12. فتحي عباس، واقع وآفاق التكوين المسـتمر لأخصـائي المعلومات بالمكتبات الجامعية في ظل البيئة الرقمية : دراسـة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة باب الزوار الجزائر، مجلة الرسـالة للدراسـات والبحوث الإنسانية، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة، المجلد 07، العدد 08، فيفري 2023.

13. كريم مراد ، التكوين المسـتمر للمكتبيين الممارسـين في مؤسـسـات التعليم العالي: دراسـة ميدانية بقسنطينة، مجلة المكتبات والمعلومات، 2006، المجلد 03، العدد 01

14. لعجال حمزة، بوطورة أكرم، التكوين الجامعي ودوره في التحضـــير للحياة الوظيفية، دراســـة تقييمية لبرامج التكوين في تخصصات علم المكتبات، مجلة العلوم الإنسانية، مجلد 6، ع3، 2000

15. محمد أمين عبد الصـــمد مرغلاني، شـــاكر عبد الله خليل، تعليم تقنية المعلومات في أقســـام وبرامج المكتبات والمعلومات الســـعودية: الاتجاهات والتطورات الحديثة، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الرياض، عدد 02، ديسمبر 2008

16. محمد فتحي عبد الهادي، إعداد اختصـاصـي المكتبات والمعلومات في بيئة الكترونية: رؤية مستقبلية مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مجلد 12، العدد 24، مصر، جويلية 2005

17. محمد ماهر الصـــواف، أخلاقيات الوظيفة العامة والعوامل الادارية المؤثرة في مخالفتها في التطبيق على المملكة العربية السعودية، الادارة العامة، العدد 82 ، 1994

18. محمد مبارك اللهيبي، دور اختصـاصـي المعلومات في التعليم الالكتروني، مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مجلد 12، العدد 24، مصر، جويلية 2005

19. محمد مفتاح دياب، مجتمع المعلومات، دراسـة في نشـأته ومفهومه وخصـائصـه– مجلة الكتابات والمعلومات العربية، المجلد 17، العدد 01،، القاهرة، جانفي 1997

20. معمر جميلة، المكتبيون الحاصـــلون على شـــهادة جامعية في علم المكتبات: بين التكوين النظري والعمل الميداني بجامعة منتوري قســـنطينة، مجلة المكتبات والمعلومات ، نوفمبر 2006، المجلد 03، العدد 01.

4/ المواقع الالكترونية:

1. أبو بكر محمود الهوش، التقنية الحديثة في المكتبات والمعلومات: نحو استراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات، دار الفجر، الطبعة 01، القاهرة، 2002.

[1]http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=698:sumayya&catid=277:studies&Itemid=102 date : 05/05/2024 time : 01 : 16 .

2. ســـمية الزاحي، ميثاق أخلاقيات المهنة للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: خطوة لتوثيق أخلاقيات المهنة المكتبية في الدول 17 العربية في ضوء المواثيق العالمية

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=698:sumayya&catid=277:studies&Itemid=102 date : 05/05/2024 time : 01 : 16 .

3. محمد لمين عبد الصـــمد مرغلاني، عبد الله حازم الشـــهري، أخلاقيات المعرفة: المفهوم والمبادئ، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، العدد،2 المجلد ،22 سبتمبر ،2016 https://kfnl.gov.sa/Ar/mediacenter/EMagazine/DocLib/22_2/73_102. date : 05/05/2024 time : 01 : 16

الملاحق

الملحق رقم (01)

أسئلة المقابلة

01 –كيف تؤثر التقنيات الحديثة على تكوينك كأخصائي معلومات داخل المكتبة؟

02–هل توفر المكتبة برامج تكوينية للموظفين؟

03–هل هاته البرامج مستمرة أم متقطعة؟

04–ماهي أهم التقنيات الرقمية المستخدمة في مؤسستكم وهل الجميع يستخدمها ام انت فقط؟

05–هل يستعين بك زملاءك حينما يواجهون صعوبات في التعامل مع البرامج الرقمية؟

06–ماهي أهم الخدمات الرقمية التي تقدمها المكتبة؟

07–ماهي اهم المشاكل التي تصادفك في عملك؟

08–ماهي المهارات التي تتطلبها مهنة أخصائي معلومات؟

09–كيف تتعامل مع تقنية جديدة لا تتقن استخدامها؟

10–ماهي الصعوبات التي تلقاها مع التقنيات الجديدة في العمل؟

11–متى أخر مرة تلقيت فيها دورة تكوينية في مجال عملك؟

12–ماهو تكوينك الجامعي؟ اذكر الشهادة المتحصل عليها؟

13–ما الفرق بين المكتبي واخصائي المعلومات؟

14–ماهي التحديات التي تواجهك في عملك؟

15–ماهي الادوات والتقنيات التي تستخدمها في عملك؟

16–هل تساعد الباحثين في إيجاد المعلومات على النت؟

17–ماهي المهام الجديدة التي دخلت على مهنتك ؟

18–ماهي اهم محركات البحث التي تستخدمها في عملية البحث عن المعلومات ؟

19–هل لديك اية نصائح لتحسين فعالية البحث في النت؟

الملحق(02)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة إبن خلدون –تيارت–

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات **ماستر 02 تخصص تكنولوجيا وهندسة المعلومات**

إستبيان لتحضير مذكرة تخرج ماستر تحت عنوان:

تأثير البيئة الرقمية على أخصائي المعلومات في المكتبة الجامعية

نرجو منكم الاجابة على أسئلة الاستبيان ،كما نحيطكم أن المعلومات المسترجعة تستخدم لأغراض البحث العلمي دون سواء

اعداد الطالبة **تحت اشراف**

بن جغمومة خيرة قشيدون حليمة

السنة الجامعية 2023-2024

المحور الاول: بيانات شخصية

1-الجنس ذكر ☐ أنثى ☐

2-المستوى العلمي دراسات تطبيقية ☐ ليسانس☐ ماستر ☐

3-الخبرة اقل من 5 سنوات ☐ من 6 الى 10 سنوات☐ أكثر من 11سنة ☐

4-المنصب مساعد بالمكتبات الجامعية ☐ ملحق بالمكتبات الجامعية من المستوى الاول ☐

ملحق بالمكتبات الجامعية من المستوى الثاني☐ محافظ بالمكتبات الجامعية☐

المحور الثاني: مساهمة البيئة الرقمية في إعداد أخصائي معلومات في المكتبات الجامعية

5-ماذا تعني البيئة الرقمية بالنسبة إليك؟

.....

6-هل تجدون صعوبات في التأقلم مع التطورات التكنولوجية الحديثة؟

نعم ☐ لا☐

7- هل تجهيزات المكتبة عصرية وتسمح لك بالقيام بعمليات المعالجة وبث المعلومات عبر الشبكة العنكبوتية؟

نعم ☐ لا ☐

8-في نظرك هل تسهل البيئة الرقمية خدمات أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية؟

نعم ☐ لا ☐

9-ماهي البرامج والادوات الرقمية التي تستخدمها بشكل متكرر في عملك؟

.....

10-هل ترى بأن الرقمنة سهلت على أخصائي المعلومات فهم المتطلبات الجديدة وإيجادها بسرعة؟

نعم ☐ لا ☐

-المحور الثالث: إمتلاك أخصائي المعلومات المهارات والمعارف والكفايات بجامعة الجلفة

11-ماهي المهارات والمعارف الاساسية التي تعتقد أنها ضرورية لأخصائي المعلومات للعمل في البيئة الرقمية؟

.....

12-هل تعتقد أن برامج التكوين الحالية في المكتبات الجامعية تكسب أخصائي المعلومات المهارات والمعارف اللازمة للعمل في البيئة الرقمية ؟

نعم ☐ لا ☐

13-ماهي التحديات التي تواجهك في إكتساب المهارات والمعارف الازمة للعمل في البيئة الرقمية؟

.....

14-ماهي المقترحات التي لديك من أجل تطوير برامج التكوين في المكتبات الجامعية لتلبية احتياجات العمل في البيئة الرقمية؟

.....

المحور الرابع: تأثير البيئة الرقمية على تكوين وتدريب وتأهيل أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية

15-مامدى حاجتكم للتدريب في ظل البيئة الرقمية؟

بدرجة كبيرة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

16-هل ترون تحضير برامج التكوينية في البيئة الرقمية

ضروري ☐ نوعا ما ☐ غير ضروري ☐

17-هل البرامج التكوينية المقدمة لكم من طرف مكتبتكم تكون بصفة

دورية ☐ مرة واحدة في السنة ☐ حسب الحاجة ☐

18-هل تساعد البرامج التدريبية في تطوير مهاراتكم في ظل البيئة الرقمية؟

نعم بشكل كبير ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

19- فيما تتمثل المهارات والكفاءات التي يضيفها التدريب لكم للتعامل مع البيئة الرقمية؟

اختيار المجموعات الرقمية وإقتناءها وحفظها وتنظيمها ☐

اعداد مخطط فني للمكتبة الرقمية ☐

وصف المحتوى ☐

تخطيط وتنفيذ الخدمات الرقمية ☐

صياغة المعايير والسياسات التي تضبط العمل داخل الشبكة الرقمية ☐

20-هل هناك نقص فرص تدريب أخصائي المعلومات في مكتبات جامعة الجلفة في ظل البيئة الرقمية

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الاجابة نعم فهل هذا راجع الى

نقص المؤطرين ☐

غياب بعض الوسائل التكنولوجية ☐

نقص الميزانية المخصصة للتكوين والتدريب ☐

غياب وعي المسؤولين بأهمية التدريب في البيئة الرقمية ☐

الملحق رقم (03): صور للمكتبات الجامعية في الجلفة

المصدر: مديرية الجامعة

المصدر: مديرية الجامعة

المصدر: مديرية الجامعة

المصدر: مديرية الجامعة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد التصريح العلمية لإنجاز بحث
(ملحق بالقرار رقم 1082 المؤرخ في ديسمبر 2020)

نحن الموقعون أدناه كل من:

الطالب(ة): بن جحوحة خيرة الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 119840633003040003
الصادرة في: 2021/12/08

الطالب(ة): / الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم

الصادرة في: / بتاريخ

الطالب(ة): / الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم

الصادرة في: / بتاريخ

المسجلين بقسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات تخصص هندسة وتكنولوجيا المعلومات

والمكلفين بإنجاز مذكرة ماستر موسومة بـ: تأثير البنية الرقمية على إعداد أخصائي المعلومات بالجامعات الجزائرية دراسة ميدانية على المكتبيين بجامعة الجلفة

نصرح شرفا أننا التزمنا بمراعاة المعايير العلمية، المنهجية والأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

توقيع الطالب الأول | توقيع الطالب الثاني | توقيع الطالب الثالث

رئيس المصلحة

رئيس القسم

جامعة ابن خلدون - تيارت
قسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

27 جوان 2024

الجمهورية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون. تيارت

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم الاعلام و الاتصال و علم المكتبات

استمارة الاذن بالإيداع

انا الممضي أسفله الأستاذ (ة):.....قشيدة رتيبة.....
أرخص للطلبة الاتية اسماؤهم بإيداع المذكرة.
الاسم و اللقب:.....حيرة بن جمعة.....
الاسم و اللقب:.....لا.....
الاسم و اللقب:.....لا.....
التخصص:.....هندسة وتكنولوجيا المعلومات.....
عنوان المذكرة:.....تأثير البيئة الرقمية على إعداد أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية دراسة ميدانية على المكتبيين بالجامعة الجلفة.....

تيارت:.....2024/06/06.....

امضاء الاستاذ(ة) المشرف:

27 جوان 2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون – تيارت –

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

3 0 MAT 2024

مكتبة الكلية

إعـــلان هـــــام

تعلم إدارة المكتبة طلبة السنة الثانية ماستر أن الحصول على وصل إيداع مذكرة التخرج يكون وفق الشروط التالية:

- إيداع قرص مضغوط على شكل "PDF" يحتوي على المذكرة في ملف واحد غير مجزأة.
- وضع ملخص للمذكرة على شكل **word** في ملف داخل القرص.
- إيداع النسخة الورقية المصححة من المذكرة على شكل **مجـــلـــد**.
- إستمارة تصحيح المذكرة تحمل **توقيع وختم الاستاذ** المشرف **وختم رئيس القسم**.
- وضع واجهة المذكرة داخل حافظة القرص 'POCHETTE'.
- وضع ملخص للمذكرة باللغتين العربية والانجليزية في ظهر المذكرة .
- تقديم بطاقة المكتبة إجباري. الطالب(ة) الذي اضاع البطاقة يقدم تصريح شرفي مصادق عليه في مصالح البلدية.

ملاحظـــة: لايتـــم قبـــول أي مذكـــرة غيـــر مقيـــدة بهـذه الشـــروط.

للاستفسار أكثر الاتصال بإدارة المكتبة.

مسؤول المكتبة

مسؤول مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
عوعاش عبد الجبار

ملخص الدراسة بالعربية:

مع التطور التكنولوجي الكبير ســـعت المكتبات الجامعية الى تطوير اداءها وذلك لمواكبة التغيرات الحاصلة في البيئة الرقمية ومن بين مساعيها التكوين الجيد والمستمر لأخصائي المعلومات العاملين لديها.

كانت دراستنا حول أخصـائي المعلومات في المكتبات الجامعة بجامعة الجلفة ومدى تأثره بالبيئة الرقمية والكيفية التي يتم تكوينه بها حتى يتمشـى مع المتطلبات التقنية الحديثة والتعرف على المهارات الازمة توفرها لديه وما هو الدور المهم الذي يشـغله بالمكتبات الجامعية؟ وقد اعتمدنا على المنهج الوصـفي في تقصـي الظاهرة المدروسة، كما اعتمدنا على أداة المقابلة والاستبيان لجمع المعلومات.

وتوصلت الدراسة الحالية الى ما يلي:

-دور المهم للتكوين المستمر في وظيفة أخصائي المعلومات

-الحاجة الماسة للمكتبات الجامعية لأخصائي المعلومات لدخول الى البيئة الرقمية

-لا تقتصـر المهارات التي يحتاجها اخصـائي المعلومات في المهارات التكنولوجية بل تتعداها الى مهارات اخرى كالمهارات اللغوية والمهارات الشخصية

الكلمات المفتاحية: البيئة الرقمية، أخصائي المعلومات، المكتبات الجامعية.

Abstract:

With the significant technological advancement, university libraries have strived to enhance their performance to keep up with the changes in the digital environment. One of their efforts includes the continuous and effective training of their information specialists.

Our study focused on information specialists in university libraries at the University of Djelfa, examining the impact of the digital environment on them and the methods of their training to align with modern technical requirements. The study also aimed to identify the necessary skills for these specialists and understand their crucial role in university libraries. We employed a descriptive methodology to investigate the studied phenomenon and used interviews and questionnaires as tools for data collection.

The current study concluded the following:

-The crucial role of continuous training in the function of information specialists.

-The urgent need for university libraries to have information specialists to enter the digital environment.

-The skills required for information specialists extend beyond technological skills to include other competencies such as language skills and personal skills.

Keywords: Digital Environment, Information Specialist, University Libraries